مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

ديوان
ابن أبي حصينة

الأمير أبي الفتح الحسن بن عبد الله المشهور بابن أبي حصينة السلمي المعري

الجزء الثاني

سمعه وشرحه

ابو العلاء المعرّي

حققه

محمد اسعد طلس
دكتور في الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

املى ابو العلاء المعري ، تغمّده الله برحمته ، شروحاً لعدد من الكتب والدواوين التي راقه محتواها ، ورأى أن الناس في حاجة الى شرحها ، وتفسير الغريب من ألفاظها ، لتفهّم أسرارها واكتناه معانيها ، والعويص من مبانيها ؛ ويمكننا أن نصنّف ما ألّفه من هذه الشروح صنفين اثنين :

أولهما : قسم شرح فيه كتبه التي ألّفها ورأى أنها غريبة المعنى وأن الحاجة ماسّة إلى تفسيرها وشرح غريبها .

وثانيهما : قسم شرح فيه كتب غيره من الأقدمين ، من الشعراء أو المصنفين .

أما الكتب التي أملاها في تفسير بعض كتبه فهي :

١) كتاب السَّادِن : وقد وضعه كالخادم لكتاب (الفصول والغايات) الذي ألفه نثراً مسجوعاً ، في تمجيد الباريء سبحانه وفي العظات ، وهو موضوع على حروف المعجم ، ومقداره مائة كرّاسٍ . وقد عثر على جزء من الفصول والغايات وطبع في مصر . أما كتاب (السادن) فلا يعرف له أثر .

وأملى المعريّ أيضاً كتاباً ثانياً متعلقاً بالفصول والغايات اسمه (إقليد الغايات)

وهو مشتمل على تفسير ما احتوى عليه هـذا الكتاب من الألغـاز ، ولا يعرف له وجود أيضاً [1] .

٢) كتاب تفسير خطبة الفصيح : وقد كان أملى كتاباً فسّر فيه فصيح ثعلب ، وجعل له خُطبةً أغرب فيها ، ففسّرها في هـذا الكتاب [2] ، والاثنان مجهولان اليوم فيما أعرف .

٣) كتاب لِسان الصَّاهِلِ والشَّاحِجِ : فسّر فيـه غريب ما جاء في كتابه المسمى (الصَّاهِل والشَّاحِج) الذي ألفه للأمير عز الدولة أبي شجاع فاتك الرُّومي [3] ، والكِتابان مجهولان ايضاً فيما اعرف .

٤) خادِمُ الرَّسَائِلِ : وقد أملاه مفسّراً فيه غريب الأخبار والمفردات والتعبيرات التي وردت في رسائله ؛ أما « كتاب الرسائل » فمعروف ومطبوع ، وأما « الخادم » فقد ضيعه الدهر .

٥) ضَوْءُ السَّقْطِ : شرح فيه غريب ديوانه (سقط الزّند) لتلميذه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني (ــ ٤٩٦) [4] . ولا يعرف له وجود .

٦) زَجْرُ النابِح : بيّن فيه معـاني أبياتٍ من اللزوميات نَسَبَه بسببها بعضُ النّاس الى الكفر [5] ؛ وله أيضاً شرح على اللزوميات كلِّها سماه / رَاحَة اللُّزُوم / والكتابان ضائعان فيما نعرف .

---

(١) انظر تعريف القدماء بأبي العلاء . دار الكتب ١٩٤٤ ، ٥٢٧/١
(٢) » » » » » » » ٥٣٠/١
(٣) » » » » » » » ٥٣٢/١
(٤) » » » » » » » ٥٣٥/١
(٥) » » » » » » » ٥٣٧/١

وأما الكتب التي أملاها في شرح آثار غيره فهي :

٧) عَوْنُ الجُمَل : وقد شرح فيه شيئاً من كتاب (الجُمَل في النحو) للزَّجاجي ، كما ألّف على (الجُمَل) تعليقتين تسمى إحداهما / تَعْليقَ الخُلَس / ، وتسمى الأخرى / إسْعَاف الصَّديق / [1] ولا نعرف لشيء من هذه الآثار الثلاثة وجودا .

٨) المُخْتَصَرُ الفَتْحي : وهو شرح موجز فسّر فيه بعض ما غمض من مختصر[2] محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي المقرئ (١٦١ — ٢٣١) . ولا وجود له فيما نظن .

٩) قَاضِي الحَقِّ : وهو شرح لكتاب (الكافي في العربية) [3] الذي ألّفه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس المرادي المصري النحوي (— ٣٣٨) [4] . وقد ضاع فيما أعلم .

١٠) ظَهِيرُ العَضُدِيِّ : وقد شرح فيه كتاب (العَضُدِيّ في العَرَبية) [3] ولا نعرف له وجودا .

١١) شرح أبيات « كتاب سيبويه » : وقد أُنتقى الغريب من أبيات الكتاب الذي ألّفه سيبويه في النحو وفسرها[3] .

١٢) شرح خطبة كتاب « أدب الكاتب » لابن قتيبة الدِّينَوَرِّي[3] . أما أدب الكاتب فمعروف . ولكن شرح المعريّ مفقود .

١٣) اللَّامِعُ العَزِيزِيُّ : وقد شرح فيه (ديوان أبي الطيّب المتنبي) وسمّاه ايضاً

---

(١) انظر تعريف القدماء بأبي العلاء . دار الكتب ١٩٤٤ ١/٥٣٩

(٢) « « « ١/٥٣٩ نقلاً عن ابن العديم ، وانظر ايضاً بغية الوعاة للسيوطي ص ٤٥

(٣) « « « ٥٤٠ - ٥٤١ ، ومقدمة عبث الوليد ص٧ ، ويوجد من الكتابين بعض النسخ .

(٤) « « « ١/٥٣٩ نقلاً عن ابن العديم وانظر ايضاً بغية الوعاة للسيوطي ص ١٥٧ .

(العزيزي الثابتي) لأنه ألفه للأمير عزيز الدولة ثابت بن ثِمال المرداسي ، وله على (ديوان ابي الطيب) شرح ثانٍ اسمه (مُعْجز احمد) (١) .

١٤) ذِكْرى حَبيبٍ : وهو شرح لطيف أملاه وبيّن فيه غريب ما في (ديوان ابي تمام حبيب بن أوس الطائي) (٢) .

١٥) عَبَثُ الوَليدِ : وهو شرح موجز املاه وبين فيه غريب ما في (ديوان ابى عبادة الوليد البحتري) (٣) وقد طبع بدمشق سنة ١٩٣٦

١٦) الرِّياشيّ المُصْطَنَعيُّ : وهو شرح لطيف بيّن فيه معاني مواضع من (الحماسة) الطائية (١) .

١٧) شرح ديوان ابن أبي حُصَيْنَة السُّلَمِيُّ : في ثلاث مجلدات كما ذكر ذلك ابن العديم في الإنصاف والتحري (١) وهو هذا الذي ننشره .

ولم يكن الناس المهتمون بكتب أبي العلاء كالمستشرق كارل بروكلمان (٤) وأستاذينا الكريمين الدكتور طه حسين والشيخ أمين الخولي أو غيرهم يعرفون أن شيئاً من هذه الكتب باقٍ ما عدا شرح ديوان البحتري وقطعة من شرح الحماسة وشرح المتنبي ، فلما عثرت على شرح ديوان ابن أبي حُصينة هذا كان فرحي عظيماً لأنني أضفت إلى الخزانة العلائية عِلقاً جديداً جديراً بأن يعرفه محبو أدب أبي العلاء وعلمه .

---

(١) انظر تعريف القدماء . ٥٤ - ١ ؛ ٥ ومقدمة عبث الوليد ص ٧ ويوجد من الكتابين بعض النسخ .

(٢) يذكر ابن خلكان في ترجمة أبي العلاء انه « اختصر ديوان أبي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتني وسماه معجز أحمد . وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها ومآخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضيع عليهم والتوجيه في أماكن بخطئهم » .

(٣) نشره السيد أسعد الطرابزوني المدني بتصحيح العلامة محمد الطيب الانصاري وبتقديم المرحومين الامير شكيب ارسلان والدكتور محمد حسين هيكل بمطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م . في ٢٤٠ صفحة .

(٤) انظر كتابه في تاريخ الأدب العربي G. A. L. ١/٢٥٤ والذيل ١/٤٤٩ وما بعدها .

والكتاب كما يرى القارئ الكريم كتاب أسهب فيه إسهاباً لا نجده في شرح (ديوان البحتري) أو (ديوان المتنبي) وإن سَلَكَ فيه مسلكه فيهما، فهو كتاب مملوء بالغرائب والنوادر، والطرف الأدبية واللغوية والعروضية والتاريخية.

رأيت أنّ ابن العديم مؤرخ حلب وعالمها الأجلّ قد قال إن هذا الشرح في مجلدات ثلاث، ويظهر أن الذي عثرنا عليه هو المجلد الأول، ومن يدقق في محتويات هذا الشرح ويقارن بينه وبين ما في الديوان من قصائد يتأكد أن ما عُثر عليه من الشرح هو إحدى المجلدات الثلاث، وأن المفقود هو المجلدتان الثانية والثالثة، في هذا الجزء الذي عثرنا عليه شرح لثمانين قصيدة وُجدت فيما عثرنا عليه من الديوان، وقد بقي مما عندنا من الديوان نحو من ثلاثين قصيدة بدون شرح، ويظهر أن المعريّ أبقاها إلى المجلد الثاني من الشرح، وهذه القصائد هي التي تبدأ بقصيدة أولها (ص ٢٣٨):

أقول وقد أشرفت ذات عشيةٍ على النيل من إحدى الهضاب الشواهق

* * *

وأبو العلاء في إملائه هذا الشرح أو التعليق — على الأصح — قد سار على الطريقة التي سار عليها في «معجز أحمد» و«اللامع العزيزي» و«عبث الوليد». وقد قارنت بين ما لديّ من شرح «ديوان ابن ابي حصينة» وشرح ديواني «البحتري» و«المتنبي» فوجدت الطريقة واحدة مع بعض اختلاف وهو أن شرحه لديوان المتنبي شرح لفظي معنوي، وشرحه لديوان البحتري وابن أبي حصينة لغوي بحت.

يقول العلامة المرحوم الأمير شكيب أرسلان، طيب الله ثراه، في المقدمة التي كتبها على عبث الوليد: «.. وعندي شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعرّي بخط بديع من الدرجة الأولى مموّهة فواتحه بالذهب يبدأ بالقصيدة التي يرثي بها المتنبي أبا الهيجاء عبدالله بن سيف الدولة وهي التي مطلعها:

بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بِكَ فِي الرَّمْلِ وَهٰذَا ٱلَّذِي يُضْنِي كَذَاكَ ٱلَّذِي يُبْلِي

فكأن هذا الشرح يشتمل على نصف ديوان المتنبي ، والمتن مكتوب بالحمرة والشرح بالخط الأسود ، وهو جزء رائق جداً ، ويجب أن يكون هو اللامع العزيزي ، ولكنه لم يذكر في أوله هذا الاسم بل ذكر هكذا (شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري رحمهما الله آمين) وطريقة الشرح هي هذه :

لنأخذ مثالاً : « بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ . . . الخ » يقول : الرمل : ههنا الأرض ، والتراب . والضنى : طول المرض ، والإضناء : الإمراض ، وقوله منك أي أراد من الغمّ عليك فحذف المضاف ، يقول : أنت تحت التراب تبلى ، ونحن فوقه نضنى ، فبنا من الغم عليك فوق الأرض من طول الضنى مثل ما بك تحتها من طول البلى ، فهذا الذي يضنينا ويهزلنا مثل الموت الذي يبلي جسدك ويفرق أوصالك فنحن أموات في صورة الأحياء .

« كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ ٱلَّذِي بِي وَخِفْتَهُ إِذَا عِشْتَ فَٱخْتَرْتَ الحِمَامَ عَلَى الثُّكْلِ »

الثّكل : فقد المحبوب ، يخاطب الولد على لسان سيف الدولة فيقول : كأنك أبصرت قبل موتك ما بي الآن من الحزن عليك فرأيته أشد من الموت ، وخفت أنك إن عشت تبتلى بثكل ولدٍ كما ابتليت أنا بثكلك ويصيبك من ألم الحزن مثل ما أصابني فاخترت الموت على الثكل . . . »

وبعد أن يورد الأمير رحمه الله تفسير بيت ثالث على هذه الطريقة يعلّق على ذلك بقوله :

« فهذه طريقته في الشرح وأظن أن هذا الشرح هو اللامع العزيزي لأننا إذا قلنا هو (معجز أحمد) فمعجز أحمد بحسب قول ابن خلكان هو على نمط (عبث الوليد) في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري . وهذا النمط ليس يشرح بالمعنى المتعارف ، فإن الكراس التي بيدي من (عبث الوليد) هذا تدل على أن أبا العلاء يتكلم على بعض ما يبدو له من الملاحظات على شعر البحتري فينتقد ويستحسن ويرفع ويخفض

ويشرح ما يعتقده خافياً على الجمهور ويبين مفارقات وموافقات ويشير إلى ما أخذه الناس على الشاعر فيوافقهم أو يرد كلامهم . . . فهذا النمط هو نمط « عبث الوليد » ومن أجل ذلك كان هذا الكتاب من أنفس الكتب وأجدرها بالمطالعة . . . وكيف لا تكون هذه الهدية من أنفس النفائس ، ولا يكون إبرازها من خدرها كجلاء العرائس ، وهي آداب مفخرة العرب ، وأعلاهم مقاماً في اللغة والأدب ، شيخ معرّة النعمان ، والذي بلغ من سعة الفكر ، وعمق الغور ، وحدّة الذهن ، أقصى ما يبلغه إنسان[1] » .

وطريقة أبي العلاء في شرح ديوان أبي الفتح بن أبي حصينة هي طريقته في شرح ديوان أبي عبادة حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة كما سيراه القارئ الفاضل ؛ ولا بأس من إيراد فقرات من عبث الوليد على وجه المقارنة لتبيين ذلك .

قال في « عبث الوليد » شارحاً بيتاً من أول قصيدة من ديوان أبي عبادة التي أولها : « زَعَمَ الغُرَابُ مُنَبِّئُ الأَنْبَاءِ » :

فَلَعَلَّنِي أَلْقَى الرَّدَى فَيُرِيحُنِي عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى البُرَحَاءِ

الأكثر في كلامهم (لعلّي) وبها جاء القرآن ، وربما جاء لعلني ، وهذا البيت ينشد على وجهين :

أَرِينِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

ومنهم من ينشد (لَأَنّني) وهو بمعنى (لعلني)[2] »

وقال أيضاً شارحاً بيتاً من القصيدة التي أولها : « مَاعَلَى الرَّكْبِ من وقوفِ الركاب » :

وَبَيَاضُ البَازِيِّ أَصْدَقُ حُسْناً لَوْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الغُرَابِ »

---

(١) مقدمة عبث الوليد ص ٧ — ١٠

(٢) عبث الوليد ص ١٩ .

يقال بازٍ مثل قاضٍ وهو على الوجه ، وقال الحارثيّ :

كَأَنَّ العُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ فِرَاخُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

ويقال بازٍ وبيزان ، كما يقال نارٌ ونيران ، وحكى قُطرب : بَازِيّ بتشديد الياء ، وهذا على مذهب من نسب الشيء إلى اسمه ، كما يقال رجل أحمر وأحمريّ فينسب إلى وصفه ، وقالوا لولد البقرة الوحشية بَخْرَجٌ وبَخْرَجِيٌّ ، قال الفرزدق :

لها بِجَنُوبِ حَوْمَلَ بَخْرَجِيٌّ تَرَى في لَوْنِ خَدَّيْهِ احْمِرَارَا

وقال الهُذَليّ :

أَمَا تَرَوْني رَجُلاً جُونِيَا خَفَلَّجَ السَّاقَيْنِ أَفْلَجِيَا

فقال جونيّ ، وأفلجيّ منسوب إلى النعت[1] »

هذه طريقة شيخ المعرة في عبث الوليد فلننظر إلى طريقته في هذا الكتاب لنتأكد من اتحاد الطريقتين ، يقول في شرح قصيدة ابن أبي حصينة التي أولها : « رُبُوعٌ لَكُمْ بالأَجْرَعَينِ وأطلال » في قوله :

تَفَاءَلْتُ في وَادِي الأَرَاكِ لَعَلَّنِي أَرَاكِ فَلَمْ يَصْدُقْ بِرُؤْيَتِكِ الفَالُ[2]

الفَالُ : أكثر ما يستعمل في خير ، وربما جعلوه من الطيرة ، ولكن المعروف ما تقدم ، ويقال إن النبي ﷺ ذكر هذا البيت ولم يتممه وهو قول الشاعر :

تَفَاءَلْ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ ذَاكَ إِلاَّ تَحَقَّقَا

و (لعلني) لغة فصيحة وأكثر الاستعمال (لعلي) قال الشاعر :

---

(١) عبث الوليد ص ١ : ٤ - ٢ .

(٢) الديوان ص ٢٧ .

أَرِينِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[1] »

ويقول في شرح القصيدة التي أولها :

يا مُزْنَةَ الحَيِّ يَحْدُو عِيسَهَا الحَادِي هَلَّا شَفَيْتِ بِرِيِّ غُلَّةَ الصَّادِي

في شرح قوله :

. . . / والسمهريَّة / منسوبة إلى رجل يقال له (سَمْهَر) وادَّعوا أنه زوج (رُدَيْنَة) التي تُنسب إليها الرماح الرُّدَيْنيَّة ، وقد يجوز مثل ذلك إلا أنه لا يثبت ، وربما جاءت في آخر الاسم ياء مشدّدة وليست بياء النسب كما قالوا (كُرْكِيّ) ، وقد ينسبون الشيء إلى الجنس ، كما قالوا أحمر وأحمريّ ، وأصفر وأصفريّ ، وإنما يريدون أنه من الجنس الذي يقال لكل واحد منهم أحمر وأصفر .[2] »

فأنت ترى أن الطريقتين واحدة ، بل إن الألفاظ والتعبيرات والمفردات تكاد تكون واحدة . فهذا يقطع بأن أبا العلاء . قدس الله روحه ، قد أراد في هذا النوع من كتبه البحث في المسائل من حيث علم اللغة والصرف والاشتقاق وما إلى ذلك من مباحث علم اللغة وفقهها ، وكأنه أراد أن يجعل هذه الكتب للمتعمّقين المنقّبين عن أسرار اللغة لا للمبتدئين المفتّشين عن معاني الأبيات ليس غير .

وأبو العلاء في هذه الكتب يأتينا بملاحظات عميقة وفريدة لا نكاد نجدها عند لغوي غيره ، كما أن فيها نظرياتٍ انفرد بها في مباحث اللغة وفقهها وصرفها واشتقاقها ؛ وهو في بعض المواضع يفسر الكلمة ، ويبين ما قاله القدماء فيها ، ويورد على ذلك الشواهد ، ويبين ما جرى عليها من أحكام الاشتقاق ، أو الابدال أو الاعلال ، وقد يذكر أن هذه الكلمة تستعمل في زمانه استعمالاً جديداً ما كانت العرب تعرفه وأن الشاعر ابن أبي

---

(١) شرح الديوان

(٢) « «

حصينة أو البحتري قد استعملاها هـذا الاستعمال المُحْدَث ، وإنه يقرُّه ويوافق عليه لأن اللغة يجب أن تترقى وتتطور فهو مثلا حينما يفسر كلمة (خيّم) الواردة في بيت ابن أبي حصينة :

قد خـيَّم المعروف بين خيـامه وقصوره وجـداره وعموده

يقول : « و / خيّم / إذا أقام وأصل ذلك من بناء الخيمة ، والخيمة عند العرب عيدان تنصب وتظلل بخام أو غيره ، فأما الخيام التي يعرفها الناس فلم تكن العرب تعرفها[1] » .

فهو كما ترى يذكر لنـا المعنى الجديد الذي أطلقه الناس في زمانه أو قبله على هـذه الكلمة مما لم يكن العرب يعرفونه ؛ وهو لا ينتقد ذلك ، بل يقرُّه ، لأن اللغة وليد ينمو ويكبر ويتحول .

وأبو العلاء في هذا الشرح كما في (عبث الوليد) قد يكرر تفسير الكلمة الواحدة مرتين أو ثلاثاً في كتابه ، والشواهد على ذلك كثيرة سيراها القارئ الكريم في ثنايا هذا الكتاب . والعلة في ذلك هي أن أبا العـلاء قد تعمّده وكأنه لحظ في عالم الغيب أن أحداً سينتقده فأجاب عن ذلك بقوله :

[والدِّمن جمع دمنة وقد تكرر ذكرها ولا بأس بإعادته لأن هـذه القصيدة يجوز أن تقع إلى من لم يقع إليه غيرها . والدمنة آثار القوم . . .[2]]

وأبو العلاء رحمه الله في هذا الكتاب — كما في عبث الوليد أيضاً — قد عُني بالنقد اللغوي عناية فائقة وقد لاحظ ذلك الدكتور العلامة المرحوم محمد حسين هيكل في مقدمته لكتاب عبث الوليد فقال :

« والذين يراجعون / عبث الوليد / يجدون فيه من نقد الشعر ألوانـاً قد لا تكون من مألوفنا اليوم ولكنها كانت مألوفة إلى زمن غير بعيد عنا . فالعنـاية فيه باللغة وعلومها

---

(١) شرح الديوان

(٢) شرح الديوان

بالغة حداً قد يحسبه أبناء هذا اليوم مبالغاً فيه لـكنهم ما يلبثون أن يعدلوا عن هذا الرأي حين يقرؤون كتب السابقين من نقاد الأدب وإن كان البـارعون فيه يجعلون للاسلوب والمعنى حظاً لا يقل عن حظ اللغة وعلومها إن لم يزد عليها . ولم أقف على طريقة أبي العلاء في النقد إلاّ مما اطلعت عليه من هذا الـكتاب ، وأنّى لي أن أطلع عليه وكتب المعري قد اشتملها النسيان كما قدَّمته ، وما اشتملت (رسالة الغفران) عليه من النقد لشعر بعض الشعراء لا يسهل أن يتخذ مقياساً لأن الغاية التي قصد إليها رهين المحبسين من تأليف رسالة الغفران لا تجعل نقد الشعر وطريقة تناوله إياه واضحة بالمقدار الذي سهلت معه المقـارنة بينها وبين سائر ما وضع في نقد الشعر من مصنفات[1] » .

ونحن لا نشاطر الدكتور هيكل رأيه هذا لأننا نؤمن بأن أبا العلاء في نقده لديوانَيْ / أبي عبادة / و / أبي الفتح / قد سلك مسلكاً مزج فيـه النقد الأدبي بالنقد اللغوي ؛ وأبو العلاء في نقده هذا لا يقلّ مكانة عن الجاحظ في نقده للشعر .

ثم إن قيمة هذا الشرح ، مضافاً إليه (عبث الوليد) و (رسالة الملائكة) ، قيمة ثمينة جداً لأنها تُعرّفنا مقدار عناية الشيخ المعرّي بعلوم العربية وحرصه على صيانة لغة الضـاد ، والـكشف عن كنوزها ، وإعـلان مخبآتهـا ، لراغبي فهم تلك اللغة العربية الشريفة ، وتبيين منزلتها .

ورحم الله أستاذنا العلامة محمد سليم الجندي ناشر (رسالة الملائكة) الذي يقول في معرض المقارنة بين (رسالة الغفران) و (رسالة الملائكة) : « وعلى كلا التقديرين لا يجد الباحث في رسالة الغفران من المسائل العلمية والصرفية معشار ما يجده في هذه الرسالة[2] » (أي رسالة الملائكة) .

---

(١) عبث الوليد ص (١٢)

(٢) رسالة الملائكة ص (٥)

فكتب أبي العلاء الثلاثة هذه ، أعني (رسالة الملائكة) و (عبث الوليد) و (شرح ديوان ابن أبي حصينة) كتب جدُّ ثمينة لأنها دلّتنا على كثير من القضايا اللغوية المجهولة ، والمباحث النحوية الصرفية الغامضة ، على قلة كتبه الباحثة في هذا الموضوع ، حتى جعلت بعض العلماء المصريين يذهبون قبل نشر هذه الكتب إلى أن أبا العلاء لم يكن يعنى بالصرف والنحو ولا كان من رجالها ! !

يقول المرحوم العلامة الجندي : « لم يصل إلينا شيء كثير من كتب المتقدمين المختصة بعلم التصريف أو الصرف وكل ما أمكننا العثور عليه من هذا العلم مسائل ذكرها سيبويه في كتابه ، والمفصل وشروحه ، وشرّاح الألفية ، والكافية ، والشافية ، والمَرَاح ، والعِزّي ونحوها ، ولم نوفَّق إلى الاطلاع على كتب الأئمة المتقدمين من البصريين والكوفيين وغيرهم وإنما وقفنا على أقوال موجزة منقولة عنهم وفيها ما لا ترتاح إليه النفوس ، إما لذكره بغير تعليل ، وإما لعدم إقامة دليل عليه ، وإما لاختصار في بسط ذلك ، ومن وقف على رسالة (الملائكة) اتضح لديه أن هذا العلم بلغ الذروة القصوى في ذلك العهد ، وأن لرجاله باعاً طويلاً في معرفة الأبنية وضبطها ووضع المقاييس ورعايتها ، وقدرة على البحث عن أصول الكلمات واشتقاقها وردّها إلى أصولها ومعرفة الشاذ والنادر منها ، وبراعة في تعليل الأحكام ، وإيراد الأدلة والشواهد وما شاكل ذلك من الأمور ، التي تدل على سعة في المدارك ونموّ في الملكات ، وغزارة في المادة .

فهذه الرسالة تمثّل لنا صورة تامة عما وصل إليه هذا العلم في ذلك العصر والعصور التي قبله ، وعما بلغ إليه العلماء فيه ، كما تمثل لنا صورة كاملة عما كان يتمتع به العلماء من حرّية القول والإقدام على نقد الأئمة ، ودحض حججهم ، ومناقشتهم في الدقيق والجليل من المسائل[1] » .

---

(١) رسالة الملائكة ص (ك ، ل) .

والحق أن ما يقوله الشيخ الجندي عن (رسالة الملائكة) يمكننا أن نقوله عن (شرح ديوان ابن أبي حصينة) فقد كشف لنا فيه شيخ المعرة عن كثير من الأسرار اللغوية ، كما بيّن معاني كثير من الألفاظ الغامضة بياناً لم يسبقه إليه لغوي ، وصار كل لغوي يجيء بعده عيالاً عليه فيه . وهو في مباحثه اللغوية عالم واسع الاطـلاع ، محيط بمفردات اللغة إحاطة انفرد أبو العلاء من بين العلماء الأولين والآخرين بها . وهو إذا بحث في دراسة (كلمةٍ ما) استقصى كل ما يجب أن يقال عنها ، وأورد البراهين والأدلة والشواهد والأمثال ، كما أنه إذا تعرض إلى (بحث ما) جاء بالقول الفصل فيه ، وهو واثق من نفسه حين يجزم بشيء ويتجلّى هذا لك في مثل قوله :

(الزُّطُّ) : هذا الجيل المعروف ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، قال الشاعر :

وجاءتْ بنو بَكرٍ ومَنْ لفَّ لَفَّهَا وَجَاءتْ سُلَيْمٌ زُطُّها والأَسَاوِرُ

(السِّنَادُ) : قد ذكرته العرب ، قال عدي بن الرقاع :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بِتَّ أَجْمَعُ شَمْلَهَا حَتّى أُقَوِّمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا

وقيل إنهم يجعلون كل عيب يصيب القافية سناداً .

(مَدْنُوسٌ) : غير مستعمل ولـكنه يجوز حملا على القياس كما يقال عِرقٌ مدخُول ، ومكان موبوء من الوباء .

قال الراعي :

وَحَالَفَ المَجْدَ أَقْوامٌ لَهُمْ وَرِقٌ رَاحَ العِضَاهُ بِهِ والعِرْضُ مَدْخُولُ

(يَقَقٌ) : سمّوا كل أبيض يَقَقاً ويَقِقاً فإذا صح ذلك لم يتعذر أن يقولوا في الفِعْل يَقَّ الشيء يَيِقُّ وهو غير معروف . . . . .

والشواهد من أمثال هـذا جد كثيرة ، وهي تدلنا على سعة اطـلاعه على المفردات اللغوية ، وعلى تمـكنه من معرفة هذه اللغة ، وأحكامها ، وأسرارها ، وقواعدها ؛ وأبو العلاء

في هـذا الشرح يختار من القصيدة أبياتاً مجتمعة أو متفرقة ، ثم يختـار من تلك الأبيـات كلماتها الغريبة فيفسرها ويُسهب في التفسير والتعليق والاستطراد ، أو يوجز ويجمل ، وهو شرح فقهي لغوي أكثر منه نحوي أو عروضي أو تاريخي ، ولـكنه مع ذلك قد يبحث في بعض مسائل النحو والعروض والمعاني . وقد يشير إلى بعض الحوادث التاريخية المتعلقة بمـا يتضمنه البيت من ذلك .

ومما يجب على القارئ الكريم أن يلاحظه هو أن أبا العـلاء رحمات الله عليه ، قد يقدم ، وهو يشرح بيتاً ، كلمةً مؤخرة في البيت على كلمة أسبق منهـا ، وله عذره في ذلك فإنه إنما كان يملي إملاء .

كما يجب أن يُلاحظ أيضاً أننـا قد نجده يفسر بعض الكلمات التي لا وجود لهـا في القصيدة ؛ وتفسير هـذا من وجهين (أولهما) إما أن يكون قد ورد في نسخة المعريّ بيت يشتمل على تلك الكلمة التي يفسرها ثم فُقِدَ هـذا البيت من النسخ التي وقعت لنا ؛ و (ثانيهما) أن يكون أحد النساخ أو تلاميذ الشيخ قد أضاف هـذه المفردات وتفسيرها اعتباطا . وقد وضعنا هـذه الكلمات وتفسيرها داخل معقّفين هكذا [ ] فلينتبه القارئ إلى ذلك .

وقد كان عملي في هذا الجزء بعد عملي المضني في الجزء الأول جدّ شاقٍ ، لأن اعتمادي كان على نسخة يتيمة سقيمة كثيرة الأخطاء عديدة التحريفـات ، وقد حاولت جهدي أن أُعيد النصّ كما أملاه الشيخ فرجعت إلى المظـان والأمهات وبحثتُ عن كل مفردة بحث عنها الشيخ ، وأرجعت الشواهد والأمثال إلى أماكنها ؛ وما تزال بعض المسائل فيه معلّقة ، لم أهتدِ إلى الصواب فيها ، وأشرت إلى ذلك في مواضعه فلعلّ أحداً يجيء بعدي فيهديه الله إلى الصواب .

دمشق ١٥ رمضان ١٣٧٦ محمد أسعد طلس
١٥ نيسان ١٩٥٧

الإهداء

الى صاحب المعالي العلّامة الأمير الجليل

مصطفى الشهابي

اعترافاً بجهوده ونبله
وتقديراً لعلمه وفضله

من المخلص
محمد أسعد طلس

[١٠٤] بسم الله الرحمن الرحيم (١)

وبه ثقتي

قال الشيخ الأجل الأوحد الامام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعرّي رحمه الله تعالى في

شرح القصيدة التي أولها (٢) :

« هَلْ بَعْدَ شَيْبِكَ مِنْ عُذْرٍ لِمُعْتَذِرِ فَازْجُرْ عَنِ الْغَيِّ قَلْباً غَيْرَ مُنْزَجِرِ »

قوله (مَا أَنْتَ وَالْبِيضُ) يجوز فيه الرفع والنصب فأما النصب فعلى أن يُجعل مفعولاً معه ، والرفع أجود (٣) وهذا البيت يُنشد على وجهين يقول الشاعر :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتْلَفٍ يُطَيِّحُ بِالذَّكَرِ الضَّابِطِ

وقوله (عَنْ وَجْدٍ يُخَامِرُهُ) أي يخالطه وأصل ذلك خمرة اللبن ،

---

(١) هذا الرقم والأرقام المتسلسلة الآتية الموضوعة بين عضادتين هكذا [ ] أي من رقم (١٠٤) الى (١٨٦) هي الارقام المتسلسلة في المخطوطة الاصلية المحفوظة في المتحف العراقي .

(٢) راجع الديوان ص ٦

(٣) قال ابن هشام الأنصاري في « التوضيح » : للاسم بعد الواو خمس حالات وعدّدها فقال : .... ومنها رجحان المفعولية في مثل قوله : « وكونوا أنتم وبني أبيكم » ورجحان العطف في مثل « جاء زيد وعمرو » . قلت : ومثله « ما أنت والبيض » وقد روى البيت في اللسان / عبر / :

فما أنا والسير في متلف يعبّر بالذكر الضابط

ونسبه للهذلي ومعنى « عبّر به » اشتد عليه ، ورواه بدر الدين بن مالك في شرح ألفية أبيه في باب المفعول معه « ... يبرّح بالذكر الضابط » ونسبه لأسامة بن الحارث الهذلي .

وأصل المخامرة أن تكون بين شيئين يُصيب كل واحد من الآخر ما يُصيبه منه ، فأما قولهم مخامِر في معنى مداجٍ فإنما يريدون به كالذي يستتر بالخَمَر ، وهو ما واراك من شيء [١] .

وقوله (شِعْب تِعَارٍ) الشِعب : الطريق في الجبل ، وتِعار : اسم جبل [٢] وهي تؤنث قال الشاعر [٣] :

أَقْفَرَتْ مِنْ سُرُوبِ قَوْمي تِعارُ فَأَرُومٌ فَشَابَةٌ فَالدِّيارُ

[(والضَّالُ) [٤] وهو غير مهموز : ما ينبت على غير شط نهر ، فإذا كان على الماء فهو عُبْرِيٌّ [٥]] .

(١) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢/٢١٦ : الخَمَر ما وارى الانسان من شجر . وقال أبو زيد : خامر الرجل المكان إذا لزمه ، والمخامرة المقاربة . أقول : ولم يذكر في معنى المخامرة ما ذكره المعري ، وكذلك فعل ابن منظور في لسان العرب إلا أنه ذكر عن ابن الأعرابي أن المخامرة أن يبيع الرجل غلامه حراً على أنه عبده ؛ قلت : ولعل المخامرة بمعنى المداجاة قد أخذت من هذا ، أو أنها أخذت من الاستتار .

(٢) في الحديث النبوي « ... ما طما البحرُ وقامَ تِعَار » قال ابن الأثير في « النهاية » : بكسر التاء جبل معروف ، وفي « اللسان » قال ابن منظور « تعر » : وقيّده الأزهري فقال : تِعار جبل من بلاد قيس ؛ وقال ياقوت : ويُروى تِغارَ بالغين المعجمة والأول أصح . قال لبيد :

عشتُ دَهْراً ولا يعيشُ مع الأيّامِ إلا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ

(٣) أرُومٌ وشَابَةُ : محلان معروفان ذكرهما ياقوت ولم يحددهما . ولم أعثر على اسم الشاعر .

(٤) قد يستطرد المعري فيشرح بعض المفردات التي لا علاقة لها بمفردات أبيات ابن أبي حصينة ، أو لعل أبياتها قد فقدت من الأصول التي عثرنا عليها ، فأثبتنا ذلك كما جاء في الأصل إلا أننا وضعناه بين عضادتين هكذا [ ] فليتنبه الى ذلك .

(٥) في اللسان / عبر / : العُبْري من السدر ما نبت على عبر النهر بالضم منسوب إليه نادر ، وإن كان عَذِيّاً فهو الضال قال ذو الرمة :

قطعتُ إذا تخوّفَت العَواطي ضروبَ السِّدر عُبْرِياً وَضَالا

وأصل (الأَعْشَار) من قولهم : قِدْرٌ أعشار[1] إذا كانت مكسَّرة قد تشعَّبت ، وهو من جنس قولهم حَبْلٌ أرْماث وأرْمَام ، فأما قول الأعشى أو امرىء القيس[2] : في أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

فقد قيل فيه قولان ، أحدهما أن تكون أعشار القدر ، أي قلبه قد تقطع فكأنه أعشار قدر ، والآخر أن يكون من أعشار الجزور وهي الانصباء التي يُضْرَب عليها بالقداح .

و (المَرْخُ) شجر كثير النار ، ومن أقوالهم : إِقْدَحْ بِمَرْخٍ أَوْ بِعفَارٍ ، ثُمَّ اُشْدُدْ يدَكَ أَوْ أَرْخِ[3]

وأصل (الحَجِّ) القصد يقال : حجَّ القومُ الرجلَ إذا أكثروا التردد إليه[4] ، قال الراجز يصف فرساً بقوله :

(٢،١) في اللسان / عشر / : قدح أعشار وقدور أعاشير مكسرة على عشر قطع قال امرؤ القيس :

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي بسهميك في أعشار قلب مقتل

ثم روى عن ابي العباس ثعلب أنه أراد سهمي قداح الميسر وهما المعلى والرقيب ، فللمعلى سبعة انصباء وللرقيب ثلاثة .

(٣) هكذا في الأصل ولعله « إقدح بعفار أو مرخ ، ثم اشدد يدك أو أرخ » والمعروف في المثل قولهم : « ارخ يديك أو استرخ ، واستمجد المرخ والعفار » واستمجد استفعل ، انظر اللسان / مرخ / .

(٤) يقال : حج فلان إلينا وحجّنا ، قال المخبّل السعدي :

واشهد من عوف حلولاً كثيرة يحجّون سب الزبرقان المزعفرا

وانظر « الصحاح ، والأساس ، والتاج » مادة / حجج / .

[١٠٥] ظَلَّ يَحُجُّ وَظَلِلْنا نَحْجُبُهْ وَظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصى مُبَوَّبُهْ[١]

وأصل (الأعْتِمارِ) الزيارة [٢] .

و (شَرْخُ الشَّبابِ) أوله ، يقال : شَرْخ ، وشَخْر على القلب[٣]

قال حسَّان [٤] :

إنَّ شَرْخَ الشَّبابِ وَالشَّعْرَ الأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعاصَ كَانَ جُنُونَا

يقال : رجل شارخ وقوم شَرْخ ، مثل ما يقال : تاجِر وتَجْر ، وصَاحِب وصَحْب .

و (السَّمَادِعَةُ) جمع سَمَيْدَع[٥] ، وهذه الهاء تدخل للمبالغة فيقال : الصياقلة والطيالسة .

[و (الشَّيَمُ) [٦] إذا وُصف به القوم أُريد به التنزُّه عن الدَّنايا .

---

(١) البيت لدكين الراجز وقد استشهد به في اللسان / حج / .

(٢) الاعتمار : الزيارة مطلقاً ثم خُصصت بالكعبة ، انظر اللسان / عمر / .

(٣) في اللسان : شخر الشباب أوله كشرخه على القلب ، وقد ورد في الحديث : « اقتلوا شيوخ المشركين قبل شرخهم » ، انظر اللسان / شرخ وشخر / .

(٤) حسان بن ثابت الشاعر المخضرم مدح الغساسنة والمناذرة ثم اختص بالرسول ﷺ وكان بارعاً بالوصف والهجاء . توفي في المدينة سنة ٥٤ هـ .

(٥) يقال بالدال والذال كما في القاموس ، وفي التاج : إن الذال خطأ وكذلك ضم السين ، وهو السيد العظيم ، وقال ابن جنى : وجمعه سمادع .

(٦) في التاج / شيم / قال أبو زيد : رجل أشيم بيّن الشيم الذي به شامة ولم يعرف له فعلا . وفي الجمهرة ٣/٢٥٩ : الشيم من قولهم شمت السحابة اشيمها إذا نظرت من أية ناحية يلمع برقها .

و (الشَّمَمُ) في الأنف إشراف في القصبة وورود في الأَرْنَبَة[1]

قال كُثيِّر[2] :

[أُناسٌ يَنـــالُ ٱلماءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ... لَهُـمْ وارِدَاتُ ٱلْعِرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ]

ويجوز (وَلاَ عَجَبٌ) و (لا عَجَباً) فإذا نُصب فعلى المصدر ،

وإذا رُفع جُعلت (لا) في معنى (ليس) .

شرح القصيدة التي أولها[3] :

« لِأَيَّةِ حَالٍ حَـكَّمُوا فِيكَ فَاشْتَطُّوا ... وَمَا ذَاكَ إلاَّ حِينَ عَمَّمَكَ ٱلْوَخْطُ »

قوله (الوَخْطُ) أول ما يبدو من الشيب[4] :

و (ٱلْفَوْدَانِ) جانبا الرأس ويستعمل الفودان في معنى العِدْلين

ومنه قولهم :

(مَا بَالُ ٱلْعِلاوَةِ بَيْنَ ٱلْفَوْدَيْنِ[5])

---

(١) في القاموس / شمم / الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع في قصبة الأنف وحسنها ، واستواؤها أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة ، وانظر الجمهرة ٣/٢٥٩ .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر المتيم الحجازي وفد على عبد الملك فقرّبه وعرف قدره « — ١٠٥ » وله ديوان مطبوع . ن . ابن خلكان والأغاني وشرح شواهد المغني .

(٣) راجع الديوان ص ١٠

(٤) الوخط في الأصل : التناول بالرمح من بعيد ، ومن المجاز قولهم : وخطه الشيب فهو موخوط . قاله في الأساس / وخط / .

(٥) قال معاوية لبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة ، قال : ما بال العلاوة بين الفودين ، ذكره في اللسان / فود / وفي الاساس : إنه قال له ما هذه العلاوة بين الفودين أي العلمين والعدلين .

و (يَعْطُو) أي يتناول .

و (المُقْطُ) جمع مِقَاطٍ وهي كلمة فصيحة [(١)] قال الراجز :

لَمْ يَخْتَرِ ٱلْبَيْتَ عَلَى ٱلتَّغَرُّبِ   وَلاَ ٱعْتِنَاقَ حُرَّةٍ عَنْ مَرْكَبِ

فَهْوَ مُمَرٌّ كَمِقَاطِ ٱلْقَتَبِ

و (الزُّطُّ) هـذا الجيل المعروف وقد تكلَّمت به العرب قديماً قال الشاعر :

وَجَاءَتْ بَنُو بَكْرٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا   وَجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا وَٱلْأَسَاوِرُ [(٢)]

و (سَفَى ٱلْبُهْمَى) شَوْكُها [(٣)] .

و (ٱلْعِرَارُ) صوت الظليم وهو ذكر النعام [(٤)] .

و (الأَنْضَاءُ) جمع نِضْوٍ وهو البعير الذي قد أنضاه السفر .

و (الجَوْزُ) الوسط .

و (الحِقْفُ) من الرمل كثيب صغير فيه اعوجاج .

---

(١) المقاط : حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مُقُط مثل كتاب كتب ومثله القماط مقلوب منه ، انظر اللسان / مقط / والجمهرة ٣/١١٤ والصحاح / مقط / .

(٢) في اللسان / زط / الزط جيل أسود من السند الواحد زطي مثل الزنج والزنجي وشاهده : فجئنا بحيّي وائل وبلفّها   وجاءت تميم زطها والأساور

والأساور فرس: سكنوا البصرة .

(٣) في اللسان / سفا / السَّفى: شوك البُهْمى والسنبل ، وكل شيء له شوك؛ وقال ثعلب : هي أطراف البهمى الواحدة من كل ذلك سفاة .

(٤) عرّ الظليم وعارّ : صاح كما في اللسان / عرر / .

و (السُّقْطُ) مُسترقُّ الرمل .

و (الإسْفِنْطُ) [1] ضرب من الشراب يقال : أَسْفَنْط وإسْفَنْط وهي رومي معرب وربّما قالوه [١٠٦] بالدال قال الأعشى : [2]

وَكَأَنَّ ٱلْإِسْفَنْدَ ٱلذَّكِيَّ مِنَ ٱلْمِسْكِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالِ

و (الوَضِينُ) حِزام القَتَب وربما عملوه من جلود قال العَبْدِيُّ [3] :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لهَا وَضِيني أَهٰذا دِينُهُ أَبداً وَدِيني

و (المَرِيرُ) حَبْل دقيق .

و (النَّحْضُ) اللَّحم [4] .

---

(١) في اللسان / سفط / الأسفنط ضرب من الأشربة فارسي معرب وقال الأحمر : هو بالرومية قال الأعشى :

وكأن الخمر العتيق من الإسفنط ممزوجة بماء الزلال

ولم يذكر الاسفند . وفي القاموس : الاسفنط المطيب من عصير العنب أو ضرب من الأشربة أو أعلى الخمر سميت لأن الدنان تسفطتها أي تشربت أكثرها أو من السفيط للطيب النفس . وفي الجمهرة ٣/٥٠١ : الاسفنط ضرب من الخمر فيه أفاويه رومي معرب . وفي الصحاح / سفط / كذلك .

(٢) هو ميمون بن قيس الوائلي أعشى قيس وأحد أصحاب المعلقات وهو الأعشى الكبير وكان بارعاً بالوصف في الخمر ومجالسها خاصة وكان وفد على ملوك فارس فأفاد من ذلك في شعره في صوره ومفرداته « — ٧ » ن الأغاني الفهرس ٢/٤٨ والبيت من قصيدته التي أولها : ما بكاء الكبير بالأطلال ن : شعراء النصرانية : ٣٥٧ ، وجمهرة أبي زيد : ٥٧

(٣) في الصحاح / وضن / الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب وهو بطان عريض منسوج من سيور وشعر قال المثقب العبدي ثم أورد البيت .

(٤) في الصحاح واللسان والقاموس / نحض / النحض اللحم وزناً ومعنى .

و (الإِبْطُ) يذكر ويؤنث .

[و (الْجُنُف) جمع جانف[1] وهو الذي يَقْلِبُ خفَّه إلى جانبه] .

و (تَمْطُو) أي تمدُّ أعناقها .

و (الصَّنَوْبَرُ) قد تكلمت العرب به قديماً قال الشمَّاخ[2] :

كأنَّ بذِفْرَاها مَناديلَ فارَقَتْ أَكُفَّ رِجالٍ يَقْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَا

و (العِبْرُ) مثل (الشَّط) وإذا اختلف اللفظان جاز أن يذكرا في الشيء الواحد وإن اتفق المعنيان .

و (الخَطُّ) سِيف عُمانَ[3] ، وقيل بل كل ساحل خَطٌّ .

[و (لَمْ يَمْطُ) أي لم ينح]

و (أَنْطَى) بمعنى أَعْطَى[4] .

---

(١) الجنف جمع جانف كما قالوا روح جمع رائح قال أبو العيال :

ألاَّ درأت الخصم حين رأيتهم جُنُفاً عليَّ بألسنٍ وعيون

انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦٠ واللسان / جنف / .

(٢) معقل بن ضرار الذبياني المخضرم من طبقة لبيد كان قوي الشعر راجزاً بارعاً وله ديوان مات في غزوة موقان « — ٢٢ » طبع ديوانه بمصر سنة ١٣٢٧ والبيت في الديوان ٢٩ .

(٣) في معجم البلدان لياقوت : الخط في كتاب العين أرض تنسب إليها الرماح . . . وهو خط عمان . وقال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط .

(٤) قيل ان الانطاء هو الاعطاء بلغة اليمن ذكره في اللسان ، وفي الحديث « لا مانع لما انطيت ولا منطي لما منعت » و « اليد المنطية خير من اليد السفلى » .

[و (الغَرَبُ) ضرب من الشجر[1] وهو عربي قديم ، انتهى].

شرح القصيدة التي أولها[2] :

« سَقَى مَحَلّا قَدْ دَثَرْ   بَيْنَ زَرُودَ وَهَجَرْ »

تحقيق الكلمة أن يقال (الرُؤُوسُ) وقد تكلمت الفصحاء (بالرُوس)

قال الشاعر :

إنَّمَا هِنْدٌ كَشَمْسٍ بَدَتْ   يَوْمَ غَيْمٍ فَوْقَ رُوسِ الْجِبَالْ

وهذا مثل قولهم لييم في معنى لئيم قال ابنُ قيس الرقيات[3] :

إذَا حَبَوْتَ الَّلييمَ مِنْكَ صَنِيعَةً   غَلَبَ الصَّنِيعَةَ لُؤْمُهُ فَلَوَاهَا

و (تلألأ) أصله الهمز ، وهمزه في موضعين وتخفيف الهمزة في الأولى أيسر من تخفيف الهمزة في الثانية وكلاهما جائز قال ابن أبي ربيعة[4] :

فَقَالَتْ وَقَدْ لاَنَتْ وَأُفْرِخَ رَوْعُهَا   كَلاَكَ بِحِفْظِ رَبُّكَ الْمُتَكَبِّرُ

و (البِكر) إذا أفردت الواحدة فالأكثر أن يقال بَكْرة بسكون

---

(١) والغَرَبُ : ضرب من الشجر واحدته غَرَبة .

(٢) راجع الديوان ص ١٣

(٣) هو عبد الله بن قيس الرقيات شاعر قريش نزل الرقة وخرج مع مصعب على عبد الملك ولما قتل ابن الزبير أمنه عبد الملك وله شعر رقيق وفخر « — ٨٥ » .

(٤) هو عمر بن أبي ربيعة القرشي أرق الشعراء وأنسبهم من طبقة جرير والفرزدق قرّبه عبد الملك ، غزا في البحر فمات « — ٩٣ » ، انظر الديوان طبع مصر سنة ١٣١١ ص ٤

الكاف وقد حُكي بَكَرة وهذا مثل قولهم : أَكَمة وأَكَم .

و (مَشْزُور) ما يفتل به على الصدر (١) .

و (مُمَرّ) من أمرزت الحبل إذا أحكمت فتله .

و (الألْوَى) الذي فيه التواء ثم استعير ذلك فقيل خَصْم أَلْوَى إذا كان شديد الخصام ، وإنما الكلمة موضوعة في الأصل لما أدركته العين (٢) .

و (الحَزَوَّر) (٣) من الأضداد يقال غلام (حَزْوَرٌ) .

[١٠٧] و (حَزَوَّر) إذا احتلم أو قارب الحُلُم ، ورجل حَزَوَّر إذا أكتهل وتمَّت قوّته وأصله .

و (جَفَرَ) الفَحْلُ من الإبل إذا ترك الضِّرَابَ (٤) .

و (القَعْوُ) الذي تدور فيه البَكَرة إذا كانَ من خشب ، وإذا كان من حديد فهو خَطَّافٌ (٥) .

---

(١) هكذا في الأصل والمعروف أن المشزور المفتول كما في اللسان قال وهو الذي يفتل مما يلي اليسار وهو أشد لفتله . وقال الأصمعي : المفتول إلى فوق . ومثله في الصحاح / شزر / .

(٢) الألوى في الأصل شجرة مخصوصة ثم أطلقوه على الرجل شديد الخصومة ، والمنفرد ، والطريق البعيد المجهول . ن . الصحاح والأساس واللسان / لوى / .

(٣) الحَزْوَر والحزوّر : الغلام الشاب القوي / حزر / :

(٤) جَفَرَ الفحل يجفرُ انقطع عن الضراب وقل ماؤه وذلك اذا أكثر الضراب ، ومنه اجفر الرجل ، انظر التاج والصحاح : / جفر /

(٥) قال ابن برّي : القعو جانب البكرة قال النابغة : له صريفٌ صريف القعو بالمسد ونقل في اللسان عن الاعلم ماذكره المصنف بالحرف الواحد .

و (الْمَرْخُ) شجر يوصف بكثرة النار، ويقال في المثل (في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، وَاُسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفارُ) .

و (الْعُشَر)[1] شجر يوصف بالضعف إذا يبِسَ وقد دَلَّ الشعرُ على أنهم يبنون منه الخيام . قال امرؤ القيس : أَمَرْخٌ خيامهم أو عُشَرْ[2] .

وقال الراجز[3] :

مِنِ أُبنِ سَوْداءَ فَرَرْتُم عَشَرَهْ لَقَدْ وَجَدْتُم نَفْسَه عَشَنْزَرَهْ[3]
وَلَوْ وَقَفْتُم لَوَجَدْتُمْ جَزَرَهْ ثُمَّ لَكُنْتُم كَهَشِيمِ الْعُشَرَه

و (العَكَرُ) جمع عَكَرَة وهي القطعة العظيمة من الإبل[4] .

---

(١) العُشَر شجر له صمغ وفيه طرق مثل القطن يقتدح به . نقل في اللسان عن ابي حنيفة : العشر من العضاه وهو من كبار الشجر... واحدته عُشَرة. وفي الصحاح / عشر / بضم اوله شجر له صمغ وهو من العضاه وثمرته نفاخة كنفاخة القتاد الاصفر الواحدة عشرة والجمع عشر وعشرات .

(٢) في الديوان: أَمَرْخٌ خِيَامُهُم أَمْ عشَر أَمِ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرْ
انظر الديوان طبعة السندوبي

(٣) العشنزرة الشديدة الخلق العظيمة من كل شيء . وتوصف بها الضبع علماً، انظر التاج / عشز / والجمهرة ٢/٧٤ والرجز لعنترة العبسى

(٤) قيل العكرة : هي الستون من الابل وقيل مابعد الخمسين الى المئة وقيل مافوق خمسمائة كما روى عن الاصمعي انظر اللسان /عكر/وتهذيب الالفاظ ٢٠/٦١/٣٠٩

و (نَوَّخَ) فعّل من أَنَخْتُ الناقَةَ وقد جَعل الفعل للابل والذي كثر استعمالهم له أنخت الناقة ، وتَنَوَّخَ الفَحْلُ الطروقة إذا أدركها فأناخها .

و (ظَليم) النَّعامِ ذَكَرُها وإنما قيل له ظَليم لأنه يَظْلِم الأَرْضَ لأُدْحيِّه أي يحفر في موضع ما حفرة[1] ، وهو فعيل بمعنى فاعل كما يقال عليم في معنى عالم ، ورحيم في معنى راحم .

و (الخَمَرُ) ما واراك من شيْ .

و (الدُّرْمُ)[2] جمع دَرْماء وهي التي ليس لها أَحَدٌ .

و (الأُكَرُ) جمع الواحدةاُ كُرَةٌ والمعروف في جمعها كُرِين في حال النصب والخفض وكُرُون في حال الرفع فاذا جمعت بالتاء قلت كُرَاتٍ ، وقول الناس « أُكَر » يسوغ على انهم ردُّوها للاصل فقالوا كروة ثم قلبوها فصيّروا الواو في اولها فقالوا (وُكَر) ثم همزوا الواو لانها مضمومة كما يقال وُجُوهٌ وأُجُوهٌ ، ووُقِّتَتْ وأُقِّتَتْ .

و (الهَبِيدُ) حَبُّ الحَنْظَل .

---

(١) في القاموس : ظلم الارض حفرها في غير موضع . والأُدحيُّ : مفرخ النعامة لانها تدحوه اي تبسطه وتوسعه .

(٢) في الجمهرة ٢/٢٥٥ : برق أدرم وهو الغامض وكعب أدرم لاحجم له والدرماء المرأة ليس لعظامها حجم . ويستحب الدرم من المرأة في الكعب والمرفق والعرقوب . وفي الصحاح /درم/ درمت اسنانه تحاتّت فهو ادرم .

و (العُجَرُ) جمع عُجْرَة، أراد بها ما يكون فيها الهَبِيد شُبِّه بعجر البدن (١) .

و (مُفوَّفات) مُلوَّنات .

و (السَّفير) (٢) ماسقط من ورق الشَّجَر فَسَفَرَتْهُ الريحُ أي نسفته .

و (النُخَرُ) جمع نَخرة ونُخَرة وهي من الابل والدَّواب مثل المَنْخَر من الناس (٣) .

و (الصَعَر) الميل .

و (السِّنَاد) (٤) قد ذكرته العرب قال عَديُّ بنُ الرِّقَاع (٥) :

وَقَصِيدةٍ قَـدْ بِتُ أجْمعُ شَمْلَهَا ... حتَّى أُقَوِّمَ مَيْلَهَـا وَسِنَادَهَا

---

(١) العُجرة : العقدة في عود ونحوه جمعها عُجَر يقال : ذكر عجره وبجره أي عيوبه أو أحزانه ، والهبيد هو الحنظل .

(٢) السفير : هو ماتحات من الورق فتسفره قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائلة ... حول الجراثيم في الوانه شهب

(٣) قال في الاساس : النخرة الانف . وفي اللسان /نخر/ هي رأس الانف، وقيل نخرتا الانف خرقاه، وقيل ارنبته يكون للانسان والشاة والناقة والفرس والحمار ومثله النُخَرَة بوزن الهُمَزَة .

(٤) الصعر في الاصل : هو الميل في الوجه او الخد اوالعنق ثم قالوا للمتكبر فيه صَعَر وحيَد ثم قالوا لكل ميل صَعَر ، والسناد في الاصل الناقة الشديدة انظر الصحاح /سند/ .

(٥) عدي بن زيد بن مالك العاملي شاعر فحل دمشقي معاصر لجرير كان الوليد يقربه مات بدمشق (ـ ٩٥هـ) الاغاني ٨/١٧٢ والموشح /١٩٠ .

وقيل انهم كانوا يجعلون كلَّ عيب يصيب القافية سناداً ، وأما أهل العلم بهذه الاشياء فيجعلون السناد[1] خمسة : سناد التأسيس وهو مثل أن يجيءَ (كوكب) ويجيءَ بعده (حاطب) ، وسناد الردف وهو ان تجيءَ (قوْس) و (نفْس) ، وسناد الحذف وهو ان تجيءَ (عَوْن) مع (عُوْن) و (عَيْن) مع (ـِين) ، وسناد الاشباع وهو ان يجيءَ (حاتَم) بفتح التاء مع (خَاتِم وكاتِم) ، وسناد التوجيه وهو ان تجيءَ (امل) مع (شُغُل وا بِل).

و (الحَصر) أن يعيا الرجل بالكلام قال الهُذَليّ :[2]

وَلاَ حَصِرٌ بُخْطبَتِهِ إِذَا مَاعَزَّتِ الْخُطَبُ[3]

وقوله : (وَبَلْدَةٍ فِيهَا زَوَرْ) المقصود بذلك قصيدة أبي نواس[4] التي عارضها المذكور رحمهما الله تعالى.

---

(١) انظر مابحثه المعري مفصلا عن عيوب القافية في مقدمة اللزوميات ص٩ من طبعة عزيز زند سنة ١٨٩١، والمرزباني في الموشح ص١٤

(٢) هو ابو العيال الهذلي الشاعر المخضرم عمر الى خلافة معاوية وسكن مصر ، انظر الاصابة . وديوان الهذليين طبع مصر ٢/٢٤١

(٣) البيت من قصيدة موجودة في شرح اشعار هذيل للسكري ص ١٣٧ وديوان الهذليين ٢/٢٤١ واولها : فتى ما غادر الاخبا ر لانكس ولا خبّ
قالها في رثاء ابن عمه عبد بن زهرة قتل ايام معاوية بالروم، انظر الاغاني ٢٠/١٦٧ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص٤٢٠

(٤) الحسن بن هاني الحكمي الشاعر المشهور نشأ بالبصرة ودخل بغداد ومصر وكان عالماً بارعاً اختط للشعر طريقة جديدة ونظم في جميع فنونه وأجود ذلك ماقاله في الخمر والوصف وله ديوان حافل واخبار كثيرة (ر ١٩٨) ن فهرس الاغاني ٣ / ٥٤١ .

شرح القصيدة التي أولها[1] :

سَأَلْنَا ٱلرَّبْعَ لَوْ فَهِمَ ٱلسُّؤالا ‏ ‏ ‏ ‏ مَتَى عَهِدَ ٱلْغَزَالَةَ وَٱلْغَزالا

(الضَّال) ضَرْبٌ من السِّدر وأكثر الناس من لا يهمزه ويحكى أنهم يقولون (أَضْيَلَتِ ٱلرَّوْضُ)[2] فهذا يدل على ترك الهمز ، وهو ما لم ينبت من السِّدر على الماء فإذا نَبَتَ على شُطُوط الأَنهار قيل له :

(العُبْرِي)[3] كأنهم نَسَبُوهُ الى العِبْر وهو الشاطئ الا أنهم غيَّروا أوله في النسب لان بابه يَعْبُرُ[2] كما قالوا بِصْري في النسبة الى البصرة ودُهْري[3] للشَّيخ الذي أتى عليه الدَّهرُ ، وحكى بعضهم الهمز في الضأل فإذا صحّ ذلك فهو مأخوذ من الضؤول لانه اذا عدم الماء صَغُر شَجَرهُ وإذا قرب من الماء عَظُم

و (يغبّ مِثْلكُم) نَصَبَ (مثلكم) على أنه موضوع موضع المصدر كأنه قال يغبّ إغباباً مثلَ إغبابكم الزيارة ، وكذلك يقال « أَكْرَمَني مِثْلَ فُلَانٍ » إكراماً مثلَ إكرامِهِ .

و (الحِبَال)[4] جمع حَبْل وهو رملٌ مستطيل مع قلة عرض.

---

(١) راجع الديوان ص ١٨

(٢) في اللسان : أضْيَلَتِ الرَّوضُ واضالت إذا صار فيها الضال مثل اثيلت واغالت وأضيل المكان أنبت الضال عن ابي حنيفة .

(٣) العَبْر بالفتح : الشطّ المهيأ للعبور ، وبالكسر ما أخذ على غربي الفرات الى برّية العرب كما في القاموس .

(٤) قال المجد : الدُّهري بالضم بالنسبة الى الدَّهر على غير قياس والرجل المسن.

(٥) من معاني (الحَبْل) بسكون الباء : الرمل المستطيل شبه بالحبل وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل كما في اللسان .

و (مَدْفَع الوَادِي) حيث يدفع السَّيل وإنما فُتحت الفاء لاجل حروف الحَلْق ولولا ذلك جاء على مَفْعِل كما قالوا مَجْلِس لموضع الجلوس، ومَحِبس لموضع الحبس.

و (السَّيال) [١] ضرب من الشجر ذكره ابو زيد [٢] في العضاه وشبّه بشوكه الثّغر قال الاعْشى [١] :

بَاكَرَتْهُ الأَغْرَابُ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ فَيَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ

يعني ثغراً شبّهه بِشَوْكِ السَّيال . ويقال:

(اكْتهل الضال) [٣] اذا غَلُظ ، وقال اكْتهل إذا أَزْهَرَ تشبيهاً بالكَهْل من الناس وشاب كما يشيب الكهل قال الشاعر :

فَتَسَامَى زَمْخَرِيٌّ صَلِبٌ شَابَتِ ٱلأَعْرَافُ مِنْهُ واكْتَهَلْ [٤]

---

(١) في اللسان : السَّيَال شجر سبط الاغصان عليه شوك أبيض أصوله امثال ثنايا العذارى ثم اورد البيت ورواه ابو زيد في الجمهرة (باكرتها الاغراب في سنة النوم) والاغراب : اقداح الخمر انظر ص ٥٧

(٢) هو سعيد بن اوس الانصاري البصري الامام اللغوي الثقة كان قدرياً فاضلاً طبع له كتاب النوادر والهمز والمطر واللبا واللبن (-٢١٥) ن : وفيات ابن خلكان.

(٣) في اللسان (كهل) اكتهل النبت: طال . وفي الصحاح : تمّ طوله وظهر نَوْرُهُ واكتهلت الروضة عمّ نبتها .

(٤) الزمخريّ : النبات الطويل قاله في اللسان واستشهد بالبيت ونسبه للجعدي ورواه هكذا : فتعالى زمخري وارم مالت الاعراف فيه واكتهل

[١٠٩] و(سَفَى ٱلْبُهْمَىٰ) شوكها[١] وهو يشبه الضّال قال ذو الرمّة :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَىٰ جَمِيماً وَبُسْرَةً[٢]

و(مُبْرَيَاتٌ) أي عليها بُرَى[٣] وهي حلقات من صُفر أو فضة يقال بُرَةٌ وبُرًى وبُرون وكذلك يفعلون في الناقص مثل قُلة وثُبة فيقولون في الرفع قلون وثبون ويقولون في النصب والخفض قُلين وُثبين ، ورُبما أفردوا وأعربوا بالنون فجعلوها كنون (مسكين) .

و(الصِّلَالُ) جمع صِلّ والعرب تُشبّه الأزِمّة بالحيّات قال الفرزدق :

كَأَنَّ أَرَاقِماً عَلِقَتْ بُرَاهَا

شرح القصيدة التي اولها :[٤]

قَدْ كُنْتَ لَسْتَ بِنَاطِقٍ فَتَكَلَّمِ إِنَّ ٱلْكَلَامَ عَلَيْكَ غَيْرُ مُحَرَّمِ

(النّآدُ) الدّاهية[٥] .

---

(١) السفا : بفتح السين هو الشوك واحدته سفاة؛ والبُهمى بضم الباء قال ابو حنيفة : هو خير أحرار البقول رطباً ويابساً والواحدة بُهماة . وهو ينبت بارضاً والبارض : اول مايخرج من نبت الارض ـ ثم يصير جميماً ثم بُسرة ثم صمعاء ثم حشيشا .

(٢) استشهد به في اللسان /بهم/ وتمامه (وصمعاء حتى آنفتها نصالها) .

(٣) البرة : بضم الباء وجمعها برى، وهي مبراة ذات خلخال وهن مبريات . وفي الصحاح /برا/ البرة حلقة من صفر تجعل في انف البعير .

(٤) راجع الديوان ص ٢٢

(٥) النآد والنآدى الداهية قال الكميت :

فـاياكم وداهيـة نآدى اظلتـكم بعارضهـا المخيل

و (الصَّيْلَم) التي تستأصل[1] .

و (المُرْهِم) من الرِّهَم وهي أمطار ضعاف[2]

و (يَلَمْلَم) جبل معروف.[3]

(والعرمرم) الجيش الكثير .

و (فَرَطَ الكِرَام) أي تقدّموا.

و (جَدَلَ مُتُونَهَا) أي أجاد فتلها .

و (جَديل وشدقم) فحلان من فحول العرب مشهوران .[4]

شرح القصيدة التي اولها :[5]

رُبُوعٌ لَكُمْ بالأَجْرَعَيْنِ وأَطْلَالُ ۞ سَقَاهُنَّ مُنْهَلُّ ٱلشَآبِيبِ هَطَّالُ

(رُبُوع) جمع ربع وهو منزل القوم إن كانوا في صيفٍ أو شتاءٍ ، والمَربَعُ منزلهم في الربيع خاصة .

و (الأَجْرَعَانِ) تثنية الأجرَع وهو مكان فيه رمْل ، وربما قالوا

---

(١) في التاج /صلم/ اذا استأصل اذنه والاصطلام الاستئصال والصيلم الداهية التي تستأصل ، والسيف .

(٢) الرهمة بالكسر : المطرة الضعيفة الدائمة جمعها رِهَم ورِهام؛ وأرهمت السحابة أتت بالرهام وارهمت السماء امطرتها .

(٣) قال المرزوقي : جبل من الطائف على ليلتين او ثلاث وقيل هو وادٍ هناك وفي الصحاح /يلم/ : يلملم لغة في ألملم وهو ميقات أهل اليمن .

(٤) جَديل : كامير فحل للنعمان بن المنذر مشهور ، وشَدْقم كجعفر كذلك فحل له ذكره المجد وقال ومنه الشدقميات .

(٥) راجع الديوان ص ٢٦ .

(الأَجْرَع) الكثيب وقد قالوا في الأُنثى (جرعاء) كأنهم يريدون الأرض التي فيها رمل [1].

ويقال : (انْهَلَّ السَّحابُ) ينهلّ إذا فَرَغ ماؤُه وهذا فعل جاء مطاوعةً ولم يستعمل ثُلاثِيُّه وهو من باب قَدَدْتُهُ فَانْقدَّ وجررته فانجرّ ، ولم يقولوا في كلام معروف (هَلَلْته) فانهل [2] فإذا قالوا تَهَلَّل السَّحابُ فانما يريدون به لَمَعَ برقُه واذا قالوا (استهلَّ) أرادوا مايُسمع من شدة وقعه .

و (الشّآبِيبُ) جمع شُؤْبُوبٍ وهو سحاب شديد الوقع دقيق العرض واستعاره ابنُ هَرِمة [3] في ذمّ الناقة التي تنحر فقال :

كَمْ نَاقَةٍ قَدْ وَجَأْتُ مَنْحَرهَا ... بِمُسْتَهِلِّ ٱلشُّؤْبوبِ أَوْ جَمَلِ [4]

---

(١) في الصحاح /جرع/ الجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئاً وكذلك الجرعاء والاجرع .

(٢) قال في اللسان /هل/ السحابُ بالمطر وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه . وقول صاحب اللسان والصحاح يخالف ماذكره المعري فراجعها في مادة /هلل/

(٣) ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الكناني الفهري شاعر غزل من أهل المدينة رحل الى دمشق ومدح الوليد (ـ١٥٠) ن الاغاني ٤/١٠١ وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٤ وطبقات الشعراء لابن قتيبة ص٢٨٩ وحيوان الجاحظ الفهرس٧ص١٦٩

(٤) البيت من مقطوعة ذكرها صاحب الاغاني انظر ٤/٣٧٨ طبعة دار الكتب . وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٧ ولهذا البيت قصة طريفة ذكرها ابن عساكر فارجع اليها في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر طبعة بدران .

[١١٠] و (الفَال) اكثر مايستعمل في خير[١] وربما جعلوه من الطِّيَرَة[٢] ولكن المعروف ماتقدم ويقال : إنّ النبي ﷺ ذكر هذا البيت ولم يتممه وهو قول الشاعر :

تَفاءَلْ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا ... يُقالُ لِشَيءٍ ذَاكَ إلاّ تَحَقَّقَا

و (لعلّني) لغة فصيحة[٣] واكثر الاستعمال (لعلّي) قال الشاعر :

أَرِيني جَوَاداً مَاتَ هُزْلاً لَعَلّني ... أَرَى مَاتَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[٤]

---

(١) الفأل : مهموز ، والفال مليّن الفأل ، وهو ضد التطير في الغالب وهو ان يسمع المريض او المصاب كلاما طيباً يتفاءل به . وقال الزمخشري في الفائق /فأل/ : الفال والطيرة قد جاءا في الخير والشر .. ومجيء الطيرة في الشر واسع لايفتقر فيه الى شاهد الا ان استعمال الفال في الخير اكثر .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان ٣/٤٣٨ : اصل التطير انما هو من الطيرة من جهة الطير اذا مر بارحا او سانحا او رآه يتفلى وينتف حتى صاروا اذا عاينوا الاعور من الناس او البهائم او الاعضب او الابتر زجروا عند ذلك وتطيروا كما تطيروا من الطير فكان زجر الطير هو الاصل ومنه اشتقوا التطير .

(٣) انظر شرح القاموس /لعل/ حيث يعدد اللغات في /لعل/ وقد بلغت ثمانياً وعشرين ويقول ابو العلاء في عبث الوليد ص١٩ : الاكثر في كلامهم لعلي وبها جاء القرآن وربما جاء لعلني . وهذا البيت ينشد على وجهين : (اريني جوادا ....) ومنهم من ينشد / لأنني / وهو بمعنى لعلني .

(٤) رواه صاحب التاج /لأنني/ واستشهد به على أن /لأنني/ ترد بمعنى /لعلني/ مثل قول امرئ القيس / عوجا على الطلل المحيل لأننا / وقد علق ناشر عبث الوليد على بيت (اريني جواداً...) بقوله : في الاصل (ذريني جواداً ...) وكتب اميرالبيان شكيب ارسلان في مقدمته : اما / ذريني / في هذا الشطر فأظنها خطأ في النسخ . وقد حفظنا قصيدة حاتم هذه في المدرسة ؛ والذي اتذكره ان النص كان (أريني جواداً . . .) . وقد رأيت الاستاذ المحقق الشيخ محمود شويل ابدى هذه الملاحظة في الهامش

و (اليَعَامِلُ) جمع يَعْمَلَةٍ وهي الناقة التي يُعمل عليها في السَّفَر وقلّما يقولون للذكر (يَعْمل) إلا أنهم استعملوا اليَعْمَلَ في صفة الظَّلِم [1].

و (العَبْقَرِيُّ) ما استُحسن مما يُبسط ويُفرشُ وكانت العرب تنسبه الى عَبْقَر [2] وهو موضع يزعمون أنّ الجن تسكنه فكلما رأوا شيئاً اعجبهم قالوا هذا عبقري كأنهم يرونـــه من عمل الجنّ واتسعوا في ذلك حتى استعملوه في الإنس والجنّ وفي الحديث (فلم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفري فَرْيَهُ [3])

قال زهير :

= وقال : وبشواهد الالفية (اريني) بالهمزة ولعله الاصح والاليق بالمقام ، يقول مصححه : البيت لحاتم من كلمة له وهي من الطويل من الضرب الثاني والقافية من المتدارك واولها : (وعاذلة هبّت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعرّدا) الى ان قال : أريني ... بالهمزة كما في ديوانه. ولعل سبب التحريف ان الهمزة في في اول الكلمة تكتب الفا وربما قوّسها الناسخ فظنها الناقل دالاً وكأنه علاها همزة شبيهة بالنقطة فظنها ذالا فنشأ هذا الغلط ، وكم حرّف النساخ لفظاً وشوهوا.

(١) قال في التاج والاسان: اليعملة بفتح الميم الناقة النجيبة وقال كُراع : اليعمل الناقة السريعة ونقل عن بعضهم : الجمل يعمل ولا يوصف بها انما هما اسمان . ولم يذكر ان الظلم اي ذكر النعام يوصف به .

(٢) العبقر : أول ماينبت من اصول القصب ونحوه . وعبقر قرية باليمن او بالجزيرة توشى فيها الثياب والبسط . وعبقر موضع يزعم العرب انه موطن الجن قال لبيد (كهول وشبان كجنة عبقر).

(٣) قال ابن الاثير في النهاية بعد أن ذكر هذا الحديث : عبقريُّ القوم سيدهم وكبيرهم والاصل في العبقري فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن وانظر الجمهرة ٣/٣٠٨ ويقول ابو العلاء في رسالة الملائكة ص٤٠ : ان العرب كانت تقول عبقر بلاد تسكنها الجن وانهم اذا رأوا شيئا جيداً قالوا عبقري كأنه من عمل الجن اذ كانت

بخَيْلٍ عَلَيْهـــا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ   جَدِيرُونَ يوماً أَنْ يَنالُوا ويَسْتعلوا[1]

وقالوا : ظُلْمٌ عبقري ، وقال رجل من أهل الرِّدَّة :

إنَّا أتانا خبرٌ بُجْرِيُّ   ظُلْمٌ لَعَمْرُ اللهِ عَبْقَرِيُّ   قَالَتْ قُرَيْشٌ كُلُّنا نَبِيُّ[2]

و(العِقْيانُ) خالص الذهب وربّما خصُّوا به الذي يخرج من المعدن قال الشاعر :

= الانس لاتقدر على مثله ثم كثر ذلك حتى قالوا سيد عبقري وظلم عبقري قال ذو الرمة :   حتى كأنّ حُزون القُفِّ ألبسها   من وشي عبقر تجليلٌ وتنجيدُ

وقال زهير :   بخيل عليها جنة عبقرية   جديرون يوماً ان ينالوا ويستعلوا

ويعلق المرحوم سليم الجندي على ذلك بقوله : عبقر كجعفر موضع تزعم العرب انه من ارض الجن ؛ وكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله او يدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليه فقالوا عبقري ؛ ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير وحتى قالوا ظلم عبقري ومال عبقري وهـذا عبقريُّ قوم للرجل القوي ؛ وقيل العبقري الفاخر من الحيوان والجواهر ، وقيل عبقر قرية باليمن توشى بها الثياب والبسط وثيابها أجود الثياب فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع .. وقيل انما ينسب الى عبقر موضع الجن قال ابو عبيد ماوجـدنا احداً يدري اين هذه البلاد ولا متى كانت ، وفي القرآن الكريم في صفة اهل الجنـة (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان) ... العبقري الطنافس الثخان وقيل الديباج وقيل البسط الموشية .

(١) من قصيدة أولها :
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو   واقفر من سلمى التعانيق والثقل
والجِنَّة جمع جنّ ، ويستعلوا : يظفروا ، انظر ديوان زهير بشرح ثعلب طبع دار الكتب المصرية ص ١٠٣

(٢) قال ابن دريد في الجمهرة ٢٠٩/١ : امر بُجري أي عظيم والجمع البُجَارَى وهي الدواهي قال رجل من اهل الردة : (إنّا أتانا خَبَرٌ بُجْرِيٌّ)

كُلُّ قَوْمٍ خُلِقُوا مِنْ آنُكٍ   وَبَنُو الْعَبَّاسِ عِقْيانُ الذَّهَبْ[1]

و (الأَغْيَال) جمع غَيل والغَيل الشجر المنيف[2]، الأَسد يوصف بسُكناه ويجوز أن يكون أصله من ذوات الواو كأنه يغول من طرَقه من الناس وغيرهم لأن الأسد يفترسه وقرَّأْتِ الياءُ فيه لما جمع لأن الألسن ألفتها في الواحد فجرى مجرى قولهم في (العيد) أعياد وأصله يعود وآثروا ذلك في العيد والغيل لأنهم يقولون في جمع عودٍ أعْواد فكرهوا أن يجيئوا في جمع العِيد بهذا اللفظ وقد حكي فيه أعواد بالواو ولكنه شاذ، وكذلك قولهم في جمع (غَوْل) أغوال قوَّى عندهم أن يقولوا في جمع (غِيل) أغيال كراهة أشتباه اللفظين. اه

شرح القصيدة التي أولها[3]:

لِسَيْفِكَ بَعْدَ اللهِ قَدْ وَجَبَ الحَمْدُ   فَيَا لَيْتَ جَفْنِي مَا حَيِيتُ لَهُ غِمْدُ

ويقال (أَسَدٌ وَرْدٌ)[4] وعَنْبَرٌ، ودمٌ وَرْدٌ كلّ ذلك يُراد به الحُمرة قال الشاعر:

---

(١) في التاج: العقيان الذهب الخالص او ذهب ينبت نباتا وليس مما يحصل من الحجارة كما في الصحاح والاساس والمحكم. وفي اللسان: قيل هو خالص الذهب. والآنُك رصاص ردىء أو هو القصدير.

(٢) في اللسان والاساس والصحاح: الغيل بالكسر والفتح الشجر الملتف، ولعل كلمة /المنيف/ في كلام المعري محرفة عن /الملتف/

(٣) راجع الديوان ص ٣٠

(٤) كثر استعمال الورد بمعنى الأحمر فقالوا عشية وردة اي محمرة الافق وليلة وردة أي حمراء الطرفين مجدبة وبنت وردان دويبة حمراء اللون، وقالوا ورّد ثوبه اذا صبغه بالحمرة. وخيل وِرّاد اذا كانت شقراً الى صفرة قال طفيل:
(ورادا وحُوّاً مشرفا حجباتها   بنات حصان قد تعولم منجب) انظر الجمهرة ٢/٢٥٨

[١١١] فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخاً بِبَدْرٍ شُهُودُهُ   لَتَلَّ نُحُورَ ٱلْقَوْمِ مُعْتَبِطٌ وَرْدُ (١)

فهذا يعني به الدَّم وقال الأعشى :

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ ٱلْمِسْكُ أَصْوِرَةً   وَٱلْعَنْبَرُ الوَرْدُ في أَرْدَانِهَا شَمِلُ (٢)

وقال كُثَيِّرٌ في صفة الأسد :

وَرْدٌ عَرِيضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ ٱلنَّـــابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ غُبْرِ

وقوله :

(وَلَمْ أَرَ خَلْقاً مِنْكَ أَعْظَمَ شِدَّةً) يريد (وَلَمْ أَرَ خَلْقاً أَعْظَمَ شدة منك) كما قال الفرزدق :

لَأُخْتُ بَنِي سَهْمٍ غَـدَاةَ أَتَيْتُهَا   فُكَيْهَةُ فِينَا مِنْكَ بِالْخَيْرِ أَرْغَبُ (٣)

يُريد (فينا أرغبُ منك بالخير) .

و (المُلْدُ) جمع أملد وهو الأملس (٤) هـ.

شرح قصيدة التي اولها (٥) :

خَيْرُ ٱلْمَوَاطِنِ حَيْثُ هَذَا الأَرْوَعُ   وَأَجَلُّ قَوْلٍ مَا أَقُولُ وَيَسْمَعُ

(١) تل الرجل : اذا ضربه على تليله اي عنقه وخده وربما اطلقوه على الضرب مطلقا والبيت لحسان استشهد به في الجمهرة ٣٠٦/١ ورواه/ لبل ٣/

(٢) أصورة : جمع صوار قال في الاساس : لا انساك متى لاح الصوار او فاح الصوار وفي شعراء النصرانية ص٣٦٧ (اذا تقوم... والزنبق الورد من اردانها شمل)

(٣) في الديوان طبعة الصاوي ٣٢/١ :

لأخت بني ذهل غداة اتيتها   عزيزة فينا منك يامىّ أرغبُ

(٤) ومنه قولهم : غُصنٌ أملود أي ناعم والرجل الاملد الامرد كما في الاساس.

(٥) راجع الديوان ص ٣٤

(الأَرْوَع) الذي يَرُوعُكَ بجماله ولا يقال لامرأة (رَوْعاء) ويقال ناقة رَوْعاء ومهرة رَوْعاء[1] ولا يقال جمل أروع ولا مهر أروع قال مالك ابن صريم الهمداني[2]: تَرَى المُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا

و(القَزَع) جمع قَزَعة وهي القطعة من السحاب[3] وفي الحديث: (كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيفِ)

(كَلَحَ) وكَلَّحَ عن أسنانه[4].

و(الأَجْلَعُ[5]) الذي لا تنضمُّ شفتاه على ثغره، وفي غير هذا: الذي تكون غلفته مُشَمَّرَة عن حَشَفَتِهِ[6]، واذا كان الصبيّ كذلك قال الناس: خَتَنَهُ القَمَرُ، ومن ذلك قول امريء القيس[7]:

---

(١) اصله قولهم: رعته وارتعت منه، واصابته روعة الفراق وثاب اليه روعه. وفي الاساس: رجل اروع وامرأة روعاء وناقة روعاء وفي الصحاح: امرأة روعاء بينة الروع.

(٢) مالك بن صريم الهمداني جاهلي وهو جدّ مسروق بن الاجدع ذكره المزرباني في الشعراء ص٣٥٧ وفي تهذيب الالفاظ طبعة اليسوعية ص ٤٦٩-٥٨١

(٣) في الاساس: كأنهم قزع السحاب وهي القطع المتفرقة وتقزع السحاب تقشع ومن المجاز: تقزع القوم وتفرقوا.

(٤) كَلَحَ الرجلُ: بدت أسنانه من العبوس والغضب، وكَلَّحَ وجهه: عبّسه وكلح في وجه الصبي: اذا فزّعه.

(٥) أخذوه من / الجلعة / وربما قالوا / الجلقة / وهي مضحك الاسنان، والجَلَع أن لا تنضم الشفتان عند النطق وكان الاخفش النحوي أجلع.

(٦) في اللسان: جلع الغلام غُرْلته إذا حسرها عن الحشفة فهو أجلع. والأجلع من الرجال من لا يزال يبدو فرجه.

(٧) قاله يصف قيصر وقد دخل معه الحمّام وبعده:

اذا طعنت به مالت عمامته ... كما تجمّع تحت الفلكة الوبر

إنّيَ حَلَفْتُ يَميناً غيرَ كاذِبَةٍ بأَنكَ أَغْلَفُ الاّ ماجَنى القمرُ

و (الأزَلُّ) يوصف به الذِّئبُ والنمرُ والأسدُ . والزَّلل خفةُلحم العُجز ، ويقال للمرأة (زَلاَّء) إذا كانت كذلك والجمع زُلّ قال نُصَيْبٌ:[1]

إذا ما الزُلُّ ضاعفنَ الحَشايا كفاها أنْ يُلاثَ بِها الإزارُ

و (المُزَّعُ) جمع مازِعٍ[2] ومازعة والمَزْعُ ضرب من العَدْو قال زُهير :

تَراهُنَّ يمزعن مَزْعَ الظِبا ءِ يَمْحَصْنَ ميلاً وَيَحْنِين ميلاَ

و (طَريق مَهْيَعٌ) [3] إي واسع سهل كأنه يَهيع بالناس أي يَسعهُم وقال قوم: إنما أخذ من هاعَ السَّيلُ [١١٢] يَهِيعُ كأنهم يذهبون الى أنه طريقٌ واسعٌ في حُدور ، ومَهْيَع مَفْعَل ولا يجوز أن يكون مِفعلا لأن المِهيع غير معروف.

ويقال (أَبدَعَ الشيءَ) وبدعه إذا أحدثه ولم يكن فعله من قبله أحد، و (الله بَديعُ السَّموات وَالأَرْض) اي مُبدعُهُما[4]

(١) هناك (نُصَيْبان) أولهما ابن رباح ابو محجن شاعر فحل عبد أعتقه عبدالعزيز ابن مروان وسكن البادية مات نحو سنة ١٠٠ وهو صاحب البيت، وثانيهما مولى المهدي اصله من البادية اعتقه المهدي وهو شاعر فحل ايضا وله شعر واخبار كثيرة . وقد استشهد صاحب اللسان بالبيت .

(٢) في اللسان : المزع شدة السير. والمحص اسراع الظبي في عدوه وبيت زهير يُروى كما في الديوان ص٢٠٤ :(جوانح يخلجن خلج الدلاء يركضن ميلا وينزعن ميلا)

(٣) في اللسان / هيع / ارض هيعة واسعة مبسوطة وطريق مهيع واضح واسع بين وجمعه مهايع وبلد مهيع واسع شذّ عن القياس فصيح. وكان الحكم أن يعتل لأنه مَفْعَل مما اعتلت عينه .

(٤) اصله قولهم : ابتدع فلان هذه الركيّة أي أوجدها وقالوا سقاء بديع : جديد ثم أطلقوه على كل مُخْتَرَع جديد .

شرح القصيدة التي أولها :[1]

رَبْعٌ خَلاَ بالغَوْرِ مِنْ سُكَّانِهِ   هَاجَتْ لَنا الحُرُقاتُ مِنْ عِرْفانِهِ

قولهم (البَانُ) عندهم معرَّب واسمه بالعربية اليَتُوع[2] إلا أنهم قد تكلّموا به قديماً كما قال القائل :

وَبَانَ بِبَيْنٍ مِنْ حَبِيبٍ تُحاذِرُهْ

وقال آخر :

فَكَانَ ٱلبَانُ أَن بَانَتْ سُلَيْمَى   وَفي الغَرَبِ ٱغْتِرَابٌ غيرُ داني[3]

و (العَقِيقَة) البَرْقَة المستَطيلة[4]

و (القُنَان) جمع قُنَّة وهي أعلا الجبل .

---

(١) انظر الديوان ص ٣٧

(٢) اليتوع : قال داود كل نبت له لبن يسيل إذا قطع . (٢) في الحيوان ٣/٤٤١ : رأى السهمي غرابا على بانة ينتف ريشه فلم يجد في البان الا البينونة ووجد في الغراب جميع معاني المكروه فقال :

رأيت غراباً واقفاً فوق بانة   ينتف أعلى ريشه ويطايره

الخ المقطوعة والمشهور ان صاحب البيت كثير كما في زهر الآداب ٢/١٦٩ وعيون الاخبار ١/١٤٧ .

(٣) البيت لسوّار بن المضرّب السّعدي كما في حيوان الجاحظ ٣/٤٤٠ وقبله :

تَغَنّىَ الطَائِرانِ بِبَيْنِ لَيْلَى   عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ

وسبق تفسير الغَرَب .

(٤) في الاساس : (ماأدرى شمتَ عقيقه أم شمتَ عقيقه) أي سلاتَ سيفاً ام نظرتَ الى برق وهي البَرْقة التي تستطيل في عرض السحاب وقد أكثروا استعارتها للسيف. وفي الصحاح / عقق / عقيقة البرق ما انعق منه أي تضرّب في السحاب وبه شبّه السيف قال عنترة : (وسيفي كالعقيقة...)

و (نَضْنَضَ) الصلُّ بِلسَانِهِ إذا حرّكه، وقيل الحيّة النَّضناض وهي التي لا تلبث في مكان

و (تبوَّجَ البَرْقُ) إذا تكشّفَ عنه السحابُ .[1]

و (عَسَلانُ الرُّمح) اضطرابه[2].

وأصل (المَتْن) في بني آدم أصل الظهر واذا قالوا متن الارض أرادوا ماغلظ منها .

و (الرِّعان)[3] جمع رِعْن وهو مايخرج من الجبل مستطيلاً .

و (المَلاَ) أصله الهمز[4] وتحقيقه جائز كما قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ[5] :

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وأَنْتَ تَرَكْتَها وكُنْتَ عَلَيْها بالمَلاَ أَنْتَ أَقْدَرا

و (الأَحِجَّة) جمع حِجاج وهو عظم الحاجب .

و (الخُوص) للعين وجاز ذلك للحِجاج لقربه منها وتضمّنه

---

(١) في اللسان / بوج / تبوج البرق : إذا لمع . وفي الجمهرة ٣/٢٠٠ تبوّج البرق تبوّجا اذا تتابع لمعانه . وفي الصحاح : لمع وتكشف .

(٢) أصله من قولهم (عَسَلَ الدليلُ في المفازة) إذا اضطرب . وفي الاساس : صفّقت الرياح الماء فهو يعسل عَسَلاناً .

(٣) رِعْن الجبل : هو الأنف الشاخص منه والرعان كذلك . ويجمع رعن على رعان

(٤) في الصحاح /ملأ / الملا : الجماعة والخلق والجمع أملاء .

(٥) قيس بن ذريح الكناني شاعر من العشاق معشوقته لُبنى بنت الحباب من رجال بني امية كان رضيعاً للحسين بن علي وله ديوان مخطوط (-٧٠) ن الاغاني وفوات الوفيات .

إياهـا قال العَجَّاجُ : إِذا حِجَاجا مُقْلَتَيْهـا هَجَّجَا [١]

و (التهجُّج) غؤور العَين فجعله للحاجبين .

و (الغِيطَانُ) جمع غائط وهو ما اطمأن من الارض ، والهاء راجعة الى (البيد) ووحّد لانه ذهب بها مذهب الجنس كما قال سبحانه « نَسْقِيكُمْ مِمّا في بُطُونِهِ [٢] »

و (مُغْتَرِضُ) من قوله غَرِضْتُ الشيءَ إذا ابغضته [٣] ، والكلام يدل على أن الشاعر أراد أن عريكته وهي السنام صارت كالغرض وهو حزام من

[١١٣] أدم يُستعمل للأبل .

و (البِطَانُ) حِزَامُ الهَوْدج .

و (الخُلْجَان) جمع خليج وهو ما يختلج من البحر أي يجتذب [٤] .

و (العِقْيان) خالص الذهب .

---

(١) في اللسان : هَجَّجَت عينه غارت في رأســـه من جوع أو عطش أو اعياء غير خلقة واستشهد بالرجز ولم ينسبه .

(٢) سورة /١٦/ آية / ٦٦ .

(٣) قال الناشر : هـذا جد بعيد والمقول ماذكره بعـــد لأنهم قالوا (المغْتَرَض والغَرَض والغُرضَة) للحزام وما يشدّ به الرحل كما في الصحاح واللسان وقالوا ايضاً : غَرِضَ اللحم غرضاً اذا كان طريئا فهو غريض ، وقالوا اغترَضَ الشيء اذا جعله غرضه .

(٤) الخليج: في الاصل مجتمع الماء القليل من البحر والنهر قال الزمخشري : (ما البحار كالخلجان ولا اللؤلؤ كالمرجان) يقال : خلجه اذا انتزعه وحركه

و (سُنَّةُ الوَجْه) صفحته .[١]

و (المَلَاط) رأس الكتف وربما قيل الملاط العضد[٢] .

و (الجِرَانُ) أصله في البعير وهو باطن العُنُق ثم استعير لغيره[٣] .

و (السِّيْلَانَ) مايدخل في القائم من السيف[٤] .

و (المَارِنُ) الذي قد مَرن وامْلَاسَّ[٥] .

و (الُجذْوَةُ) عُودٌ غليظ فيه نار يُقال فيه جُذوة وجَذوة[٦] .

و (اشْتَجَرَ القَنَا) اذا دخل بعضه في بعض[٧] .

شرح القصيدة التي اولها :[٨]

لاتُسْرِفي في هَجْرِهِ وَصُدُوْدِهِ　　يَكفيهِ دُونَ الهَجْر هَجْرُ هُجُودِهِ

(١) سنة : في الاصل سنة الطريق وسنة الوجه صورته قال ذو الرمة :

تريك سنة وجه غير مقرفة　　ملساء ليس بها خال ولا ندب

(٢) في الاساس : (خذوا بابني ملاطه) أي بعضديه . وفي الصحاح : الملاط الجنب وابنا ملاط : عضدا البعير .

(٣) قالوا : (ضرب الاسلام بجرانه) أي ثبت واستقر قال في الاساس : هو من المجاز المنقول من الكناية من قولهم ضرب البعير بجرانه والقى جرانه اذا برك .

(٤) سِيْلان السيف والسكين : ذنبه الداخل في النصاب وقال في الصحاح : قال ابو عبيد : قد سمعته ولم اسمعه من عالم .

(٥) المارن : الرمح الاملس اللين وجمعه مُرّان سمي بذلك لنعومته وملاسته من قولهم مرن ثوبه أي لان وأملس .

(٦) جذوة الشجرة : أصلها ، والجذوة بالضم والفتح قال في الاساس هي عود في رأسه نار .

(٧) اصله قولهم : وادٍ شَجِير اذا كان كثير الشجر متداخله . وفي الصحاح : / شجر / شجره بالرمح طعنه وتشاجروا بالرماح تطاعنوا .

(٨) راجع الديوان ص ٣٨

(التَّفْنِيدُ) مأخوذ من (الفَنَد)[1] وهو الخطأ في الكلام والرديء منه ومعنى (فَنَّدتُ الرجلَ) أي قلت إن كلامه فَنَد ،ويقال أَفْنَدَ الشيخُ اذا جاء بالكلام الرديء .

و (مُشَجَّج) أي فيه /شُجُوج/ وهي آثار من عِصيٍ أو غيرها .

و (خَيَّمَ) اذا اقام وأصل ذلك من بناء الخيمة ، / والخَيْمَةَ / عند العرب عِيْدان تُنْصَبُ وتُظَلَّل بثمام أو غيره ، فأما الخيـــام التي يعرفها الناس فلم تكن العرب تعرفها .

و (السِّنْخُ) الأصل منه ، والسِّنخ سُنُوخ الاسنان أي اصُولها .

وأصل (مُبْدي) الهمزة والتخفيف جائز بلا خلاف ، ويجوز رفع /عيد/ وخفضه فاذا خفض فمعناه (في يوم عيد) واذا رفع جعل (يوماً) مضافاً الى الجملة لأن الاسم للزمان مضاف اليها كما قال سبحانه « هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ[2] » و « هَذَا يَوْمُ لايَنْطِقُونَ[3] »

و (حَبْل الوَرِيد) في العنق يضرب مثلا في القُرب كما جاء في الكتاب العزيز « نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلوَرِيدِ[4] ».

---

(١) الفَنَد : التخليط في الكلام ، وفنّد صاحبه اذا ضعف رأيه وفلان مفنّد ولا يقال هي مفندة لانها لم تكن في شبيبتها ذات رأي فتفند في كبرها .

(٢) سورة /٥/ آية /١٢٢/

(٣) سورة / ٧٧ / آية / ٣٥ /

(٤) سورة / ٥٠ / آية / ١٦ /

(فَلْيَهْنِكُمْ) أصله الهمز وكلّ هذه الأفعال المهموزة يجوز أن تخفف همزها على قدر[1] ماقبله فإن كان ما قبلها مفتوحا جعلت الفاً يقال (هو يَقْرَا الكتابَ) ، وان كان مكسوراً جعلت ياء كقولك (هناك يَهْنيك) وان كان مضموما جعلت واواً كقولك (جَرُوَ الرَّجُلُ يجْرُو) و (مَرُوَ يَمْرُو) اه

شرح القصيدة التي اولها :[2]

لاتَحْسِبي شَيْبَ رَأْسِي أَنَّهُ هَرَمُ   وَإِنَّمَا أُبيضَّ لَمَا أُبيضَّتِ اللِّمَمُ

[السكون في الصاد في قولك / أُلوَصْمُ / وتحريك هذا الحرف للضرورة كما قال الشاعر : يُزْجِى اوائلَهَا التَبْغيلُ والرَتَكُ[3] وانما هو الرتْكُ بسكون التاء ، وكذلك قول رؤبة : مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ[4] انما هو الخفْق]

[١١٤] (مَدْنُوسٌ) غير مستعمل ولكنه يجوز حَمْلاً على القياس كما يقال عِرْقٌ مدخول ومكان موبوء من الوباء قال الراعي[5] :

وَحَالَفَ الْمَجْدَ أَقوامٌ لهُمْ وَرِقٌ   رَاحَ العِضَاهُ بِهِ وَالعِرْضُ مَدْخُولُ

---

(١) أي على جنس حركة ماقبل الهمزة .

(٢) راجع الديوان ص ٤٥

(٣) الرتك : ان تمشي الناقة وكأن بيديها قيداً فتقارب خطوها ، والتبغيل مشي فيه اضطراب والبيت لزهير وصدره : (هل تلحقني أدنى دارهم قلص) انظر الديوان ص١٦٨ والجمهرة ٣١٨/١ .

(٤) الخَفَقُ : الاضطراب في السراب وقبله / وقاتم الاعماق خاوي المخترق / وانظر الجمهرة ٢ / ٢٣٦ .

(٥) الراعي : هو راعي الابل النميري عبيد بن حصين بن جندل الذي هاجى جريراً وهو من فحولهم انظر معجم المرزباني ص١٢٢ وقد استشهد به في الصحاح

(دُعُم) بضم الدال(١) فأما دِعَم بكسر الدال وفتح العين فجمع دِعْمة وهو قليل الاستعمال ولا يبعد من القياس .

بعض الناس اذا صرف (مِرْدَاس) كسر السين ، وأهل الكوفة يَرَوْن فتحها ، وقد ذكر حذف التنوين في الشعر القديم إلا أنه في المرفوع والمنصوب اكثر منه في المخفوض قال ذُو الإِصْبَع العُدْوَانِي(٢) :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ... ذُو الطُّولِ والعَرْضِ

وقال عبّاس بْنُ مِرْدَاس(٣) :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ ولاَ حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ

ومما جاء في المخفوض قول دَوْسَرَ بْنِ ذُهَيْلٍ القُرَيعِي(٤) :

وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا ... صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَلاَ هِنْدِ

(١) يقال مال حائطه فدعمه بدعامة ودَعائم ودُعمة ودِعَم . وفي الجمهرة ٢ / ٢٨١ الدَّعْم مصدر دعمته بشيء فهو دعامة ودِعام له . والدَّعْم المال والقوة قال الراجز :
لادَعْم لي لكن لسلمى دَعْم ... جارية في وركيها شحم

(٢) حرثان بن الحارث او محرث اليشكري سمي بذلك لانه نهشته أفعى باصبع رجله وكان من الحكماء المعمرين مات سنة ٢٢ ق . هـ انظر الاغاني ٣ / ٢ والمرصع ص٣٢ وهو مخطوط بخزانتنا .

(٣) هو السلمي شاعر فارس من أهل عقيق البصرة أسلم قبل فتح مكة وكان بدوياً قحاً ذم الخمر ومات في خلافة عمر نحو سنة ١٨ هـ. ن. التهذيب ٥ / ١٣ واللسان / ردس /

(٤) هو دوسر بن غسان بن ذُهيل القُريعي السليطي الذي هاجى ابوه غسّان جريراً . راجع الاشتقاق لابن دريد ص ١٣٩ . ونقائض جرير والفرزدق طبع اوربة ٢/ ٢٥ . ورسالة الملائكة ص١٤ وهذا البيت من قطعة مذكورة في مجموعة اشعار العرب طبع لايبسيك ص٢٠

شرح القصيدة التي اولها [1]:

رَبْعٌ تَعفَّتْ باللِّوى عُهُودُه وَأَصْبَحَت مُنْهَجَةً بُرُودُه

الاختيار في وقف الهاء ووصلها بالواو الى المُنْشِد، والذي اختاره المتقدمون وأصحاب الغرائز أن يوصل بالواو لانه أقوى في السمع، وعلى ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأوّلين والمحدثين كقوله:

[١١٥] وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أعماؤهُ كأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَماؤهُ [2]

اتباع الهاء أحسن و كذلك قول الحكمي [3]:

لَمّا عَدَا الثعلبُ مِنْ وِجَارِهِ يَلْتَمِسُ الكَسْبَ عَلَى صِغَارِهِ

اتباع الياء بالهاء أقوى للشعر و كذلك قول ابي الطيب المتنبي [4]:

حَجَّبَ ذا البَحْرَ بِحارٌ دُونَهُ يذمُّها النّاسُ وَيَحْمدُونَهُ

إلا أن وقف الهاء في المنصوب أحسن منه في المرفوع والمخفوض اه.

شرح القصيدة التي اولها [5]:

وَقَفْنا فَكَمْ هَاجَ الوُقُوفُ عَلَى ٱلمَغْنَىٰ غَلِيلاً دَخيلاً مِنْ لُبَيْنَىٰ وَمِنْ لُبْنَىٰ

قوله (عُجنَا) على الربع أي ملنا عليه ومنه اشتقاق الشيء الأعوج

(١) راجع الديوان ص ٤٩

(٢) في الصحاح / عمى /: المَعَامِي من الأرضين الأغفال التي ليس بها اثر عمارة ولا معلم وهي الاعماء قال رؤبة: (وبلد...) يريد ورب بلد .

(٣) هو ابو نواس الشاعر والقصيدة غير موجودة في الديوان إنما ذكرها كشاجم في « كتاب المصايد » الذي طبعناه ببغداد سنة ١٩٥٤ ص١٥١.

(٤) أول أرجوزة يمتدح بها سيف الدولة وبعده :

ياماء هل حسدتنا معينه ام اشتهيت ان ترى قرينه

(٥) راجع الديوان ص ٥٠

والمعوجَ لانه أميل عن حال المستقيم، وقد قالوا عاجَ[1] يَعِيجُ إلا أن الضم أجود، واختاروا الكسر في قولهم ماعِجْتُ بالدواء أي ما انتفعت به، وقد حكي فيه الضم.

و (الوَعَسُ) والأوعس أرض فيها رمل ويقال ايضاً وعساء.

و (أَكْدَتِ المُزْنُ[2]) إذا قلّ مطرها وكلّ ماقلّ فقد أكدى ومنه قيل: الكُدْيَةُ للأرض الغليظة لأنها قليلة الخير لاتنبت، فكل جمع ليس بينه وبين واحدة الا الهاء يجوز فيه التذكير والتأنيث كقولهم: نخلة ونخل وبقرة وبقر، وكذلك مُزْنَةٌ ومُزْنٌ وهي السّحابة البيضاء وربما قالوا السّحابة مطلقاً ولم يصفوها بالبياض.

وأصل (المنح) في العارية يقال مَنَحَ الرجلُ الأجير ناقةً أو شاةً إذا أعطاه آياها لينتفع بلبنها مدةً ثم يردها عليه، ثم سمّوا العطيَّة منحة[3]، وقالوا: المرأة تمنح المرآة وجهها إذا كانت تنظر فيها قال اليشكري[4]:

---

(١) قوله (إلاّ أنّ الضمّ أجود) أي / عاج يعوج / وفي الصحاح: يعوج بالمكان يقيم وما يعوج عن شيء لايرجع عنه. ولا يعيج بكلامه لايعبأ، وما عجت بالدواء لم انتفع.

(٢) الكُدْيَةُ: بالضم الأرض الصلبة واكدى الحافر اذا اصاب الكدية فمنعته من السير. واكدت الناس اخفقوا في الحياة.

(٣) ذكر ذلك صاحب الجمهرة ١٩٥/٢ وعلّق عليه بقوله: سألت ابا حاتم عن ذلك فانشدني عن الاصمعي لجبيهة الاشجعي:

أعبدبني سهم ألست براجع منيحتنا كما ترد المنائحُ

(٤) هو سويد بن ابي كاهل اليشكري والبيت من قصيدة له مشهورة اولها :=

تَمْنَحُ المِرْآةُ وَجْهـاً حَسَناً كَشُعَاعِ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلصَّحْوِ سَطَعْ

و (كِلْتَا) اذا اضيفت الى المَكْنِيِّ[١] جُعلت الألف ياءً في النصب والخفض، وكذلك (كِلاَ) يقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما، ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين كلتيهما ، وكذلك في النصب فاذا أضافوا هاتين اللفظتين الى الاسم الظاهر لم يبرزوهما ، وألف /كلتا/ فهي[٢] الف /كلا/ في قول قوم ، وقال آخرون [١١٦] بل الفها للتأنيث ووزنها على القول الأول فعيل وعلى القول الثاني فِعْلى .

شرح القصيدة التي اولها[٣] :

إذا ٱلعَارِضُ الوَسْمِيُّ جاد فأسبلا فقل سقّ بالحزان ربعا ومنزلا

و (المِكْنَس) مربض الظبي[٤] .

و (الشَّعْرَاء) الشجر الملتف[٥] .

و (شَمَارِيخ) الجبل أعلاه .

= بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع

انظر شعراء النصرانية ص ٤٢٦ ورواية البيت هناك :

تمنح المرآة وجهاً واضحاً مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع

وقبله : حرة تجلو شتيا واضحاً كشعاع الشمس في الغيم سطع

(١) اي المضمر على حد تعبير النحاة القدماء الذين كانوا يسمون الاضمار / كناية /

(٢) هذه الفاء زائدة للتزيين مثل الفاء في قولهم / فقط / و / فحسب /.

(٣) راجع الديوان ص ٥٢

(٤) المِكْنَسُ والكِنَاسُ : بيت الوحش او الظبي خاصة .

(٥) الروضة الشَّعراء والارض الشعراء : كثيرة الشَّعار وهو الشجر .

و (الأَيابيل) جمع أَيَّل وتزاد فيه الياء كما زيدت في الضمايير والسوابيغ والسواعيد ومن ذلك قول زهير أنشده الفراء[1].

عَلَيْهِنَّ فُرْسَانٌ كِرَامٌ عَلَيْهِمُ سَوابيغُ بِيضٌ لاتُخَرِّقُها النَّبْلُ

و (الأَهْدَابُ) الأوراق[2].

و (الأَفْنَانُ) الأغصان .

و (العُصْلُ) المعوجَّة .

و (السَّابِرِيُّ) الدرع الرقيق النسج .

و (المرتَّل[3]) الذي لا يُستعجل فيه .

و (الوُجُرُ) جمع وِجار وهو السَّرْب الذي يكمن فيه الثعلب وغيره من الوحش .

و (الدِّمَقْسُ) يستعمل في الحرير وفي خيوط العمامة ونحوها.

و (توجَّسن) أي تَسمَّعن[4] .

و (الأزمل) الصَّوْت .

---

(١) السوابيغ واحدها سابغ وهو الدرع وجمعه سوابغ وبيت زهير في الديوان ص١٠٣
عليها اسود ضاريات لبوسهم سوابغ بيض لايخرقها النبل

(٢) هَدَّب الشجرة وهُدّابها اغصانها . وفي الصحاح / هدب /: الهدب والهداب كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو .

(٣) قالوا: ثغر مرتّل مفلج حسن التنضيد، والغناء المرتل الذي حسن تأليف حروفه وفي القرآن / وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً / .

(٤) توجّس الصوتَ : تسمعه . وأوجس شيئاً اضمره .

و (الأداحِيُّ) جمع أُدْحيّ [1] وهو الموضع الذي تبيض فيه النعّام.

و (الموطّد) الموثّق من الوطيدة [2].

و (المُوثّلّ) من الوثيل وهو الثابت القديم [3] اهـ.

شرح قصيدته التي أولها : [4]

لَوْ أَنّهَا أَهْدَتْ إِليْكَ خَيَالَهَا ... ماضَرَّ مَنْ حَدَتِ النّوى أَجْمَالَهَا

قوله (صَهْبَاء) ناقة فيها صُهُوبَةٌ وهو اختلاط حُمرة بسواد ، أدمتها السياط فأشبهت الصّهباء من الخَمْر إذا نزلت من دَنّها .

وقوله (مِعْوالَة) أي البَكْرَةُ ، شبّه صوتها بالعويل وهذه استعارة وقد يجوز أن يكون اشتقاقها من العَوْل مصدر قولهم عَالَ الرّجلُ عيالَهُ يعولهم كأنها تعول القوم بالماء .

و (الدَّبا) صغار الجراد وهذا مثل قول القُطامِيّ [5] :

كَأَنّ بِذِفْرَاهَا بُصَاقَ الْجَنَادِبِ ... تُفَرّي قَمِيصَ اللّيْلِ عَنْهَا وَتَنْثَنِي

وانما يشبّهون بُصَاقَ الجَنادب والجراد بالشيء الأسود قال الأخْطَلُ :

---

(١) مَدْحَى النعامة موضع بيضها واُدْحِيُّها موضع تفريخها قاله الجوهري في الصحاح .

(٢) الوطيدة والميطدة مايضرب به البنـــاء ليتصلب . ووطائد المسجد اساطينه ووطائد القدر أثافيه .

(٣) المعروف أن الوثيل هو الحبل من الليف .

(٤) راجع الديوان ص ٥٥

(٥) القطامى هو عمير بن شُيَيْم التغلبي الشاعر الفحل والبيت من قصيدته التي اولها :

نأتك بليلى نيـة لم تقـــارب ... وما حب ليلى من فؤادي بذاهب

في اللسان / جرد / قال ابو عبيد في الجراد قيل هو سِرْوة ثم دَبا ثم غَوْغاء ثم خَيْفان ثم كُتْفان ثم جراد .

وكأنَّها بصقَ الجرادُ بوجهِها فتراهُ لاحسنًا ولا منظورا

و (غَالتْ أَعاديها) فتكت بهم على غِرّة[1].

و (غَالتْ في العُلى) من غلا السِّعر من المغالاة[2] [١١٧] في الشيء يقال غالى الرجل صاحبه اذا رمى كلٌّ واحد بسهم لينظر أيُّ السهمين أبعد موقعًا ثم اُستعير في المجد وغيره.

و (الأَغيال) جمع غيل وهو الشجر الملتف.

وقوله (لولاك) قد مضى ذكرها وان بعض العلماء يُجيز أن يقال لولاك ولولاي ومنه قول يزيد بن الحكم الثقفي[3]

وَكَمْ مَوْقِفٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَما هَوَى بأَجْرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

ويقال (أبلَّ) المريض و/بلّ/ و/استبلّ/ اذا بريء اهـ.

شرح القصيدة التي اولها[4]

يا ظَبْيَ ذاكَ الأَجْرَعِ المُنْقادِ هَلْ بِتَّ تَعلَمُ كَيفَ حالُ فُؤادي

---

(١) اصله قولهم: غالته الغول وتغوّلته أي أضلته عن المحجة. وقالوا: اغتاله اي فتك به على حين غرة. انظر الصحاح والاساس /غيل/.

(٢) اصله قولهم: غلا بسهمه وغالى به اذا بالغ في التعمق به. والغلو المبالغة في الرّمي ثم استعملوه في المجد والشعر والدّين والسير. وقالوا: تغالينا بالسهام وترامينا بالمغالي جمع مغلاة اي تبارينا بها. انظر الصحاح والاساس واللسان /غلا/.

(٣) من شعراء العصر الاموي ورجالاته ولاّه الحجاج بلاد فارس ثم عزله وهو في طريقه فقصد سليمان بن عبد الملك فأجرى له مايعدل تلك الولاية (ـ ٩٠) ن الاغاني ١١/٩٦.

(٤) راجع الديوان ص ٥٨

قوله (سَائِر الرُّواد) بعض الناس يرى أنّ /سائر/ اشتق من سار يسير فيجيز أن يقال جاءني سائر القوم وقرأت سائر الكتاب ومن ذلك قول الراجز[1]:

لو أنَّ مَنْ يُؤْخَرُ بِالحِمَامِ يَقُومُ يَوْمَ وِرْدِهَا مقَامِي إذاً أظَلَّ سَائِرِ الاقلام

وبعض الناس يرى أنّ /سائر/ مشتق من السؤر وهو البقية من الشيء ولا يجيز جاءني سائر القوم الاّ ان يتقدم قبل ذلك شيء هو بعض الذي أضيف اليه السائر كقولهم جائني فلان دون سائر القوم اذا كان بعضهم، ويقولون قرأت سورة البقرة دون سائر القرآن إلاّ أن يذكر منه شيء قبل ذلك. و/سائر/ يدل على أنه مأخوذ من فعل خاص ولم يقولوا سائر من السؤر قال الشاعر:

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذُرَ المرءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

لماّ كان المرء بعض النّاس حَسُنَ أن يجيء بعده اهـ.

شرح القصيدة التي اولها:[2]

أَلَمَّ الْخَيَالُ بِنَا مَوْهِنَا فَأَهْلاً بِهِ مِنْ خَيَالٍ أَلَمّ

(الإِلْمَامُ) زيارة[3] لايطيل فيها الزائر ولا يكثر، وكلٌ من دنا من شيء

---

(١) انظر تفصيل القول في /سائر/ ومعناها واستعمالاتها في التاج ٣/٢٥١. ولم اعثر على صاحب الرجز.

(٢) راجع الديوان ص ٦٢

(٣) قالوا: زرني لماماً أي غباء، وألمّ بالأمر اي لم يتعمق فيه. ومنه الغلام الملم: المراهق انظر الاساس /لمم/.

فقد ألَمَّ به ، يقال : غلام مُلِمٌّ اي قد دنا للبلوغ أو قد بَلغَ ، وألمّ بالذنب إذا فعله ثم انتهى عنه، أو قارب فعله ولم يفعله .

و (النَشَمُ[1]) شجر تعمل منه القِسِيُّ .

ويقال (اسْتَلَمَ الرُّكن) اذا لَمَسَهُ بيده[2]، ويجوز ان يكون مأخوذاً
من السَّلَمة[3] وهي الحجر ، أو من السَّلام لأن الأنسان اذا سلمَ على [١١٨]
صاحبه صافحه ، وبعض العرب يُحكى عنه /استلأمت[4] الركن/ بالهمز وبعض الناس يزعم أن ذلك مما أخطأت فيه العرب .

و (التهنئة) خلاف التعزية.

و (البرء) أصلها الهمز، والتخفيف جائز؛ وفي /برأ/ لغتان : بَرَأَ فلان بَرِيَ ، وتخفيف الهمزة من برأ أسوغ من تخفيفها في برىء لأنه إذا نقلها الى الألف من برأ صارت الفاً لاتحتمل حركته واذا خففها من بَرِيء صارت الهمزة ياءً والأجود فيها أن تحرك حتى تكون مثل بَقِيَ وَعَسِيَ وتسكين الياء في مثل هذه الاشياء قليل إلا أنه يحكى عن بعض العرب.

---

(١) في الاصل (اليشم) ولم نجدها . وفي الصحاح / نشم / النشم بالتحريك شجر تتخذ منه القسيّ .

(٢) في الاساس /سلم/ استلم الحجر من السلام وهي الحجارة ، وفي الصحاح : استلم الحجر إمّا بالقبلة أو باليد ولا يهمز لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهمزه .

(٣) في الصحاح / سلم / السَّلِمَة / واحدة السِّلام وهي الحجارة .

(٤) اصل استلأم اذا لبس لأمته وهي الدرع الملتئمة .

و (تَصَامَم) اذا ظهر فيه الصمم بالتضعيف، وأصله تصامّ فهو أسهل من قولهم /مودِدة/ في /مودّة/ و/ظننوا/ في /ظنّوا/ كما قال العجّاج[1]:

إنّ بَنيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ   مالِيَ في صُدورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَهْ[2]

ويحسن اظهار التضعيف لما يلتقي فيه ساكنان مثل /تضامّ/ الرجل و/تضامّ/ القوم[3] و/تذامّوا/ وكذلك يجب أن يجيء المصدر مدغماً فيقال /التضامّ/ و/التذامّ/[4] قال الشاعر:

يُزَمِّعُ لا يأوي لِمُسْتَنْهِضاتِهِ   إذا ما رأى في الآلِ شَخْصاً تَظالَلا[5]

وانما الأصل تظالّ اهـ.

شرح القصيدة التي اولها:[6]

ايُّ المُلوكِ سَعَى فَأَدْرَكَ ذا المَدَى   أَوْ حازَ ما حازَ المُعِزُّ مِنَ النَّدَى

قوله (يُزجّون) من التزجية[7] وهي في معنى السَّوْق اي حملها على أن تسير

---

(١) هو عبد الله بن رؤبة التيمي الشاعر الراجز واول من رفع شأن الرجز وهو والد رؤبة الراجز المشهور ولد في الجاهلية ومات ايام عبد الملك سنة ٩٠.

(٢) قال ابن منظور: المودِدَة بفك الادغام بكسر الدال وفتحها حكاه ابن سيده والقزاز في معنى الود وانشد الفراء البيت:

إن بني للئـــام زهدة   لايجدون لصديق مودِدة

قال القزاز: وهذا من ضرورة الشعر. واورده في اللسان كما رواه المعري.

(٣) أي تجمعوا (٤) أي ذم بعضهم بعضا.

(٥) لم اهتد لمعرفة قائلة ومعنى يزمّع: يمشي مشياً بطيئاً، ويمكن أن نقرأ الكلمة في الأصل /يدفّع/.

(٦) انظر الديوان ص ٦٦

(٧) زَجّى الراعي الماشية وزجّاها ساقها برفق ويقال زجيت الشيء اي دفعته برفق. الصحاح /زجا/ أزجيت الابل سقيتها ومنه (تُزجي اغنّ كأن ابرة روقه).

يقال رجل مزجٍ إذا فعل ذلك، ومنه قولهم: زجا[1] المالُ اذا حضر ونجز؛ وفي الكتاب العزيز / بِبِضَاعَةٍ [2] مُزْجَاةٍ / اي مُعجَّلة.

و (الحَائِمَاتُ) جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء كي ترده ثم كثر ذلك حتى سُمي العَطشُ حُياما [3].

و (مُنْدَبة الذُرَى) اي فيها ندوب، و / النَدَب / الاثر [4]، وربما قالوا هو الأثر المطمئن في الجسد، وقيل بل هو البثر [5]، وقيل هو الذي يعلو [١١٩] الجسم من البثور.

و (الذُرَى) جمع ذُروة وهي أعلا الشيء والمراد بها هنا الأسنمة، ويقال في الواحد ذِروة وذُروة والقياس ان يقال ذِري بالكسر على جمع ذِروة ولكن الناس قد أجازوا الضم [6].

---

(١) في الأساس: زجا الخراج زجاءً تيسرت جبايته. ومثله في الصحاح / زجا /: زجا الخراج إذا تيسرت جبايته.

(٢) في الأساس: بضاعة مزجاة خسيسة يدفعها كل معروض عليه فلا تنفق. وقيل: مزجاة أي قليلة الربح.

(٣) في الأساس / حوم /: حام حول الماء، ومن المجاز: رجل حائم عطشان. وحام الرجل: عطش فهو حائم وهي حائمة والجمع حُوَّم وحوائم.

(٤) في الأساس / ندب /: به نَدَبٌ من الجرح وندوب وانداب. وضربه فأندبه أثّر بجلده، والنَدَبَة: أثر الجروح الباقي على الجلد وجمعها نَدْبٌ وجمع الجمع: ندوب وانداب.

(٥) بَثَرَ الوجه خرج به بَثَرٌ وهو الخُرَاج الصغير، والواحدة بثرة، وهو بثِر وهي بثِرة.

(٦) أما الذَرَى بفتح الذال فهو فناء الدار ونواحيها والملجأ وكل ما استتر به.

و (الجَدْجَدُ[1]) المكان الصُّلب الغليظ ومنه قول الشاعر :

يَفِيضُ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَرْدَانُهَـــا كَفَيْضِ ٱلأَتِيِّ عَلَى الجَدْجَدِ[1]

و (التَّشْيِيدُ) عند كثير من الناس البناء وإطالته، والمُشَيَّد الذي طُلي بالشِّيْد[2] وهو الجصّ والقياس يوجب ان المَشِيد والمُشَيَّد بمعنى واحد لأن التشييد وقع للتكثير[2].

و (أَسَاسُ البِنَاءِ) جمعه أُسُسٌ ، فاذا قيل / آساس/ بالمد فهو جمع أُسّ.

و (القِمم) جمع قمة وهي أعلا الأس ويجوز ان يقال ذلك في الجبل ونحوه قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ ٱعْتِسَافاً وَٱلثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قُمَّةِ ٱلرَّأْسِ ٱبْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ[5]

---

(١) في اللسان : الجَدْجَد الأرض الملساء والأرض الغليظة والأرض الصلبة وفي الصحاح: الصلبة المستوية والأتيُّ : السّيل ، واستشهد صاحب اللسان / جدد / بالشطر الثاني ولم ينسبه وانظر الجمهرة ١٣٣/١ وفي حيوان الجاحظ ٥٢٣/٣ قال ابن أحمر :

يمشي باوظفة شديد أسرها ثم السنابك لاتقي بالجدجد

(٢) في اللسان / شيد / : الشِّيْد بالكسر الجص يقـــال : شاد القصر وأشاده وشيّده ، بمعنى .

(٥) في اللسان / عسف / : الاعتساف أن تركب الابل في المفــازة بغير قصد وقيل أن ترد الظمأ الثاني وأثرثفناتهـا الأولى في الارض واستشهد ببيت ذي الرمة .

ويقال (إوَان) وايوان [١] بإثبات الياء وحذفها ، وهي كلمة أعجمية في الاصل ، ولم تجيء مجموعةً في الشعر ، ولو جُمعت جمع التكثير لقيل في جمع القليل آوِنة مثل جمع أوان من الزمان وفي الكثير أُوْن مثل خوان وخُوْن. ويقال في جمع السلامة إوانات وإيوانات ، واذا كسِّر ايوان فالقياس أن يقال أياوين ولا يعرف ذلك في كلام فصيح [٢] قال الراعي [٣] .

تَهْدي الضُّلُولَ وَيَنقَادُ الدَّلِيلُ لَهَا   كأنَّهَا مِسْحَلٌ في ٱلثَّوْلِ مَنْشُورُ

واصل (المطَارِد) في الرماح القصار [٤] ، وكانوا يطردون بها الوحش ، قال ابن أحمر [٥] :

نَبَذَ الجُؤَارَ وَضَلَّ وَجْهَ رُوقِهِ   لَمَّا اَخْتَلَتْ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وسمّوا الرماح التي تُحْمَل عليها الرَّايات مَطَارِدَ. والأصل ماقد تقدم ذكره .

---

(١) الايوان والأوان هو كل بناء مؤزَّج ، أي مرتفع البناء ، غير مسدود الوجه وأنشد الجوهري :

شطت نوىً من أهله بالايوان   ايوان كسرى ذي القرى والريحان

(٢) أظن أن هنا خرماً فان الكلام غير متسق .

(٣) هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري الشاعر الفحل (ـ ٩٠) كان يفضل الفرزدق وهو من أصحاب المفحات ن الاغاني ٢/١٦٨

(٤) طرد الوحش صادها بالمطرد ، والطرد الصيد والطرديات قصائد الصيد .

(٥) هو عمرو بن أحمر الباهلي قال في المرصع : شاعر معروف يستشهد على اللغة بشعره كثيراً فيقال قال ابن أحمر ولا يذكر له اسم انظر معجم المرزباني والاغاني ١٣/١٣٨ ، وقد استشهد ابن دريد بالبيت في الجمهرة ٢/٢٤٨ ولم ينسبه ورواه : نبذ الجؤار ومدَّ هدية روقه .

وقوله (المَعَدُّ) تقدم مثله في إدخال الألف واللام على ما لم تجر العادة بادخالها فيه كما قالوا في قول الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ (١)

وانما يقال بَنَاتُ أَوْبَرَ والواحد ابن أوبر كما قال الشاعر :

وَمِنْ جَنَى الأَرْضِ مَا تَأْتِي الرُّعَاةُ بِهِ ... مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ الْمَعْرُوفِ والفَقَعَةِ (٢)

[١٢٠] شرح القصيدة التي مطلعها (٣) :

أَلاَ مَا لِقَلْبِي كُلَّما ذُكِرَتْ هِنْدُ ... تَزَايَدَ بِي هَمٌّ وَبَرَّحَ بِي وَجْدُ

قوله (أَسْتَنْشِي الصَّبا) (٤) أي استنشق نسيمها يقال نَشِيتُ الرائحة اذا شممتها وهمز بعض العرب ، والأصل ترك الهمزة قال الهُذَلي :

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ ... وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ (٥)

---

(١) في الجمهرة ٢٧٨/١ : بنات اوبر ضرب من الكمأة صغار رديء ثم اورد البيت وذكر في الهامش ان قائله ابو شبل الاعرابي . ولم اعثر على ترجمته. وقال في المرصع : بنات اوبر ضرب من الكمأة وقد ذكرناه في الابناء ويضرب بها المثل فيقال (ان بني فلان بنات اوبر يظن انفيهم خيرا) وأوبر معرفة بغير الف ولام ثم استشهد بالبيت وقال : وقيل انه نكرة كابن ماء ويعرّف باللام وانما قيل لها بنات اوبر للزغب الذي يكون عليها يشبه وبر الابل وانظر لسان العرب / وبر / والصحاح / وبر / .

(٢) الفقعة ضرب من الكمأة قال ابوعبيد (كما في الصحاح/ فقع)هي البيضاء الرخوة.

(٣) انظر الديوان ص ٧٠

(٤) الاصل فيه قولهم / نشوة المسك / رائحته اخذوها من نشوة الخمر . ثم قالوا نشيت منه ريحا واستنشيت اي شممت طيباً .

(٥) استشهد به في الصحاح والاساس / نشي / ولم ينسباه .

و (اللَوْعَةُ) حرقة القلب من حزن أو غيره يقال رجل لاَعٌ وامرأة لاَعةٌ وانشد ابو زيد[١] :

وَلاَ فَرِحٌ بِخَيرٍ إنْ أتاهُ   وَلاَ جَزِعٌ مِنَ الحَدَثانِ لاَعُ

و (يجدو)[٢] يطلب الجَدَا يقال جَدَا الرجل يَجْدُو جَدْواً وجَدَىً والمقصود واحد.

و (السَّرْد)[٣] ما يُنْسَجُ من الدُروع وهو مسمّى بالمصدر يقال سَرَدَهُ يَسْرِدُهُ سَرْداً، ومنه قيل (لاَ يَشْفِى مُسَرَّدٌ) لأنه يَعْيى علَى السَّرد، ويجوز أن يُستعمل السَّرْدُ في ثَقْب الشيء وتتابع النظم.

و (العَهْد) مَطَرٌ في إثر مطر.[٤]

و (الحَيْزُوم) هو في معنى الصَّدر وقيل بل هو بحيث يحتزم الانسان[٥] ويقال للفرس (أَجْرد)[٦] لانه بقلّة شعره يُحْمَدُ. و /النَّهد/ العظيم

---

(١) في الجمهرة ١/١١٤ رجل هَاعٌ لاَعٌ اذا كان جبانا وانظر الجمهرة ٣/١٤٠ .

(٢) الجَدَا في الاصل : المطر العام ثم اطلق على العطاء والخير فقالوا أجداه أعطاه وجدا عليه أفضل واجتداه واستجداه أي طلب فيه العطاء انظر اللسان / جدا /

(٣) السَّرْد : هو شكّ طر في كل حلقتين وسَمْرُهما وهو مأخوذ من قولهم سَرَدَ النعل اذا خرزها والمسرد مايخرز بهوفي الأصل [لانه يعين على السرد].

(٤) وقيل هو اول مطر الربيع ومثله العَهْدَةُ والعِهدة والعِهادة وجمعها عِهاد، ويقال عُهِدَ المكان اذا اصابته العهادة .

(٥) لعل الاصل هو هذا ثم استعاروه للصدر لان الكلمة مأخوذة من حَزَمَ الدابة بالحزام وقالوا شددت للأمر حيزومي اذا تهيأت له .

(٦) الرجل الأجرد : الذي لاشعر له ، والسيف الأجرد المسلول ، والفرس الاجرد قليل الشعر .

الفخم . و / المُلْدُ / جمع أَمْلَد مثل أماس و مُلْس [1] . ويقال (أَنْتَ كَأَنَا وَأَنا كَأَنْتَ) وذلك عندهم من الشواذ لأنّ (انت) لا ينبغي أن تقع بعد كاف التشبيه ا هـ .

شرح القصيدة التي اولها : [2]

عِشْ للمَكَارِمِ يا كَرِيمَ ٱلمَغْرِس   وَٱسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ ٱلزَّمَانِ الأَتْعَسِ

لم يوجد لهذه القصيدة شرح يستحق أن يكتب، ولا للتي تليها وهي قوله: [3]

يَا مَلِكاً عَطَّلَتْ مَكَارِمُهُ   مَكَارِمَ ٱلغَابِرِينَ في السِّيَرِ

شرح القصيدة التي اولها : [4]

لَجَّ بَرْقُ الأَحَصِّ في لَمَعَانِهِ   فَتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِعَانِهِ

(الأَحَصّ) موضع بالشام [5] وهو الذي عَنَى ابن الرّقاع في قوله :

وَإِذَا ٱلرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ   فَسَقَى خُنَاصِرَةَ ٱلأَحَصِّ وَزَادَهَا

أضاف خُناصِرة [٢] الى هذا الموضع وقد رُوِيَتْ بالحاء ، ونصب

---

(١) الاملد : الاملس والامرد وزنا ومعنى . واكثر مايستعمل الاملد للغصن والرمح والاملس للصخر والثوب ، والامرد للوجه والجسد .

(٢) انظر الديوان ص ٧٢

(٣) انظر الديوان ص ٧٣

(٤) انظر الديوان ص ٧٤

(٥) في معجم البلدان : الأحص كورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلة وبين الشمال « والصحيح في الجنوب الشرقي » من حلب وخناصرة مدينة كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الان الا اليسير وينسب اليها الشاعر المعروف بالناشيء الأحصي" . وانظر ما كتبناه عن الأحص وخناصرة في تعليقنا على البيت في الديوان ص ٧٤.

الأَخصّ ، والرواية بالحاء اكثر وهي عندهم أصح فأما قول الجعدي [1] :

[١٢١] فَقَالَ تَجَاوَزْتَ ٱلأَحَصّ وَمَاءَهُ   وَمَاءَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذُو مُتَرسَّمِ

فقال : إن الأحص [2] هنا موضع بنجد ، واشتقاق الأحص من الحَصَص وهو ذهاب الشعر والريش، يقال : بيني وبينه رحم حَصَّاء [3] أي مقطوعة كما يقال : حُصّ الريشُ والشعرُ اذا أزيلا .

و (الرِّعَانُ) جمع رَعْنٍ وهو المتقدم من الجبل . [4]

و (العَسَلَان) يُستعمل في اهتزاز القناة وفي اضطراب متن الذئب إذا مشى وقلما يُستعمل في غيرهما [5] ، ويقال عَسَلَ وعَسَلاناً قال الراجز:

وَاللهِ لَوْلاَ وَجَعٌ بِٱلعُرْقُوبْ   لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلاً مِنَ ٱلذِّيبْ

---

(١) حسان بن قيس العامري الجعدي الشاعر الفحل الحكيم اسلم وانشد النبي شعره وشهد صفين مع علي ثم سكن الكوفة وله ديوان واخبار كثيرة (ـ٥٠) ن الاصابة ٥٣٧/٣ والاغاني ١٢٦/٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٢٠٩ ومعجم البلدان ١٣٩/١ مادة / الاحص / .

(٢) اورد ياقوت في بلدانه ١٣٩/١ شيئاً عن الأحَصِّ وشُبَيْث اللذين في نجد، وأورد المقطوعة التي استشهد المعري بأحد أبياتها .

(٣) انحصّ الشعر والريش: زال ، والحُصّ : الدر لملاسته. ومن المجاز قولهم :رحم حصّاء ، ورجل أحص : لاخير عنده وانظر الجمهرة ٦٠/١ .

(٤) الرعن : انف الجبل ، والجبل الطويل جمعه رِعان ورُعون .

(٥) قالوا : عَسَلَ الدليلُ في المفازة، وعَسَلانُه اذا اضطرب في سيره، وفي الجمهرة ٣٢/٣ : عَسَلُ الذئبِ ضربٌ من المشي يضطرب فيه متناه .

و (الأَيْهُقان)[1] ضرب من النَّبات ، ويقال انه الحُرُضُ[1] وقيل : بل هو نبت يشبهه ، ووزن الأيهقان هو فَيْعلان ، وفي (كتاب العين[2]) أن أشتقاقه من الهقن ولو صح هذا القول لوجب أن يكون أيفعال وهذا مستكبر والقول الأول أكيس .

(وحبذا[3]) جعلتا كلمتين كالشيء الواحد ووقعت بعدهما المعرفة والنكرة مرفوعتين فقيل حبّذا زيد ، وحبّذا رجل لقينا اليوم ، وعبارة المتقدمين تدل على ان ما بعدهما مرتفع بها ، وقال قوم : قد تكون مبتدأ بالابتداء وهي كلمة جرت مجرى المثل الذي يوضع للمذكر ثم ينقل للمؤنث وهو على حاله ، أو توضع لمؤنث ثم تنقل لمذكرين وتستعمل للمذكر والمؤنث ، ويجب في الحقيقة أن يكون (ذا) مرفوعا بفعله وهو (حب) ويشار به الى الشخص أو الشيء ثم يجيء الاسم المرفوع بدلاً من قولهم (ذا) فأمـــا قول الراجز[4] :

بأسمِ الآله رَبِّنا بَدِينَا   وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَه شَقِينَا   فَحَبَّذَا رَبّاً وَحَبّ دِينَا

---

(١) في اكثر كتب اللغـــة الحُرُضُ الاشنان وفي الجمهرة ٣/٤١٣ : الايهقان هو الجرجير . وفي معجم الأمير الشهابي الأيْهُقان والنَّهَق النَّهْق تطلق على الجرجير البري وهو بالفرنسية Roquette sauvage

(٢) للخليل بن احمد الفراهيدي الامام اللغوي النحوي الأشهر (ـ ١٧٠) والعين من امهات كتب اللغة ، انظر ما كتب عنه في مجلة لغة العرب ٤/٦١ .

(٣) انظر ماقاله في التاج عن / حبذا / في / حبب / . (٤) في اللسان / بدا / بديت أي ابتدأت وهو لغة الانصار واستشهد بالرجز ونسبه الى ابن رواحة .

فانه جعل (حَبّذا) كلاما تاماً كما يقال(كَرُمَ ذَا) و(حسُنَ او حَسَنَ ذا) فنصب (رباً) على التمييز وأضمر في (حبّ) الثانية الدين كأنه قال (وحبّ الدينُ ديناً).

و (العُنفُوان) أول الشيء وقت نمائه، واشتقاقه يحمل على وجهين، أحدهما أن يكون من العنف فيكون فُعلوان مثل عُنظُوان [1] لأن الشيء اذا كان مبتدئا في إقباله يكون ماضيا فكأنه يعنف لصيده ، والآخر أن يكون من العفو مصدر عفا الشيء اذا كثر [2] فيكون على فُنْعُلان.

و (الأرْدَان) جمع رُدْن وهو أصل الكُمّ ويقال إنّ عبد المطاب ابن هاشم لمّا بُشّر بالنبي ﷺ [١٢٢] قال :

ٱلْحَمْدُ لِلهِ الذّي أَعْطَـــانى هَذا ٱلْغُلامَ ٱلطَّيبَ ٱلأَرْدَانِ

وهذا مثل يقال (هُوَ طَيّبُ الأَرْدَانِ) إذا كان يفعل الخير ولا يتعدّاه الى سواه ، وقد يقال ذلك لغير المتطيّب ، وإن كان منقولاً فمن الطيب الذي هو المسك والكافور وغيرهما من هذا الجنس قالت الهُذلية [3] :

---

(١) في الجمهرة ٣/٤١٤ مما جاء على وزن فُعلوان : عنظُوان وهو ضرب من النبت ورجل عُنْظوان طويل مضطرب وبنو العنظوان بطن من كلب .

(٢) قالوا : في واديهم كلأ عاف أي كثير .

(٣) في الاساس : (كن طيّب الأردان وان لم تلبس الاردان) جمع رُدْن وهو الخزّ. وفي الجمهرة ٢/٢٥٧ : الردن الكم واستشهد ببيت جنوب الهذلية ترثي اخاها عمراً ذا الكلب ن ديوان الهذليين ٣/١٢٦ .

الْمُخْرِجُ ٱلْكَاعِبَ ٱلْحَسْنَاءَ مُذْعِنَةً فِي ٱلسَّيْرِ يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا ٱلطِّيبُ

واذا ضربوا الامثالَ في سوء الفعل والغَدْر قالوا :(فلان دَنِسُ الأَرْدَانِ والأَثْوَابِ) ونحو ذلك قال جرير :

وَقَدْ لَبِستْ بَعْدَ ٱلزُّبَيْرِ مُجَاشِعٌ ثِيَابَ ٱلَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغسلِ الدَّمَا[1]

و(الخُلْجَان)جمع خَلِيج ، ويقال للأم /خَلُوج / إذا جُذِب عنها ولدهاالذَّبحِ أومَوْتٍ قال الهُذَلي في وصف ظبية :[2]

بِأَسْفَلِ ذات ٱلدَّبْرِ قَدْ ضَاعَ جَحْشُهَا فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِى خَلُوجُ

جعل ولد الظَّبية جَحْشاً في هذا البيت وتلك لغة هُذَيْل كما يجعل بعض العرب ولد الحمار مُهْرا[3] .

و(الطُّوفان) كلماغطىّ الارض وعمّ ،يقال (لَبِسَ الأَرْضَ طُوفَانٌ) وان الليل والموت إذا كثر فهو طوفان .

---

(١) من قصيدته التي يردّ بها على البَعيث وأولها :

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما وهمّ بسلمانين أن يتكلما

انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٥٤٦ .

(٢) البيت لابي ذؤيب كما في ديوان الهذليين ص ٦٠ . والخلوج:التي نزع ولدها كما في الجمهرة ٦٢/٢ . (٣) قال ابن دريد في الجمهرة ٥٦/٢ الجحش ولد الحمار الاهلي والوحشي وربما جعل المهر جحشا ورواية ديوان الهذليين : / باسفل ذات الدبر افرد خشفها / . والمهر : ولد الفرس ، واول ماينتج من الخيل والحمر الاهلية والوحشية جمعه مِهار وامهار .

شرح القصيدة التي أولها:[1]

جَزِعتَ وَمَا بانوا فَكيفَ وَقَدْ بانُوا فيا لَيْتَهم كانُوا قَرِيباً كَما كانُوا

قوله (لم يَرْقَ بَعدَكُمُ شانُ) يقال رَقا الدَّمعُ، وأصله الهمز، والتخفيف جائز، و (الشَّأْنُ) مجرى الدمع وجمعه شؤون، ويقال الشؤون عروق تتصل بين قبائل الرأس[2] قال أَوْسُ بن حَجَر[3]:

وَلاَ تَحْزِنيني بِالفِرَاقِ فَإِنَّهُ لاتَسْتَهِلُّ مِنَ الفِرَاقِ شُؤُونِي[4]

وأصل (الشأن) الهمز إذا كان من شؤون الدنيا ومن شؤون الرأس، وهو آخر هذا البيت مخففٌ لايجوز غير ذلك لأن الهمزة اذا كانت قبل الرويّ وفي قوافي القصيدة حرف لين وَجَبَ أن تُخفَّف الهمزة لاغير وإذا كانت الهمزة في ذلك مخفّفة وفي موضعها من القوافي حرف مُصْمَت ليس بلين فتخفيف الهمزة خطأ مثال ذلك أن امرأ القيس قال:

---

(١) انظر الديوان ص ٧٨

(٢) في اللسان / شأن / وقيل هي مواصل قبائل الرأس الى العين وقيل هي السلاسل التي تجمع بين القبائل وقال ابو عمرو: الشأنان عرقان منحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين واستشهد ببيت اوس.

(٣) اوس بن حجر التميمي الشاعر المعمر الحكيم المملوء شعره حكمة ورقة لم يدرك الاسلام مات سنة٢ ق.هـ. انظر فهرس الاغاني ٥٦/٢ وشعراء النصرانية.

(٤) في الاساس: استهل بالبكاء رفع صوته. وفي اللسان / شأن / قال الاصمعي: الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن، والدموع تخرج من الشؤون وهي اربع بعضها الى بعض. وقال ابو عمرو: هما عرقان الخ ماتقدم، وحجة الاصمعي قول أوس. والاستهلال قطر له صوت.

أَلاَ أُنعِمْ صَبَاحاً أَيهَا الطَلَلُ البَالي

ثم قال :

[١٢٣] كأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ

وأصل الرال الهمز(١) ولا يجوز همزه في هذا البيت قال العَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جِذْعِ العَفْسِ وَرَمَلاَنِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْس

يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ (٢)

ولا بد من همز الفأس في هذا الموضع ، واذا كانت الكلمة في حشو البيت فالمنشد مخيّر في التحقيق والتخفيف .

و (الرَّيْط) جمع رَيْطَـــة وهي كل ملاءة لم تكن لفقير ومن ذلك سُمّيت المرأة ريطة .

و (الثُّريا) تسمّيها(٣) العرب النجم وعلى ذلك يحملون قول المرَّار(٤) :

وَيَوْمٍ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ يَسُوقُ الى الرَّكْبِ نُورَ الضِّيَاء

---

(١) الرأل : ولد النعامة وجمعها رئال . ويريد بقوله / الردف منه على رال / علوه . وقد قالوا استرأل النبات اذا طال وعلا .

(٢) الأرجوزة في وصف بعير والعفس الكد والاتعاب . ذكره في اللسان واستشهد به / عفس / .

(٣) في التاج / ثرا / والثريا النجم وهو علم عليها لا انها نجم واحد بل هي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة . وفي اللسان / نجم / والنجم إذا هوى جاء في التفسير انه الثريا وقالوا : طلع النجم يريدون الثريا قال ابن بري : ومنه قول المرار وأورد البيت .

(٤) هو المرّار بن سعيد الفقعسي الشاعر الراجز . وفي اللسان / نجم / استشهد بالبيت ورواه : يسوق الى الموت نور الظبا .

وربما قالوا (نجم الثريا) يريدون النجم المسمى بهذا الاسم.

و (السَّبَارِيتُ) جمع سُبْروت وهي الارض التي لاشيء بها ، ويقال للرجل الفقير سُبْرُوت اي أنه لامال له .

و (الغَيْطَان) جمع غائط وهو المطمئن من الارض .

و (يَذْبُل[1]) اسم جبل وهو مسمىً بالفعل المضارع من قولهم ذَبُلَ يَذْبُلُ .

و (ثَهْلَانُ)[2] اشتقاقه من (الثَّهْل) وهو الانْبِسَاط على وجه الارض.

و (بَاقِل[3]) رجل يُضرب به المثل في العِيّ فيقال (أَعْيَا مِنْ بَاقِل)

و (أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانِ وَائِل) قيل إن سحبان وائل[4] من باهلة ، وليس من وائل بن قاسط لأنَّ في باهلة حياً يعرفون ببني وائل قال حُمَيْدٌ الأرقط[5] وذكر ضيفاً نزل به وهو شديد الجوع فأشبعه :

(١) يذبل واذبل : جبل بنجد معدود من اليمامة قال امرؤ القيس :

فيالك من ليل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

(٢) قالوا (ثهلان ذو الهضبات مايتحلل) مثل للوقور وقال امرؤ القيس :

عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

(٣) باقل الايادي الجاهلي قيل انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فسألوه : بكم اشتريته؟ فمدلسانه وفتح يديه « يريد: احد عشر » فشرد الظبي انظر مجمع الامثال.

(٤) المشهور انه سحبان بن زفر الوائلي من باهلة اخطب الجاهليين ادرك الاسلام واقام في دمشق ايام معاوية وله شعر قليل (ـ٥٤) ن بلوغ الارب للالوسي ٣/١٥٦

(٥) حميد الارقط البخيل المضروب ببخله المثل انظر الاغاني ٢/٤٤ وفي اللسان / بقل/ أورد مقطوعة حميد كلها وهي خمسة ابيات وافاض في اخبار باقل وسحبان .

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٌ　　　بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ

فَمَا زَالَ عِنْدَ القَوْمِ حَتَّى كَأَنَّهُ　　　مِنَ العِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ

وهذا من قولهم (البِطْنَةُ تَذْهَبُ بِالفِطْنَةِ) .

و (تَأَلَّبَ القَوْمُ) اذا تحزّبوا على الرجل، يقال (النَّاسُ إِلْبٌ عَلَيْنَا[1]) اي كلمتهم واحدة علينا وينشد قول كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأنصاري[2] :

النَّاسُ إِلْبٌ عَلَيْنَا لَيْسَ فِيكَ لَنَا　　　إِلاَّ السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ القَنَا وَزَرُ

و (عَدْنَانُ) من عَدَنَ بالمقام إذا قطن فيه .

و (الجَانُّ) في كتاب الله مثقّل النُّون وقد جاء تخفيفه في شعر اسلامي وذلك آخر بيت ينسب الى عمران[3] : حَيَّيْنِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِي : [١٢٤]

---

(١) قالوا / صاروا عليه إلباً واحداً أي اجتمعوا على عداوته، وكذلك / تألبوا عليه / تجمعوا و / التبوا عليه / اذا استنجدوا عليه غيرهم كما في الاساس وانظر الجمهرة ٣/٢٧٥ .

(٢) كعب بن مالك بن عمرو الخزرجي المخضرم من شعراء النبي ﷺ ثم من شعراء عثمان انجده يوم الثورة وحرض على نصرته وقد عمي آخر عمره ومات سنة ٥٥ انظر الاغاني والاصابة ونكت الهميان .

(٣) عمران بن حطان السدوسي رأس القعدة وخطيبهم/-٨٤/ن الاصابة ٣/١٧٨ . وفي اللسان / جنن / وقول عمران بن حطان الحروري :

قد كنت عندك حولا لاتروّعني　　　فيه روائع من انس ولا جاني

انما اراد من انس ولا جانّ فابدل النون الثانية ياء . وقال ابن جنى : بل حذف النون الثانية تخفيفا ،هذا ماقاله في اللسان، قلت: وما ذكره عن ابن جنى مذكور في شرحه لاشعار هذيل وفي خزانتنا نسخة منه، قال في ص٢٧٤: وانشدابو علي لعمران / قد كنت... / هكذا انشدناه معتقدا فيه التخفيف معتادا من الاطلاق=

وتخفيفه في القافية أسهل من تخفيفه في حشو البيت لأن القافية يجوز فيها مالا يجوز في غيرها من تخفيف المشدّد ، وحذف واو الجمع وهاء التأنيث عند الوقف ، لأنهم يُنشدون :

لا يُبعِدِ ٱللّٰهُ جيرانًا لنا بَعُدُوا لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غداةِ ٱلبَيْنِ ماصنَعُوا

فهم يحذفون الواو التي بعد العين . وحكى الكوفيون أن بعض العرب إذا أنشد :

عفَتِ ٱلدِّيارُ مَحلها فَمُقامُها [1]

يحذف الهاء والالف فيقول « مقامَ » وذلك اذا وقف .

و (حَبَّرْتُ فيكَ القَوْلَ [2]) اي حسَّنْتهُ وهو مأخوذ من الحَبَرَة الموشَّية لأنهم يشبّهون الشّعر بالبرد المُوشيّ . وكان معاوية إذا قدم عليه قوم من أهل المدينة قال : هل معكم شيء من حَبَرَاتِ قيس ، يريد قَيْسَ بن الخَطيم [3] ، وكان

= وقد يجوز فيه عندي وجه آخر وهو ان يكون ابدل النون الثانية لاجتماع المثلين كقولهم امليت الكتاب في معنى امللت . . فاذا امكن ذلك كان حمل بيت عمران على هذا الضرب من البدل اخلق من حمله على الحذف لان البدل على كل حال احسن من الحذف .

(١) أول معلقة لعبيد بن ربيعة بن مالك الكلابي الشاعر الفحل ادرك الاسلام وعاف الشعر وطبع ديوانه وترجم الى اللغة الالمانية مات سنة ٤١ .

(٢) حَبَرات اليمن : ثياب حسنة الوشي كان الرسول ﷺ يحبها ويلبسها ، وتحبير القول والشعر تحسينها .

(٣) هو قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي الشاعر البطل أدرك الاسلام فقتل قبل ان يدخل فيه مات سنة ٢ هـ انظر الاغاني ٢/١٥٤ والاصابة ٢/٢٧٦

طُفَيْل الغَنَوي [1] يسمى في الجاهلية مُحَبِّراً لتحبيره الشعر .

شرح القصيدة التي اولها : [2]

لِمَنْ دِمْنَةٌ مِثلُ خَطِّ الزَّبُورِ عَفتْهَا الدَّبُورُ وَرِيحُ الصَّبا

(الزَّبُورُ) الكتاب تقول زبره [3] إذا كتبه، وكل كتاب يقال له زَبُور، وقد صار الناس يخصّون بهذا الاسم زَبُور داود عليه السلام قال امرؤ القيس :

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِى كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيبِ يَمَانِى

يجوز أن يعني بالزبور كل كتاب ، ويمكن أن يُعنى به زبور داود دون غيره لأن العرب لم يكونوا أصحاب كتاب، وكانوا ينسبون ذلك الى اليهود وغيرهم من أهل الملل ، ويقال إن اصل الزَّبر أن يَنقُر الكاتبُ مايكتب في حجر ثم كثر ذلك حتى سمي كل كتبٍ زَبْراً قال الشاعر :

أَوْ زَبْرُ حِمْيَرَ بَيْنَهَا أَخْبَارَها لِلْحِمْيَرِيَّةِ في ٱلعَسِيبِ ٱلذُّبَّلِ

---

(١) طفيل بن عوف بن كعب الغنوي شاعر جاهلي شجاع فحل وصاف للخيل عاصر النابغة وزهيراً ، وكان معاوية يقول (خلوا لي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء) ن شرح شواهد المغنى ص ١٢٥

(٢) انظر الديوان ص ٨٢

(٣) زبَرَ البئر : طواها بالحجارة ، والمِزْبَر : القلم ، وزَبَرَ الكتاب : كتبه ، والزَّبْرَة : الكتابة على الحجر بالمِزْبَر ، ويظهر ان الكلمة يمانية الأصل ثم استعملها عرب الشمال بمعنى الكتابة مطلقاً ، وفي اللسان /زبر/ الزَّبْر بالكسر : الكتاب والجمع زُبُور مثل قِدر وقدور وقرأ بعضهم /وآتينا داوُدَ زُبوراً/. والزَّبور : الكتاب المزبور والجمع زُبُر مثل رسول ورسل. والذبر الزبر وفي =

وقوله (رِيحُ الصَّبا) مثل قولهم (حَبُّ الحَصِيد)[1] في بعض الاقوال، ومثله قولهم (صَلاةُ الأُولىٰ) والمعنى الصَّلاة الاولى، و(مَسجد الجامع) والمراد المسجد الجامع واذا قالوا (ريح الدَّبور) و (ريح الصَّبا) [١٢٥] فالغَرَض (الرِّيحُ الصَّبا) و (الرِّيحُ الدَّبُور) .

ويقال (أَلَثَّ المَطرُ[2]) اذا اقام ودام

و (المُعْصِرَاتُ[3]) جمع مُعْصِرة من السَّحَاب، وقيل سمي مُعْصراً وهي مُعْصِرَة لأنها أَنْجَت من الجَدْب كأنهم أخذوه من المُعْتَصر وهو المَلْجأ والأشبه أن يكون من عصر العنب ونحوه أي أنه إذا مَطَرَتْ عَصَرَ النَّاسُ ويكون جعل ريّ الناس بها كعصْرهم إياها فيقال: عَصَرُوا اذا رووا وأعصرهم السحاب .

= الجمهرة ١/٢٥٤ : زَبَرت الكتاب إذا كتبته فهو مَزْبُور وأصل ذلك النقر في الصخر وأهل اليمن يسمون كل كتاب زِبْراً وقال الشاعر :

[أو زِبْرَ حمير بَيْنَها أخْبَارَها بالحِمْيرية في عسيب ذابل]

وكانوا يكتبون في عسيب النخل، وبيت امرىء القيس يروى :

[لِمَنْ طَلَلٌ أبْصَرته فشَجَاني كخَطِّ الزَّبُور في العَسيب يماني]

انظر ص ١٨٦ من شرح الديوان للسَّندوبي طبع القاهرة ١٩٣٩

(١) في اللسان / حصد / وقوله تعالى و [حَبَّ الحَصِيدِ] سورة / ٥٠/ آية /٩/ قال الفرّاء : هذا مما أضيف الى نفسه وهو مثل قوله تعالى [إنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليَقِينِ] ومثل [ونَحْنُ أقْرَبُ إلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ]

(٢) قالوا / سَحَابٌ ملثٌّ الغزَالي / إذا كان دائماً قوياً .

(٣) قال تعالى : [وأنزَلنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً] والمُعْصِرات : السُّحب .

و(الهَيْدَبُ) مايتدلىّ من السّحاب كأنه خيوط(١) .

و(النّيْقُ) أعلى موقع في الجبل .

ويقال (خَفَيْتُ) الشّيء إذا اظهرته ومنه البيت المنسوب الى امريء القيس(٢) ، وقيل إنه لامريء القيس بن عابس(٣) ، والناس يروونه اليوم في شعر امريء القيس بن حجر(٤) .

فَإنْ تَدْفِنُوا الدّاءَ لانَخْفِهِ   وَإنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لانَقْعُدِ

وقال امرؤ القيس ، وذكر أن حسّ الفرس بالمِحَسّة يستخرج الفار من أنْفَاقِها :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنّ كأنّمَا   خَفَاهُنّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبَا(٤)

و (الكُدَى) جمع كُدْيَة وهي الأرض الصّلبة والضبّ يوصف بحفر الكُدَى وإلفها ، قال الشاعر :

---

(١) قالوا : / سَحَابٌ هَدبٌ وهَيْدَبٌ / إذا كان ذا هدب كالاغصان .

(٢) من قصيدته التي أولها : (تطاول ليلك بالأثمد) .

(٣) الكندى انظر معجم الشعراء ص ٩ واخبار المراقسة ص ٩٠ واللسان / خفي / .

(٤) وفي حيوان الجاحظ ٦/١٣٠ نسبه لابن أحمر ، وفي ٥/٣٠٦ نسبه لابن عباس ، وهم يذكرونه في ديوان امرىء القيس بن حجر في قصيدته :
(تطاول ليلك بالأثمد)

(٥) الانفاق : جمع نَفَقَ وهو الجحر والنافقاء جُحْر اليربوع . ويروى :
[. . ودق من سحاب مركب] استشهد به في اللسان / خفى / وفي حيوان الجاحظ ٦/١٣٠ وقال ابن بري والذي وقع في شعر امرىء القيس / من عشي مجلّب /

كَضَبٍّ ٱلْكُدَى أَدْمَى حَوَافِرَهُ ٱلْحَفْرُ

و (المَكَاكِيُّ) جمع مُكَّاء وهو ذكر الدُّرَّاجُ وإنّما أخذ من المَكْو وهو الصَّفير[1] قال الشاعر :

إِذَا غَرَّدَ المُكَّاءُ في غَيرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ ٱلشَّاءِ وَٱلْحُمُرَاتِ

أي أنه إذا غرّد في الربيع فذلك حين يُغار على اصحاب الشّاء والحمر.

و (الصُّوى)[2] جمع صُوَّةٍ وهي الأرض المرتفعة، وقيل الصُّوَى مَنَارٌ تُنْصَبُ على الارض ليُهْتَدَى بها، وفي الحديث (إِنَّ لِلإِسْلَامِ صُوًى وَمَنَاراً كَمَنَارِ ٱلطَّرِيقِ) قال الشاعر :

فَرَاحَتْ وَأَطْرَافُ ٱلصُّوَى مُجْزَئِلَّةٌ تَئِجُّ كَمَا أَجَّ ٱلظَّلِيمُ ٱلْمُفَزَّعُ[3]

و (المَهَاةُ)[4] كالبِلَّوْرة وقيل للمرأة بِلَوْرَة لشبهها بها و كذلك للبقرة

---

(١) في اللسان / مكا / صفر والمُكّاء التصفير وسمو المكّاء بذلك لكثرة تصفيره . وقد استشهد به في الجمهرة ٣/١٧٢

(٢) الصُّوَى والأصواء : هي الحجارة المركومة أعلاماً في الطرقات ، وصوّيت صوى الطريق ، وربّما أطلقوا الصُّوى والأصواء على القبور .

(٣) أج الظليم : سمع حَفيفُه في ركضه قاله في اللسان واستشهد بالبيت وما نسبه وكذلك في الصحاح ورواه : يؤج كما أج الظليم المنفر . والمجزئلة : القلقة.

(٤) تطلق المهاة على الشمس والبلّور والبقرة قال في الأساس :

مَهَا الوَجْهُ والثغرُ والعينُ مِنْ ثَلَاثٌ يُسَمُّونَها بالمَهَاةِ

وفي اللسان / مها / استشهد بالبيت ونسبة الى أمية وقال: استشهد به ابن بري ونسبه الى أبي الصلت الثقفي ورواه :

ثم يجلو الظلامَ ربٌّ قدير بمهاةٍ لها صفاءٌ ونورُ

الوحشية لأن ظهرها أبيض؛ وتسمى الشمسُ مَهاةً، وهذا البيت ينسب الى ابي الصَّلْت [١٢٦] الثقفي وربما يُروى لابنه أُميَّة (١) :

ثُمَّ يَجلو الظَّلامَ رَبٌّ قَديرٌ — بمَهاةٍ لَها شُعاعٌ وَنُورُ

ويقال للأسنان مَهىً لبَياضها قال المُسَيَّب بن عَلَس (٢) :

وَمَهىً تَرِفُّ كأنَّهُ إذ ذُقتُهُ — عَانِيَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يَراعِ

و (بُصَاقُ الدَّبا) يوصف بالسواد وكذلك بُصاق الجَنادِبِ قال الأَخْطَلُ :

فَكَأنَّها بُصَاقُ الجَرادُ بوَجْهِهَا — فَتَراهُ لا حَسَناً وَلاَ مَنْضُورَا

وقال القطاميّ (٣) : كَأنَّ بِذِفْراهَا بُصاقَ الجَنادِبِ

و (التَّوَى) (٤) الهلاكُ .

و (القَوَى) (٥) فَناء الزّاد قال الشاعر :

---

(١) أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر الحكيم من أهل الطائف قدم دمشق واطلع على كتب القدماء ولبس المسوح وترهب وله شعر كثير واخبار (– ٥)ن الأغاني وشعراء النصرانية ص ٢٢٩ وديوانه طبعة بيروت سنة ١٩٣٤ ص ٣٨

(٢) شاعر جاهلي قديم من الفحول الذين ضاعت اكثر أشعارهم وأخبارهم انظر الاغاني ٢١/٢٢ . وفي اللسان / رفف / مهاً ترف ... تبرق أسنانها .

(٣) في الديوان طبع اوربا ص ٥٣:

تفري قميص الليل عنها وتنتحي — كأن بذفراها بصاق الجنادب

ويروى بزاق الجنادب أي من العرق

(٤) توى ماله : ذهب لا يرجى ، ومثله اتوى .

(٥) قوي : جاع شديداً وفي اللسان / قوا / استشهد به ونسبه لحاتم طي ورواه : واني لاختار القوى ...

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ ٱلقَوَى طَاوِيَ ٱلحَشَا ... مُحَاذَرَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ

و(الصِّلالُ) جمع صِلٍّ وهو الحية الذّكر .

و(القُلال) جمع قُلّة وهي أعلا الجبل .

و(الجَوَى) جمع[1] جوٍ وهو البطن من الارض ويجوز أن يكون واحداً لأنه يُقال للغامض من الارض جَواء فقصر الممدود لأجل القافية وليس ذلك بضرورة لان الشعراء في القديم والحديث اصطلحوا على أن يُسْتَحْسن في القافية مالا يُستحسن في حشو البيت كقولهم فَعَلْ وَضَرَبْ بالسكون بالقافية فيحذفون الحركة وأحد الحرفين اللذين حدَث معهما التشديد وفي ذلك مايطولُ شرحه كقول الشاعر :

فَلاَ وَأَبِيكِ ٱبْنَـةَ ٱلعَامِرِيِّ ... لاَيدَّعِي ٱلقَوْمُ أَنِّيَ أَفِرْ[2]

ومثله كثير في هذه القصيدة ، كقوله و/ اليوم قرْ /و/ أُلْحِقتُ شرّاً بِشرْ / و/ في يَوْمِ حَرٍّ وَصِرّ ومثل هذا لايسوغ في حشو البيت.

---

(١) الجواء والجوى : الجوف، والجوى داء في الجوف ، الجواء : الفجوة في محلة القوم وفي الجمهرة ٣/٢٣٠ الجواء الغامض من الأرض والجمع أجوية ، وفي اللسان / جوا / الجوّ والجوّة المنخفض من الأرض والجمع جواء ومنه الجوّاني ، وجوّ كل شيء بطنه .

(٢) من قصيدة امرىء القيس :

أحار بن عمرو كأني خمر ... فيغدو على المرء ما يأتمر

وقال ابن جنى في شرح ديوان هذيل ص ٢٧٤ ، وهو من مخطوطات خزانتنا ، :والتخفيف اكثر ما يكون في / القوافي / المقيدة نحو قوله: =

و (الحَقْبَاءُ) أَتانٌ في عَجُزها بياض وهو موضع الحَقَب .

و (عَبْلُ الشَّوَا) أي غليظ القوائم .

ويقال (أَكْبَبْتُ) على الشيء بالهمز وكَبَبْتُه لوجهه بغير همز [١] .

و (مَلْمُومَةٌ) ..... ههنا هامة أشدّ اي الهامة مجتمعة ضخمة [٢] .

(نَوَاجِم) من قولهم نَجَمَ الشيءُ إذا طلع يُستعمل ذلك في الناب والنبت .

و (مُذَرَّبَةٌ) [٣] مُحَدَّدة .

و (حُمّ الذُرَى) [١٢٧] سُودُ الاعالي .

و (الزَّمْجَرَةُ) صوتٌ يتردد في الجوف يقال زمجر الاسد وزمجر الرعد.

و (كَهْمَسٌ) من صفات الأسد وهو القصير المجتمع.

و (وَجَاهُ) أصله الهمز وتخفيفه جائز قال المُرَقّش [٤] يصف الخمر [٥] .

= [ها ان ذا عضب مُطرّ] وقوله [أصحوت اليوم أم شاقتك هرّ] وقلما يجيء في حشو البيت الا انه قد جاء واستشهد عليه بقوله [وابن الحواري العالي الذكر] وأراد الحواريّ .

(١) اكبَّ على وجهه ، واكببت على الأمر ، وكببته على وجهه ، واكب على عمله .

(٢) هكذا في الأصل والعبارة غير مستقيمة فلعل ثمة خرماً.

(٣) الذَّرَبُ والذَّرَابَةُ : الحِدّة ، والسيف والسنان ذربان ومذرّبان أي محدّدان.

(٤) هو المرقش الاصغر ربيعة بن سفيان بن سعد شاعر نجدي جميل الوجه حسن الشعر وهو عم طرفة والبيت من قصيدته الحائية المشهورة وهي من مجمهرات العرب وأولها [أمن رسم دار ماء عينيك يسفح] مات نحو سنة [٥٠] ق. ه. انظر جمهرة أشعار العرب ص ١١٢

(٥) في الجمهرة ص١١٢ : سباها رجال مدمنون تواعدوا بجيلان يدنيها الى السوق مربح
ولم يذكره في شعراء النصرانية ص ٣٢٨

سَبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَوَاعَدُوا بِجِيلَانَ يُعْلِيهَا مِنَ ٱلتَّجْرِ مَرْبَحُ

وإنما المعروف سَبَأْتُ الْخَمْرَ بالهمز كما قال زُهَيْرٌ :

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ ٱلْجِيَاعِ إِذَا خُبَّ ٱلطَّعَامُ وَسَابِئُ الْخَمْرِ (١)

ويقال (ظَلْنَا) بفتح الظاء وهي لغة الفصحاء، وعلى ذلك اكثر القراء في (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٢)) وقرأ ابن القعقاع (فَظِلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وكلا الوجهين قد حُكي عن العرب، واذا قالوا (ظَلِلت) شبهوه (بلبثت).

(لَهْوَجُوا اللَّحْمَ (٣)) إذا لم ينضجوه، ولَهْوَجُوا أَمْرهم اذا لم يحكموه.

و (القَنِيصُ) الصَّيْدُ، يُذكر في الأضداد فيقال للصيد قنيص وللصائد ايضاً.

ويقال (شَوَيْتُ اللَّحم فانشوى) وقال سيبويه : فاُشتوى، وقال : المُشْتَوي الفاعل فلذلك كان الأحسن أن يقال إنشوى والوجه الآخر حسن جيد.

[و (النَّدِيّ) المجلس وهو النادي والمُنْتَدى، ويقال تَنادَى القومُ : أي تجالسوا في النَّدِيّ وعلى ذلك قول المُرَقِّش :

---

(١) رواه في الجمهرة ٣/٢٠٥ فلنعم معترك الجياع إذا خب السفير وسابئ الخمر
وكذلك في الديوان ص ٨٨

(٢) سورة / ٥٦ / آية /٦٥/ .

(٣) لهوج الاكل وتلهوجه : لم ينضجه ثم نقلوه الى الكلام غير المحكم والرأي المضطرب

لايُبعِـــدِ اللهُ التَلبُّبَ والـ   ـغاراتِ إذ قالَ الخميسُ نعمْ[1]
وَالعَـدْوَ بينَ المَجْلسيْنِ إذا   آدَ العَشيُّ وتَنادَى العَمَمْ]

و (النِّجارُ) الأصل يقال نُجار ونِجار بضم النون وكسرها .

ويقال (عَفيفُ الإزار[2]) يراد به عِفَّة الجسم لأن الازار يشتمل عليه ، وكذلك قالوا : فِدَىً لكَ ثَوبي ، وفِدىً لكَ إزاري ، يريدون ما اشتمل عليه الإزارُ والثوبُ ومنه قول الشاعر :

رَمَوْهَا بِأَثْوابٍ خِفَافٍ وَلاَ تَرَى   لَهَا شَبَهاً إلاَّ النَّعامَ المُنَفَّرَا[3]

أراد : بأجسامٍ خفاف فكَنَّى عنها بالأثواب لأنها تشتمل على الأجساد وقال الأعشى :

وَإِنِّي وَثَوْبَيْ رَاهِبِ الحَيِّ وَالتي   بَنَاهَا قُصَيٌّ وَحْدَهُ وَابْنُ جُرهُمِ[4]

فأقسم بثوبي الرّاهب وإنما يريد الرّاهب ، وكانت قريش تقول في

---

(١) في اللسان / ندى/ تنادى القوم اجتمعوا واستشهدعليه ببيتي المرقش وفي الصحاح / ندا / تنادوا : تجالسوا واستشهد بالبيت الثاني .

(٢) قالت خرنق بنت بدر البكرية الشاعرة أخت طرفة وقد تزوجها بشر بن عمرو سيد بني أسد وقتل فقالت في رثائها فيه (ــ٦٠) : والطيبون معاقد الأزر .

(٣) البيت لليلى الأخيلية واستشهد به في الأســـاس / ثوب / وفي اللســان / ثوب / : والعرب تُكنى بالثياب عن النفس، ورموها :يعني الركاب بابدانهم .

(٤) في شعراء النصرانية ص ٣٧٧ :

فاني وثوبَيْ راهب الحج والتي   بنَاهَا قُصَيٌّ وَحْدَهُ وابنُ جرهم

الجاهلية : (لَا وَثَوْبَيْ الوَلِيدِ ، الخَلَقِ مِنْهُمَا وَالجَدِيدِ) والوليد هو ابن المغيرة المخزومي[1] لأنهم كانوا يعظمونه .

[و (لَمَّا يَقْتَدِ) في معنى وَلَمْ يَقْتَدِ] .

و (المُهْجَةُ) خالص النفس وقيل هي دم القلب .

ويقال (خَضْبٍ وخِضْبٍ) والكسر اكثر .

و (الحيا) مقصورٌ : المطر العام .

[١٢٨] و (شَرَى) من الأضداد يكون في معنى باع وفي معنى اشترى ، وقوله تعالى (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ[2] دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) أي باعوه ، يدل على ذلك قوله (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ[2]) وقد يجوز أن يكون (شَرَوْهُ) في معنى اشتروه ، ويكون الفعل راجعاً الى السيّارة ، وقال قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ[3] ويروى لِحاتم :[4]

شَرَى وِدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدِ   لِآخَرِ غَالِبٍ أَبَداً رَبِيعُ

---

(١) هو القرشي النبيل العاقل المتأله انظر بعض أخباره في فهرس الأغاني ٥٦٢/٣ والاصابة والسيرة النبوية لابن هشام .

(٢) سورة / ١٢/ آية / ٢٠ / .

(٣) قيس بن زهير بن جذيمة العبسي الملقب بقيس الرأي لعقله ودهائه وفصاحته، له خطب وشعر كثير وأمثال مات بعد ان تزهد سنة ١٠ هـ انظر شرح ابن أبي الحديد على النهج ١٥٠/٤

(٤) رواه في شعراء النصرانية ص ٢٣ لحاتم هكذا :

شرى وُدّي وتكرمتي جميعاً   لآخرِ غالب أبداً ربيعُ

وهذا في معنى (اشترى) وقال المُسَيّب بنُ عَلَسٍ [1] :

يُعْطَى بِهَا ثَمَناً فَيَمنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلاَ تَشْرِي

أي : ألا تبيع .

ويقال (سَلْ عَنْ فلان واسأل عنه) لغتان فصيحتان قال النّابغةُ الجَعْدِيُّ :

واْسأَلْ بِنَا أَسَداً اذا جَعَلَتْ حَرْبُ ٱلعَدُوّ تشُولُ عَنْ عُقُمِ

وقال آخر :

سَلِي عَنِّي بَنِي ٱلنَّجارِ يُنْبُوا وَيُخْبِرْكِ ٱلمُمَوَّلُ وَٱلعَـدِيمُ

وقد جاءت اللغتان في الكتاب العزيز قال اللهُ جلّ وعلاَ (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ [2]) وقال تعالى (وَاْسأَلْهُمْ [3] عَنِ القَرْيَةِ ٱلّتي كانت حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ) .

وما جاء في هذه القصيدة وأمثالها من تخفيف همز أو ممدود في القافية ونحو ذلك فإنه يجري مجرى الضرورات التي في حشو البيت لأن الأواخر تحتمل مالا تحتمل الأوساط والأوائل .

ويقال (سِوَى) وسَواء [4] اذا فُتِحت السّين مُدت الكلمة ، واذا كُسرت او ضُمت فالقصر لاغير .

---

(١) شاعر فحل ولكنه مقل يقال انطرفة هذب شعره ، انظر شعراء النصرانية ص ٢٥٦ والاغاني ٢١/١٢٢ .

(٢) سورة /٢/ آية /٢١١/ .

(٣) سورة /٧/ آية / ١٦٢ / .

(٤) انظر ما ذكره تاج العروس في / سوى / وكذلك اللسان ، ويقول ابو العلاء =

و (اللُّهى[1]) جمع لُهْوَة، وأصل اللُّهْوَة القبضة في فم الرَّحا، ثم سُمِّيت القبضة لُهوة.

والفرق بين (هُنَاكَ) و (هُنَا) أن الكاف[2] تدل على التراخي والبعد، واذا قيل (هُنَا) بغير كاف دلّت على القُرب، والكاف في (هناك) لا موضع لها من الاعراب لأنها دلت على الخطاب في مثل كاف (ذاك) في الموضع والمعنى، تقول: أكرم ذاك الرجل وذا الغلام، فيدل الكلام بالكاف على ان الرجل أبعد مكاناً من الغلام اهـ.

شرح القصيدة التي اولها:[3]

عِشْ مِن صُرُوفِ الدَّهْرِ في أَمانِ   وَأبْقَ لَنا يا مَلِكَ الزَّمانِ

يقال (فَارِسٌ وفُرْسَان) كما يقال راكب ورُكبان، وفارس وفوارس، وهذا الحرف شاذ لأن (فاعلاً) اذا كان للمذكر يجب ألاّ يجمع على فواعل ولكن يجمع على فُعّال مثل شاهد وشُهّاد، ويجوز ان تحذف الألف فيقال شُهَّد [١٢٩]، وانما يجمع فاعل على فواعل اذا كان للمؤنث أو لمن لا يعقل يقال

= في رسالة الملائكة ص ٣٣ : سوى إذا كسر أولها فهي مقصورة وإذا فتح أولها مُدَّت.

(١) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط اليسوعية ص ٥١٧ : أعطاه لهوة من المال أي دفعة والجمع اللُّهى وأصل اللهوة القبضة من الطعام تلقى في الرحا، ويقال ألهِ رحاك أي ألق فيها لهوة.

(٢) انظر ما قاله صاحب اللسان عن هذه الكاف في مادة / ذا /.

(٣) انظر الديوان ص ٨٦

جمل بارك وجمال بوارك، وامرأة عاطل ونساء عواطل، وقيل: إنما جمع فارس على فوارس لأنه نعت يختص به المذكر دون المؤنث، وغيره ليس كذلك، يقال: رجل قائم وامرأة قائمة، وجمل بارك وناقة باركة، ولا يقال امرأة فارسة لان النساء ليس من عادتهن ركوب الخيل.

و (الكُتَب [١]) جمع كتيبة وهي الخَرْزَةُ في المزادة وغيرها، ولا يستعملون الكتيبة الا فيما خُرز من الجلود، ولا يقولون لخرز الثوب من الكتان وغيره كُتَب.

و (الشِّنَان) يقال شِنٌّ [٢] وشِنَّة وكلّ أديم خَلَق فهو شِنٌّ.

و (الغِيطان) جمع غائط وهو المطمئن من الأرض.

و (القُلَل) جمع قُلّة وهي أعلا الجبل، وكذلك أعلا كل شيء، يقال قُلّة السيف أي قبضته، وقُلّة الرجل رأسه، ويقال سيف مُقَلَّل [٣] قال ابو كَبير الهذلي [٤].

وَلَقَدْ شَهِدتُ الخَيْلَ بَعْدَ رُقَادِهِمْ ... تَفْلِي جَمَاجِمَهُم بِكُلِّ مُقَلَّل

و (الرِّعَان) أُنوف الجبال المتقدمة.

و (الضَّرائبُ) جمع ضَريبة لأن النداف يضربها.

---

(١) أصله قولهم كَتَبَ النعلَ والقِربة: خرزها بسير وقارب بين الكُتَب وهي الخُرَز.

(٢) الشِنّ القربة البالية وجمعه شِنان ومثلها الشنّة ومنه المثل / فلان لا يقعقع له بالشنان / في اللسان / قلل / قلة السيف: قبيعته وسيف مقلّل اذا كانت له قبيعة.

(٣) في اللسان / قلل / قلة السيف: قبيعته وسيف مقلّل اذا كانت له قبيعة.

(٤) عامر بن حليس الصحابي الأديب انظر ديوان الهذليين ٢/٩٥.

و (العُطْبُ[1]) القُطن تحرَّك طاؤه وتسكن ، وبيت ابي ذؤيب[2] ينشد على وجهين وهو قوله :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العُطُبِ التي لا تُرْقَعُ

يروى العُطُب والعُبُط[3] فالعطب القطن ، والعُبُط جمع عَبيط وهو الذي يذبح من غير علة أو يُنحر ، ومن روى العُطُب أراد الخروق التي في ثوب قطني ، وقيل : بل يريد بجرائح تسد أفواهها بالقطن وهذا اشبه الوجهين.

و (المَقادِم) جمع مُقْدَم[4].

و (الكِيران) الرِّحالُ والواحد كُور ، مثل غُول وغيلان .

واصل (الرِّبْقة) قطعة[5] من حبل تشدّ به عنق الاسير وغيره ثم كَثُر ذلك حتى قالوا خَلَعَ فلان ربقة الاسـلام من عنقه أي خرج منه ، شبهوه

(١) العُطب : القطن وقيل هو المحترق منه انظر الاساس .

(٢) ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي شاعر مخضرم سكن المدينة / - ٢٧ / والبيت من قصيدته انظر في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٨ ، ورواه / كنوافذ العط / وقال هو الشق في الثوب عرضاً أو طولا من غير بينونة ، وفي ديوان الهذليين ص ٢٠ / كنوافذ العُبُط / وقال هي شقوق عبطت في ثياب جدد .

(٣) العبيط : اللحم المذبوح من غير علة أخذوه من قولهم مات عبطة أي شابا وفي الجمهرة ٣٠٦/١ ؛ العُطبة : القطن لغة يمانية والعطب القطن ايضاً .

(٤) في الصحاح / قدم / يقال هو جريء المقدم بضم الميم وفتح الدال اي جريء عند الاقدام . ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ .

(٥) اصل الرِّبقة : الجلدة التي توضع في عنق الضأن . وجمعها ربق فهي مربوقة وهو ربقها يربقها وربّقها ، وفي المثل : رَمّدت الضأن فربّق ربّق ، أي فهي الربق لاولادها ، ثم اطلقوها على ربقة الاسير والهوان وربقة الاسلام .

بالأسير الذي يفلت، و(رِبقَةُ الهوَان) مستعارة وليس ثمَّ حَبْلٌ.

وقوله (عِنْدَ الفَتى المَنَّان لا المَنَّانِ) الأوّل من قولهم « مَنَّ عَلَى الرَّجُلِ » اذا أسدى اليه معروفا [١٣٠] و (المنان[١]) الثاني من قولهم (المِنّةُ تُذْهِبُ الصَّنِيعة).

و (اللَّحِز[٢]) البخيل الضيّق .

و (الهَدّان[٣]) أصله من هدَّنت الصبي اذا سكَّنته ثم قالوا، للذي ليس مسرعاً الى فعل الخير وما يحمد عليه الانسان (هدّان).

شرح القصيدة التي اولها[٤] :

سَقَتْ أنديةُ القَطْر ... دِيارَ الحَيّ بالغَمْرِ

(أَنْدِيَةٌ) جمع نَدَى على غير قياس ، وقيل : جُمع نَدَى على فِعال حتى صار في وزن رشاء ، ثم قيل أندية كما يقال رشاء وأرشية ومن ذلك قول السَّعْدِيّ[٥] .

(١) ومنه قوله تعالى / وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ / .

(٢) اللحز : الضيق الشحيح النفس الذي لايكاد يعطي شيئا فان اعطى فقليلا .

(٣) هدّنت للصبي : غنت له لينام وقد قالوا : هدّنوه بالقول حتى هدن اي استكان وسكن .

(٤) انظر الديوان ص ٨٨

(٥) هو مرة بن محكان السعدي احد لصوص العرب ورد ذكره في معجم المرزباني ص٣٨٣ .

في ليلةٍ مِنْ جُمادى ذاتَ أَنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِها الطُنُبا[1]

و(الغَمْر) موضع معروف[2] وقد كان بَنى النُّعمانُ فيه قصراً يقول الشّيباني من أبيات[3]:

وَهَل أَبْقى هُبِلْتَ أَبا قُبَيْسٍ عَمُودُ المُلْكِ وَالنِّعَمُ الرِّجَامُ

بَنَى بِالغَمْرِ أَكْيَدَ مُكْفَهِراً يُغَرِّدُ في جَوانِبِهِ الحَمَامُ

و(النَّثْرَةُ والغَفْرُ) من منازل القمر، وكانت العرب تنسب الى سقوطها الامطار، فيقولون مُطِرْنا بِنَوْءِ[4] النَّثْرة والذِّراعِ ونحو ذلك، قال ذُو الرُّمَّة.

وَنَثْرَتُهــا وَجَبْهَتُها أَرَاقَتْ سِجَالَ المَاءِ فَانْسَجَلَ انْسِجَالاَ[5]

و(النَّبْر) موضع معروف[6].

---

(١) من مقطوعة ذكرها المرزباني في المعجم ص ٣٨٣ واولها:

يا ربَّة البيتِ قُومي غيرَ صاغِرَةٍ ضُمّي اليكِ رِحالَ القومِ والقُرُبا

(٢) قال ياقوت: الغمر بحذاء توّز شرقيه جبل يقال الغمر وتوّز من منازل طريق مكة من البصرة معدود من اعمال اليمامة قال: بني بالغمر ...

(٣) استشهد ياقوت في / الغمر / بالبيت الثاني هكذا:

بَنَى بالغَمْرِ أرعَنَ مُشْمَخِرّاً يُغَنّي في طَرائِقِهِ الحَمامُ

(٤) النّوء أن يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع حياله نجم على رأس اربعة وعشرين منزلا من منازل القمر فيسمى ذلك نوءاً عندهم وقد ذكر هذه الانواء بتفصيل في اللسان / نوأ /

(٥) في الديوان طبع اوربا ص ٤٤٩

ونَثْرتُها وَجَبْهَتُها هَراقَتْ عَلَيْهِ الماءَ فاكْتَهَلَ اكْتِهالا

النثرة اسفل الانف من الاسد، والجبهة جبهة الاسد.

(٦) لم يذكره ياقوت وانما ذكر مكانا اسمه / نُبُر / بوزن زفر وقال هو قبر الى قارة تسمى ذات النطاق، وجعله نصر بضمتين وسيذكر المعرى في الورقة ١٦٤ انه جبل.

و (الأَلْوِيَةُ) إنْ اريد بها جمع لِوَى الرَّمل فهي تجري مجرى قولهم نَدَى وأَنْدِية .

و (العُفْر) التي تضرب ألوانها الى الحُمرة .

و (البِشْرُ [1]) موضع ، يقال سُمي باسم رجل من بني تغلب يقال له البشر ابن مالك كان يقطع الطريق فيه .

و (القِيْعَانُ) جمع قَاعٍ وهي ارض منخفضة .

و (الصُّعْرُ) جمع أصعر وهو المائل .

و (الزَّبَّاء [2]) موضع شاهق ينسب الى الزبَّاءِ الملكة التي كانت تحلّ على الفرات .

و (البُجْر) يجوز ان يكون جمع أَبْجَر ، ويُراد به العظيم الجَوْف ، ويجوز أن يُستعار من الخيل ، والبجر في غير هذا العُجْبُ .

و (العُبْر) شاطيء النهر .

ويقال (عسكر مَجْرٌ) أي عظيم

و (القَارَةُ) الأَكَمَةُ السوداء ، وتسمى الحيرة قارةً .

---

(١) قال ياقوت في البلدان « البِشْرُ : جبل يمتد من عرض الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية » قلت : والناس يسمونه اليوم جبل البِشْري .

(٢) قال ياقوت : مدينة على شاطيء الفرات سميت بالزباء صاحبة جذيمة .. وهو معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار . قلت : ولا تزال معروفة الى ايامنا هذه باسمها القديم .

و (مرداس) قد تُرك تنوينه في الشعر القديم قال عبّاسُ بنُ مِرْدَاس[1] :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

[١٣١] وكان مُحَمّدُ بنُ يَزيد المُبَرِّدُ ينشد : يَفُوقَانِ شَيْخِيَ فِي مَجْمَعِ

وإذا تُرك التنوين جاز أن يذهب بهذا الاسم مذهب كلابٍ وعقيلٍ ونُميرٍ ،لأن الله تعالى قد أنشأ من تلك الشجرة فروعا كثيرة ، ويجوز كسرُ (سين) مرداس وفتحها في هذا البيت المتقدم ذكره كما قال الشاعر :[2]

وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا ... صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدِ

والكوفيون يَرَوْن فتح السين في مثل هذا الموضع لأنهم يَرَوْنه مما لاينصرف .

و (الأَبْلَج)[3] الواضح الجبين ، أُخذ من ابلاج الصبح.

و (السُّنَّة) صفحة الوجه[4] .

---

(١) السلمي المضري شاعر من اهل عقيق البصرة أدرك الجاهلية والاسلام وكان ممن ذم الخمر في الجاهلية وكان بدويا قحاً حتى بعد اسلامه مات في ايام عمر. وقداستشهد بالبيت في اللسان /ردس/وقال: كان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وانكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ماينصرف وقال : الرواية الصحيحة / يفوقان شيخى / .

(٢) نسبه في الورقة ١١٤ الى دوسر بن ذهيل القريعي ورواه /عن آل ليلى ولا هند/ .

(٣) أصل البُلجة : انكشاف النهار وقت الفجر ثم استعاروها للحق والجبين والكريم الأصيل . وفي اللسان [بلج] البلجة نقاوة ما بين الحاجبين .

(٤) في اللسان [سنن] رجل مسنون الوجه مصقول ، وسنة الوجه دوائره وصورته قال ذو الرمة : تريك سنة وجه غير مقرفة .

و (الجَفْر [١]) من الغلمان فوق العظيم .

و (الدَّثْر [٢]) المال الكثير .

و (الخَجَلُ) يستعمل في معنى الاسترخاء من الحياء ، وذكر يعقوب [٣] الخجل في الاضداد وزعم أنه يقال(خَجِل) للنشيط والكسلان ، وأنشد عن ابي تمام :

إِذَا دَعَا ٱلصَّارِخُ غَيْرُ ٱلمُتَّصِلْ أَتَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ مَيَّاسٍ خَجِل

فيجوز ان يكون الخَجَل الذي يستعمله العامة مأخوذاً من الخجل الذي هو الكسَل لأن الذي يلحقه يفتر ،أوهو مأخوذ من قولهم نَبْتٌ خَجِلٌ اذا طال واضطرب [٤] .

و (النَّبْعة [٥]) أصلها شجرة صلبة تنبت بالجبال وهي توصف بالصلابة ثم استعملوها في الاصل الكريم العزيز اهـ .

---

(١) أصل الجفرة : الماعزة الجذعة ثم استعملوها في الغلام .

(٢) قالوا هو يتدثر بالمال للغني كأنه جعله دثاره وفي الصحاح [دثر] الدثر بالفتح المال الكثير يقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر وعسكر دثر أي كثير وهو من الأول .

(٣) هو يعقوب بن اسحق بن السكيت إمام اللغة والأدب عهد اليه المتوكل بتربية اولاده وله آثار منها [الاضداد] و[اصلاح المنطق] و[الأمثال] مات سنة ٢٤٤ .

(٤) في اللسان [خجل] الخجل في الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف . وفي الجمهرة ٦٢/٢ : واحسب قول العامة خجل الانسان موضوعاً في غير موضعه. وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٥٠٥ = الخجل سوء احتمال الغنى والدقع سوء احتمال الفقر ، وقال ص ١٨٣ : الخجل أن يلتبس على الرجل الأمر فلا يدري كيف يصنع وقد خجل البعير بالحمل اضطرب .

(٥) وقالوا فلان صليب النبع ، وهو ، من نبعة كريمة أي أصيل .

شرح القصيدة التي اولها :[1]

أَبَلَّ خَيْرُ الْمُلُوكِ مِنْ أَلَمِه   وَصَحّ جِسْمُ الزَّمَانِ مِنْ سَقَمِهْ

يقال للمريض (بلَّ) و(أبلَّ) قال الشاعر :

صَمَحْمَحَةٌ لايَدْخل السّقْمُ بَيْتَها   وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيّةٌ لأَبَلَّتِ[2]

و (الأَجَم) شجر ملتف تألفه الآساد، والأُجُم بالهمز والضم الحصن[3] والبرج ، وقيل كل بيت له سطح أُجْم و / الوَجَم /[4] حجارة مجتمعة. وقد ذكر ذلك ابو اسحق[5] في باب الواو من كتابه المعروف (بجامع المنطق[5])

و (الظُبَا) جمع ظُبَةٍ وهي حدّ السيف .

«١» انظر الديوان ص ٩٤ .

(٢) بلّ وأبلّ واستبلّ : شفي من مرضه وكان سيبويه كثيراً مايتمثل :

إذا بلّ منْ داءٍ به ظنّ أنّه   نَجا وبِهِ الدّاءُ الذّي هُوَ قاتِلُهْ

انظر الاساس والجمهرة ٣٧/١ وفي اللسان / بلل / روى البيت ولم ينسبه وقال هو في وصف عجوز .

(٣) في اللسان / اجم / والاجم : القصر بلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى توارت بآجام المدينة اي حصونها . قلت: ومثلها آطام واحدها اطم .

(٤) في اللسان / وجم / الوَجَم: حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القُور والاكام وهي اغلظ واطول في السماء من الأُرُوم ، وحجارتها عظام كحجارة الصّيْرة والأَمَرة ، واصل الوجم مستدير واعلاه محدد وجمعه وجوم .

(٥) (جامع المنطق) لابراهيم بن السريّ أبي اسحق المعروف بالزّجاج النحوي (-٣١١) وكتابه قد ذكره الحاج خليفة في الكشف وصاحب الفهرست انظر معجم الادباء ٥٤/١ وهو مفقود .

ويقال جاء القوم (قَاطِبَةً) وهو مأخوذ من قَطَبْتُ الشراب بالماء اذا جَمَعت بينهما، ومن ذلك قيل قَطَّبَ الرَّجلُ اذا جمع بين عينيه، ومنه قِطَاب الجَيْب قال طَرَفَةُ [١] :

رَحِيبُ قِطَابِ الجَيْبِ منها رَفِيقَةٌ　　بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ؟

[١٣٢] و (الرَّعْنُ) المتقدم من أنف الجبل، ومنه قيل جيش أرْعَن أي له مُقدمة قال ابو دُوَادٍ [٢] :

غَيْرُ مَاءٍ آسنٍ مِنْ سَلَفٍ　　أَرْعَنٍ مَجْرٍ تَحُوزُهُ قُدَّامُ

و (الحَزْنُ) الموضع الغليظ والعرب تفضل روضة الحَزْنعلى روضة السَّهل ، قال كثير :

---

(١) قطاب الحبيب داخله قال في الاساس : ادخلت يدي في قطاب جيبه ثم استشهد ببيت طرفة . وكذلك فعل في اللسان / قطب / وقال يعني : مايتضام من جانبي الجيب وهي استعارة والبيت من معلقته . انظر شرح التبريزي على المعلقات ص ٨٠ وشرح الزوزني ص ٦٦ وجمهرة اشعار العرب لابي زيد ص ٨٩ وشعراء النصرانية ص ٢٨٩ .

(٢) ابو دواد شاعر جاهلي اسمه جارية أو جُوَيرية أو حنظلة بن الشرقي او ابن الحجاج وهو من نعّات الخيل وكانوا لا يروون شعره ولا شعر عدى لضعف لغتها ولانها ليست نجدية [ن خزانة الادب ١٩٠/٤ والشعراء لابن قتيبة ص ٦٨ ومعجم المرزباني ص ٧٤] والبيت من قصيدته التي يقول فيها :

وأتاني تقحيم كعب لي المنطق إن النكيثة الاقحام

انظرها في ابن قتيبة ص ٦٨

فما رَوْضَةٌ بالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرى يَمُجُ النَّدى جَثْجاثُها وعَرارُها[1]
بأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِناً إذاأُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطبِ نارُها

وقيل (الحَزْنُ[2]) موضع بعينه في نجد وقيل: بل كل مكان فيه غلظ يحتمل أن يُوصف بحسن الروض.

و (الرَّنْدُ) شجر طيب الرائحة، وقال قوم هو الآس، وقيل: بل الحَنْوَةُ، وقد سمّى بعضهم العُودَ الذي يتبخر به رنداً.

وقوله (من نَسِمِهِ) اي نسيمه وترجع الهاء على الرَّنْدِ.

و (من أَمَمِهْ) اي من امامه.

و (الذَّوْدُ) من الإبل ما بين الثلاث الى العَشَرة، وهو مؤنث إلا أنهم قالوا في التصغير ذُوَيْد، فلم يدخلوا هاء التأنيث، ومن امثالهم (الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبلٌ[3]).

و (شَافَ[4]) بمعنى جَلاَ لهم الطرق.

ويقال للسنةَ الشديدة (قُحْمَة[5]) والأعراب المُقْحَمُون الذين تَقَحَّمتهم السَّنَةُ فيدخلون الامصار.

---

(١) في اللسان / جثث / الجثجاث من احرار الشجر له زهر اصفر كأنه العرفج واورد البيتين ولم ينسبها مع اختلاف في البيت الثاني.

(٢) قال ياقوت / حزن يربوع / وهو قرب فيد وهو من جهة الكوفة من اجل مرابع العرب واورد البيتين ونسبها للقتّال الكلابي مع اختلاف بين في الراوية.

(٣) الذَّوْد: القطيع من الثلاثة الى العشرة والجميع أذواد. وهذا مثل يضرب في أنّ اضافة القليل الى القليل كثرة.

(٤) قال المجد: شُفْتُهُ شَوْفاً جلوته ودينار مَشُوفٌ مجلوٌ. والشَّيِّفان بشدّ يائها المكسورة الطليعة الذين يشتاف لهم.

(٥) أصله من قولهم / تقحمت الناقة / اذا ندّت، وقحّمت راكبها رمت به. ثم قالوا وقعوا في القُحْمَة وهي الشدة والقحط. وأعرابي مقحم: بدوي لم ير الريف.

و(الرِّمَم) جمع رِمّة وهي العظم البالي، وقولهم في اسم المرأة (رَميم[1]) يجوز أن يكون من قولهم رممت الشيء اذا اصلحته، أو من قولهم إِحْيَاء الرميم وهو صفة لها اه.

شرح القصيدة التي أولها :[2]

يا خَلِيلَيَّ هَلْ تُجِيبُ الطُّلولُ إِنْ سَأَلْنا أيْنَ الخَلِيطُ نُزُولُ

(الطَّلَلُ) قد تكرر ذكره وجمعه طُلول في العدد الكثير، وفي العدد القليل أطْلال، وجاء في الشعر الفصيح أطْلُل في جمع طَلَل، والقياس يوجب أن يقال أطُلّ، ويجوز ان يكون الشاعر أظهر التضعيف كما قال العَجَّاجُ :[3]

مَالِيَ في صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَهْ[4]

والمراد في ذلك ظهور اللام في طَلَل، وطَلَلُ الانسان شخصُه ومنه طَلَلُ الدار لما شَخَصَ من آثارها، ويقولون تطالّ الرجل إذا ارتفع في جلسته لينظر الى شيء بعيد فاذا جاءت التاء [١٣٣] قالوا تطاللت كما قال الشاعر :

---

(١) ويجوز ان يكون سموها رميما من قولهم : رم سهمه بعينه اذا نظر فيه حتى سواه، وأمره مرموم قال ذو الرمة :

هَلْ حَبْلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الهَجْرِ مَرْمُومُ

(٢) انظر الديوان ص ٩٨

(٣) عبد الله بن رؤبة التميمي الراجز المشهور المخضرم عاش الى زمن الوليد بن عبد الملك . وهو والد رؤبة الراجز أيضاً مات نحو سنة ٩٠

(٤) صدره / إنّ بَنِيَّ لَلِئَامٌ زَهَدَه / استشهد به في اللسان والتاج والمخصص ،

كَفَى حَزَنًا أَنِّيَ تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى ... ذُرَى عَلَمَيْ دَمْخٍ فَمَا تُرَيَانِ [1]

وطَلالة [2] الانسان مثل طَلَالَـةِ يقال فرس جميل الطَّلالة اذا كان شخيصاً حسن الصورة .

و (الخَلِيطُ) القوم المختلطون ، يقال خَليط والجمع خُلَطَاءُ وخُلُط .

و (الحُلُول) يحتمل وجهين ، أحدهما أن يكون جمع حَالٍّ كما يقال شاهِدٌ وشُهُود وقاعد وقُعُود ، والآخر أن يكون مَصْدراً من قولهم حلَّ يَحُلُّ حُلولا ، ويكون (خليطاً) قد وصف به كما يوصف بالمصدر ، يقال رجل زَوْر أي ذو زَوْر في معنى زيارة ، ورجل عَدْلٌ أي عادل ، والأشبه ان يكون (حُلُول) جمع حالّ لانه لو كان مصدراً لوجب أن يقال رجل حلول فيصفون بذا الواحد والجمع كما يقولون رجلٌ ضَيْف ، فأما قوم حِلالٌ فجمع حَالٍّ أو جمع حِلَّة قال الشاعر [3] :

---

(١) البيت من قصيدة لطهمان بن عمرو الدّارمي ذكرها ياقوت في [دمخ] وقال هو جَبَل لبني نفيل بن عمرو فيه أوشال ، واستشهد به في اللسان [طلل] وقال : والتطالّ مد العنق لينظر الى الشيء يبعد عنه وفعله تَطَالّ ، ومثله استطلّ ، وأصله الطُّلَّة للعنق ، ومنه الـمُطَّلّ للمكان المشرف . وفي اللسان ومعجم البلدان جاء « ذُرا قُلَّتَي دَمْخٍ »

(٢) في اللسان [طلل] فرس حسن الطَّلالة وهو ما ارتفع من خلفه ، والطلالة الشخص او الشاخص من كل شيء ، والهيئة الجميلة .

(٣) قالوا : حَيٌّ حِلَّة وحِلال أي حالون في مكان ، وفي اللسان [حلل] حي حِلال أي كثير قال ابن بري : وأنشده الأصمعي ورواه

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ العِيرَ نَجْداً

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ ٱلعِيرَ نَجْراً   أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلَالُ

و (الدِّمَنُ) جمع دِمْنة وقد تكرر ذكرها ولا بأس باعادته لان هذه القصيدة يجوز ان تقع الى من لم يقع اليه غيرها، والدمنة آثار القوم في الديار يقال: دَمَّنوا هذا الموضع إذا أثروا فيه بما يغادرون من البَعْر وغير ذلك[1] قال سُحَيْم[2]:

وَمَا بَرِحَتْ بِالذَّودِ مِنْهَا إِثَارَةٌ   وَبِالجِزْعِ حَتَّى دَمَّنَتْهُ لَيَالِيَا

وكذلك يقال لبقيّة الحِقْد في الصّدر دِمنة[3].

و (الزَّعْزَعُ) الريح الشديدة[4] التي تزعزع مامرت به من خباء او شجر والجمع الزعازع.

و (القَبُولُ) ريح المشرق وهي الصَّبا.

و (ٱلشَّمْأَلُ) اذا استقبل الانسان مطلع الشمس كانت عن شماله.

و (الجَنُوب) تهبّ عن يمين مستقبل مطلع الشمس، ومَهَبُّها قبلة أهل الشام.

---

(١) الدِّمن: البعر والسرقين، ودمنة الدار البقعة التي سودها البول والبعر والاقذار ثم أطلقوا ذلك على آثار القوم بعد رحيلهم، ودمَّنته: جبلته فيه.

(٢) سُحيم بن وَثيل الرياحي اليربوعي: شاعر مخضرم معمر كان نبيلا وجيهاً وذكياً عاقلا مات سنة ٥٠ هـ

(٣) في الاساس: في قلبه دمنة وهو الحقد الثابت اللاّبد، وقد دمَّن قلبه عليه، وفي الصحاح [دمن] الدِّمنة: الحِقْد ودَمنت عليه أي ضغنت.

(٤) في الاساس: زعزع الريح الشجر حركه بشدة، وريح زعزع شديدة قالت:
فوَاللهِ لَوْلاَ اللهُ لاَشَيءَ غَيْرُهُ   لَزُعْزِعَ مِنْ هذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ

و (السُلاَف[1]) قيل هي اول مايُعصر من الخمر المعتصرة وهو السلاف الجديد ونحو ذلك وقيل إنما يريدون به خالصه وأجوده.

و (الشَّمُول) سُميت بذلك لأنها تشمل برائحتها ، وقيل لأنها تعصف باللُبّ كما تعصف الشمال من الريح[2].

ويقال (اُسْتَطار اَلبَرْقُ) اذا امتد وشاع في السحاب وكل شائع في شيء مستطيرٌ.

و (المُتَيَّمُ) الذي استعبده الحُبّ، ومنه قيل (تَيْم[3] الله) اي عَبْدُه ،و تام قَلْبَه اي تَيَّمه قال الشاعر :

تَامَتْ فؤادكَ لمّا أَنْ عَرَضْتَ لها ... إِحْدى بَنَاتِ بَنِي ذُهْلِ بْن شَيْبَانَا[4]

[١٣٤] و (الهضبات) تكررت، الواحدة هضبة وهي القطعة العظيمة من الجبل وقيل الجبل المفروش.

---

(١) المعروف أن السلاف والسلافة هي الخمر السالفة العتيقة ، وقيل بل هي الجديدة كما يقول المعرّي ولكن ما ذكره صاحب الأساس يؤيد ما ذهبنا اليه فقد ذكر أن السلافة أفضل الخمر وأخلصها وهي ما تحلّب من غير عصر .

(٢) قال في الأساس قال الاصمعي : الشَّمول التي لها عَصفة كعصفة الشمال .

(٣) عن ابن الاعرابي : تَيَّمَتْ قلبه علَّقته من التيمة وهي التميمة ، وفي الصحاح [تيم] تَيْمُ الله حيّ من بكر يقال لهم اللهازم ، وسَمّوْا تيماً وتيماء .

(٤) البيت للقيط بن زُرارة الفارس الجواد المقتول يوم جبلة (معجم المرزباني ص ١٧٥) وقد استشهد به في اللسان [تيم] وفي الجمهرة ٢/٣٠ ورواه : (تامَتْ فُؤادَكَ لَمْ تَقْضِ الذي وَعَدَتْ) وفي الصحاح [تيم] (تَامَتْ فُؤادَكَ لَوْ يَحْزُنْكَ مَا صَنَعَتْ) .

و (الهُجُولُ [١]) جمع هِجْل وهو المنخفض من الارض، وقيل: لا يقال له ذلك الا اذا كان فيه صلابة قال الشاعر :

تَأَمَّلْتُهم حتّىٰ إذا حَالَ دُونَهُمْ   خَمائِلُ مِنْ ذاتِ ٱلمَشا وهُجُولُ

و (الخِدَامُ) جمع خَدَمَة وأصله الخلخال، وقيل للسُّيُور تُشَدُّ في أخفاف الابل خِدَام تشبيهاً بالخلاخيل [٢].

و (النَّقِيلُ [٣]) جمع نَقِيلةٍ وهي كالنّعل تُجعَل لخفّ البعير لتقيه من الأرض والدَّرب إذا اشتد وعارهُ ، ويقال لموضع الخلخال: المُخَدَّم وإن لم تكن خَدَمَة قال الراجز :

...ذي عِقَافٍ قَدْ دَعَانِي أَصْرَمُهْ   عَلَى خِلاَلٍ عَجِلٍ مُخَدَّمُهْ [٤]

و (الصَّرْدُ) البرد ومن امثالهم (أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرِبَة [٥]) لأنّ العنز

---

(١) الهِجْل والهَوْجل : المفازة البعيدة والجمع هُجُول وهَوَاجِل وفي اللسان [الهجل] المطمئن من الأرض نحو الغائط ، وقال الأزهري : موطئه صلب . والبيت للاخطل في الديوان ص٢٥٧ واستشهد به في اللسان [مشى] والمشا الجَزَر .

(٢) قالوا [هي ريّا المخدّم] أي المخلخل، و خدّمها زوجها إذا ألبسها الخدمة فهي مخدّمة.

(٣) النقيلة : الرقعة قالوا : رقع خفّ بعيره بنقيلة ، وجمعها نقائل .

(٤) في الجمهرة ٦٩/١ : الخَلّ الرجل النحيف الجسم، وفي الصحاح [الرجل النحيف الجسم] ومنه قوله :

فاسْقنيها يا سَوَاءَ بنَ عَمْرو   إنَّ جِسْمي بَعْدَ خَالِي لَخَلّ

(٥) رواه في أمثال الميداني [أَصْرَدُ من عنز جرباء] وذلك لأنها لا تدفأ لقلة شعرها ورقّة جلدها .

يشتد عليها البَرْد اكثر مما يشتد على الضأن ولا سيما اذا أصابها الجرَب قال الشاعر :

نِعْمَ ضَجِيعُ ٱلفَتى إذا بَرَدَ ٱللَّيلُ سُحَيراً وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ [1]

و (الـكُبُول) القيود الواحد كَبْل لانه يجمع رجلي الرجل من قولهم كَبَلْتُ الشّيءَ إذا جمعته .

و (أَشْحَبْتَهُم) أي جعلت في ألوانهم شحوبة قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ [2] :

وَفي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّه ... هُزَالٌ وَمَا مِنْ قِلَّةِ ٱلطَّعْمِ يُهْزَلُ

و (الفَيافي) جمع فَيْفَاء وهي القفر من الارض .

و (أَرْذَيْتَهُم) اي جعلتهم رَذَايَا والرَّذِيَّةُ التي لم يبق فيها خير قال النابغة:

سِمَامٌ تُبارِي ٱلطَيْرَ خُوصاً عُيُونُهَا ... لَهُنَّ رَذَايَا في ٱلطَريقِ وَدَائِعُ [3]

---

(١) البيت لابن أبي ربيعة وقد استشهد به في الجمهرة ١٦١/١ . ن . الديوان طبع بيروت ص ٨٨ وطبع مصر ١٥٧ : نِعْمَ شعار الفتى . . .

(٢) العكلي الشاعر المخضرم كان جواداً نبيلا يشبه شعره بشعر حاتم وكان لا يمدح أحداً ولا يهجو ، أدرك الاسلام وهو شيخ فأسلم وعمّر الى زمن عمر وقيل بل مات في زمن أبي بكر [انظر الاصابة ٥٧٢/٤ وشرح شواهد العيني ٦٦ وجمهرة أشعار العرب ص ١٠٩ والبيت من مجمهرته [تأبد من أطلال عمرة مأسل] ويروى غير ذلك .

(٣) في الديوان طبع بيروت سنة ١٩٢٩ ص ٧٠ [سمام تباري الريح ...] والسمام طائر يشبه الخطاف شديد الطيران وتباري : تعارض ، والرذية : المتروكة من الابل، ودائع : لأنها استودعت الطريق.

و (الشُّقَّةَ) البُعد ويجوز أن يُعْنَىٰ بها المَشَقَّة .

و (البِيد) جمع بَيْدَاءِ وهي القفر من الارض ، وقيل للأتان الوحشية بَيْداء لانها تلزم البِيد .

و (الذَّمِيلُ) ضَرْبٌ مِن السَّيْر .

و (أو) في قوله (أو أنا خوا) في معنى (حتّى .)

و (التَيْل) في معنى المَلِك ،وقيل هو ملك دون [الملك] [1] الاعظم وَسُمِّيَ قَيْلاً لأنه [2] يُرْجَعُ الى قوله ، وأصله قَيِّل فخففت اليـاء كما قيل في ميّت ميْت ، وألزموا التخفيف في / قَيْل/ وذهب بعض المتأخرين إلى أن اشتقاق القَيْل من قولهم تقَيَّلَ أباه إذا أشبهه، ولو قيل انه سمي قَيْلاً لأنه يقيل في مكانه اي يُقيم لكان ذلك وَجْهاً لأن مَقِيل الشيء موضعه ومن ذلك مقيل الهامة قال الراجز :

[١٣٥] ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ [3]

ويدلُّ على أنه من ذوات الواو قولهم في الجمع أقوال كما قالوا أموات.

(١) ما بين العارضتين أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) في اللسان [قيل] القيل : الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم أي يشبهه جمعه اقيال وقيول وقال ثعلب :الاقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير. وفي الصحاح [قول] والمرأة قيـلة وأصله قيل بالتشديد كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله والجمع أقوال واقيال ، ومن جمعه على اقيال لم يجعل الواحد منه مشددا.

(٣) هو من شعر عبد الله بن رواحة الانصاري . وقبله :

[اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِه] و انظر اللسان [قيل]

و (الغُوْل[1]) الغالب عليه التأنيث اذا اريد بها حيوان، وإذا اريد بها ما يغول من الدهر حسُن فيها التذكير، وتقوّى حذف التاء من الفعل في قوله / وَلاَ غَالَـكُم مِنَ ٱلدهْرِ غُوُل / لفصله بين الفعل والفاعل بقوله / من الدهر / اه.

شرح القصيدة التي أولها[2]:

لاَزَالَ سَعْيُكَ مَقروناً بِهِ الرَّشَد وَطُولُ عُمْرِكِ مَعْمُوراً بِهِ الأَبَدُ

قوله (أَنْجَدَتْهُمْ) من النَّجْدة اي أعنتهم ونصرتهم، وإنجادها يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون من هذا أشبه ، أو من (أنجدت) إذا أتيت نجداً وهو ماغلظ من الأرض وارتفع

و (الاقراب[3]) الخَوَاصِرُ واحدها قُرْب .

و (مُلَحَّبَة) من اللَّحب[4] وهو القتير.

و (العَرانين) جمع عِرْنين وهو ما بين العينين من الانف .

و (الصَّيَد) داء يُصيب البَقَرَ في يافوخه فيلوي عنقـه ولذلك قيل للمتكبر أصيد[5] .

---

(١) قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٥٠ : الغُول مصدر غاله اذا دب في هلاكه وبذلك سُمي الشيطان والحية غولا . والغيلان سحرة الشياطين الواحد غول .

(٢) انظر الديوان ص ١٠٤

(٣) القُرْبُ والقُرُبُ الخاصرة وفي الاساس : فرس لاحق الاقراب كقولهم شاة ضخمة الخواصر .

(٤) في القاموس / لحب / لَحَبَه وطئه وسلكه ، وبالسيف ضربه ، والشيءَ أثّر فيه.

(٥) ومنه قولهم : ملك أصيد لايلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا. وقال الحجاج لابن الجارود : إن في عنقك لصيداً لايقيمه الا السيف .

و (العَيطاءُ) الطويلة [1] والذكر أعْيَط يقال ذلك في الجبل والهضبة والرجل والمرأة ا هـ.

شرح القصيدة التي أولها [2] :

لَوْ شِئْتِ أَقْصَرْتِ مِنْ لَوْمي وَمِنْ عَذَلي فَالدَّهْرُ قَسَّم يَوْمَيْهِ عَلَيَّ وَلي

يقال (عذَل) وعُذل وعَذَلت فلانا فاُعْتَذَل اذا عَذَلْتَه فرجع [3]، ومُعْتَدِلات سُهَيْل أيامٌ سبعة قبل طلوعه وبعده شديداتُ الحر ويقال مُعْتَدِلات بالدال المهملة كأنهن يتعادلن على شدّة الحر اي يتساوين فيه .

واكثرما يُستعمل (الرَّجُلُ) بضم الجيم ، وفي العرب من يسكّنها ويجب أن يكون اصل هذه اللغة لربيعة بن نزار لأنهم يسكّنون الحرف الاوسط.

وبنو كلاب تَسْتَعمل سكون الجيم كثيراً قال الراجز :

رَجْلان مِنْ ضَبَّةَ أَخْبَرانا أَنّا رَأَيْنَا رَجُلاً عُرْيانا

ويقال (عَصَفَت الرِّيحُ) اذا اشتدت فأعصفت .

---

(١) المعروف أن الاعيط : الطويل العنق وهي عيطـــاء ، وقالوا قصر أعيط إذا كان عالياً منيفاً . وعيّط : أعلى صوته .

(٢) انظر الديوان ص ١٠٧

(٣) في الاساس / عذل / : عذلته فاعتذل اي عذَل نفسه وأعتب وفي القاموس: العذل الملامة والاسم العذَل واعتذل وتعذل قبل الملامة وايام معتذلات وعُذُل . وفي الاساس / عذل / : اعتذل يومنا اذا اشتد حره قال :

كُدْرِيِّ بِيد فلاة ظَلَّ يُسْعِفُهُ يَوْمٌ أراحَ مِنَ الجَوْزاء وَاعْتَذَلا

ومُعْتَذِلات سهيل ومُتَعذّلاته : أيام مشتعلة عند طلوعه . وفي الجمهرة ٢/٣١٤ : مُعْتَذِلات سهيل ايام شديدة الحر باردة الليل .

و (القُلَلُ) جمع قُلّة وهي أعلا الجبل، والرِّياح تشتدُّ في الاماكن العالية قال الهُذَليُّ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبي وَحْشِيَّةٌ   تَحْتَ الثِّيابِ بَصِيرَةٌ بِالْمُشْرِفِ[1]

اي بالمكان الذي أشرف للريح .

و (العَرَانين) جمع عِرنين وهو مابين العينين من الأنف ويكنى بالعرانين عن السَّادات قال الشاعر[2] :

إنّ العَرَانِينَ تَلقَاهَا مُحسَّدَةً   وَلاَ تَرَى لِلِئَامِ النّاسِ حُسّاداً

[١٣٦] والقلل اعلا الرأس[3] ويقال لقبضة[4] السيف قُلّة، وسيف مُقَلّل اذا كانت له قبضة قال ابو كبير :

وَلقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ بَعْدَ رُقَادِهِمْ   فَعلاَ جَمَاجِمَهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلِ[3]

---

(١) في ديوان الهذليين ٢/١١٠ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبي وَحْشِيَّةٌ   تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةٌ بِالْمُشْرِفِ

و قوله(صاحبي وحشية) يريد ريحاً ترفع ثوبه و (بصيرة بالمشرف) يقول : من اشرف للريح اصابته . ورواه في اللسان / وحش / (ولقد عدوت) . ومن معاني / الرداء / السيف انظر التاج .

(٢) في اللسان / عرن / عرانين الناس وجوههم وفي ربيع الابرار للزمخشري ٣/١٤ استشهد بالبيت ونسبه للمغيرة بن حبناء شاعر آل المهلب.

(٣) في القاموس [قل] القُلة أعلى الرأس والسنام والجبل او كل شيء، والجماعة منّا وجمعه كصُرَد وجبال ومن السيف قَبِيعَتُهُ... وسيف مقلل كمعظم له قبيعة

(٤) هكذا في الاصل واظنه من تحريف الناسخ والصواب [قبيعة السيف] كما ذكره المجد في القاموس .

وإذا ولى النهار وأقبل الليل فذلك (الطَفَل[1])
و (الزلزلة) الحركة العنيفة والمصدر الزلزال اهـ.

شرح القصيدة التي أولها[2] :

بِصِحَّةِ ٱلعَزْمِ يعلُو كُلُّ مُعْتَزِمِ ... وَمَا جَلاَ غَمَرَاتِ ٱلهَمِّ كَالهِمَمِ

(العزم) إجماع الرجل على الأمر وجدّه فيه ، قال بعض الناس : إن العزم القطع وهو راجع الى المعنى الأول كأنه قطع الأمر عن غيره إلاّ أنه لم يَحْكِ أَحدٌ عزمت الحبل أي قطعته ولا عزمته بالسيف ولا يجوز ذلك[3] قال النابغة[4] :

جِبَالَ وَدْحَانَ حَتيّ لاَ يَحِلُّ لَنَا ... لَهْوُ ٱلنِساءِ وَإِنَّ ٱلدِّينَ قَدْ عَزَمَا

أي قطع عن ذلك .

و (الغَمَرَات) جمع غَمْرة ، وأصل ذلك في الماء الكثير الذي يغمر الانسان فيغطّيه وقيل للشدائد غمرات لشبهها بغماره .

---

(١) طَفَل العشي : هو بعيد طلوع الشمس وقبيل غروبها . وطفّلت الشمس دنت المغيب وفي الجمهرة ٣/١١٠ الطفل اختلاط اول الليل بالنهار ، وطَفَلُ الكلام أوله .

(٢) انظر الديوان ص ١١٠

(٣) الذي أراه أن ماده [ز م ع] تدل على القطع والقوة فقد قالوا : عزم الامر ، وقالوا ورجل زميع أي مقدام ، وقالوا : مزع الفرس اذا مرّ بقوة وقالوا : عزم الشي قطعه وانظر الجمهرة ٣/٨ .

(٤) من قصيدته التي اولها : (بانَتْ سُعادُ وأمسَى حبلُها انجذَما) في الديوان ص ٩٢ (حيَّاكِ ربّي فانّا لا يحلّ لنا ...) وفي شرح البطليوسي ص ٦٧ كذلك .

و (الشَّبَا) الحد وهو الشباة ايضاً، ومنه قيل للعقرب شبوة لأن لها حدة.

و (الرِّهَم) الامطار الضعاف واحدها رهمة وجمعها رِهام، كأنهم حذفوا الألف وقيل في الواحدة رهمة ، وإذا فتحت الراء فبابها أن تجمع على فِعَال مثل جفنة وجفان ، واذا كسر أولها فالاصل أن تجمع على فِعَل مثل كسرة وكِسَر وسدرة وسدر .

و (الحَوْبَا) النفس[1] وربما قالوا هي خالص الروح والمعنى واحد ، ويقال لها الحوباء لان الانسان يتحوب لفراقها أي يتحزن وهي ممدودة وقصرها جائز في الشعر .

و (العَنَمُ) نبت أحمر تشبه به الاصابع المتخضبة، قال قوم : العنم دود أحمر يكون في الرمل وهي التي يقال لها الأساريع ،وقيل بنَانٌ مُعَنَّمٌ اي مخضب حيث يشبه العنم اذا خضب وكل واحد من هذين الشيئين يجوز أن يكون أصلا للآخر وقد أبان النّابِغَةُ أنّ العَنَمَ نبت بقوله حيث يقول :

بِمُخَضَّبٍ عَبْلٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ   عَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ[2]

---

(١) في الجمهرة ٢٣١/١ الحُوبُ والحَوْبَة الاثم والحزن والشحوب والحنين والشكوى من حزن وفي دعاء النبي ﷺ [وارحَم حَوْبتي] وفي الصحاح [حوب] الحوباء النفس وجمع الحوباوات .

(٢) من معلقته التي اولها :

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أو مُغْتَدِي   عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ

ويروى : عَنَمٌ على أغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ . قال الوزير ابو بكر البطليوسي في =

[١٣٧] وقال ابو حاتم[١] وغيره : العَنَم قُضبان حمرٌ تنبت في جوف السَّمُرَةِ وقد رأيتها بمكة .

و (القُحْمَة) الشدّة من شدائد الدهر يقال للسنة المُجْدِبة قُحْمة ، ويقال أَقْحَمت الأعرابَ السَّنَةُ إذا كلّفتهم أن يدخلوا المِصر قال رُؤْبة :

أَقْحَمَني جارُ أَبي الجَامُوسِ كالصَّقْرِ في جَيْشٍ مِنَ الجُيُوشِ [٢]

و (اللِّثامُ) ما كان على الفم ، واللِّفامُ : ما كان على الأنف ، وبعض الناس يعكس المعنى[٣] فيجعل التي بالفاء على الفم والتي بالثاء على الانف ، والذي يوجبه كلام العرب أن تكون الكلمتان واحداً وأحد الحرفين مُبْدلاً من الآخر

= شرح ديوانه : العنم شجر لين الاغصان . وقيل : شجر احمر ينبت في جوف الشجر وليس من الشجر له ورد احمر مثل البنان الطوال يقال له العنم وهو من نبات مكة . وقال ابو عبيدة : العنم أساريع حمر تكون في الربيع في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشاً . وفي الجمهرة ١٤٢/٣ : العنم ضرب من الشجر له نور أحمر وفي الصحاح [عنم] شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري ، وقال ابو عبيدة : اطراف الخروب الشامي وينشد بيت النابغة : [بمخضب...] فهذا يدل على أنه نبت لا دود كما يزعم ابو عبيدة .

(١) هو سهل بن محمد الجُشَمي المعروف بأبي حاتم السجستاني البصري العالم اللغوي الجليل له كتاب « النبات والشجر » و « الاضداد » و « الحشرات » و « العشب والبقل » و « وما تلحن فيه العامة » وكان له شعر جيد [- ٢٤٨] ن الفهرست ٥٨/١ وابن خلكان في الوفيات . وبروكلمان G. A. L. .

(٢) أبو الجاموس الذي يشير اليه هو أبو الجاموس اليعقوبي وله خبر في الأغاني ٩٥/١١

(٣) في الأساس [حط لثامه ولفامه : ما على فمه وأنفه من النقاب] وفي الجمهرة ٥٠/٢ قال الأصمعي : اللثام واللفام واحد وفصّل ابو زيد فقال اللثام على الأنف واللفام على الفم .

لأن الثاء والفاء تتشابهان كثيراً فلذلك قالوا جَدَثٌ وجَدَفٌ بمعنى واحد، وأَثافيّ القِدر وأَفافيها، وفُوم وثُوم، وكان الفرّاء يقول في قوله تعالى (وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا[1]) إنّ الفُوم هو الثُوم المعروف، وقال غيره: الفُوم الحنطة وقيل بل السُنْبل، وحكي أنهم كانوا يقولون: فَوِّمُوا أي اخبزوا[2] ويُنْشَدُ لأبي مِحْجَن[3]:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَى وَاجِدٍ ... نَزَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُوْمِ

و (ٱلْبَدْوُ وَٱلْحَضَرُ) مُحتمِل وجهين (أحدهما) أن يكون (البدو) مصدراً من بَدَا الرجل يَبْدُو بدواً اذا خرج الى الصحراء الواسعة لأنه لايَسْتتر بشيء وقيل لسكان البر بادية لأن اُستتارهم اقل من استتار اهل المدن، ويكون (الحضَر) مصدر حَضَر يَحْضُر حَضْراً وحَضَراً، واصل الحضُور النزول على الماء، وقيل (البادية) و(الحاضرة) لأن سكان الحَضَر لايمكنهم ان يكونوا

---

(١) سورة البقرة آية «٦١».

(٢) في الأساس: فَوِّموا لنا أي أخبزوا، وفي الجمهرة ٣/١٦٠ الفُوم: الزرع او الحنطة، وأزد السراة يسمون السُنبل فوماً.

(٣) عمرو بن حبيب الثقفي أحد أجواد الجاهلية أسلم سنة ٩ هـ وكان محباً للخمر فجلده عمر ثم نفاه الى جزيرة بالبحر فهرب والتحق بالمجاهدين في القادسية [— ٣٠] طبع شرح ديوانه ضمن مجموعة في بريل سنة ١٣٠٣، ولا وجود للبيت في الديوان. وفي الصحاح /فوم/ الفوم الحمص لغة شامية واستشهد بالبيت ولم ينسبه. وفي الجمهرة ٣/١٦٠ وقال ابو عبيد في كتاب المجاز:

وقال ربيئهم لما أتانا ... بكفه فومة أو فومتان

الآ على ماء، والبادية قد ينزلون على معاطش بعيدة من الماء ، ثم سُمّي الناسُ من الجنسين بَدْواً وحَضَراً كما يُسمى الشيء بالمصدر و (الوجه الآخر) في البدو والحضر: أن يكون البَدْوُ جَمْعَ بادٍ مثل راكب ،والحَضَرجمع حاضر مثل خادمٍ وخدَم وغائبٍ وغَيَبٍ .

و (القُمَمُ)جمع قُمّة وهي اعلا الراس قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَرِدْتُ أعْتِسَافاً وَالثُّرَيّا كأنَّها ... عَلَى قُمَّةِ الرَّأسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وقوله (قَواعِدُ البِنَاء) جمع قاعدة وهي اساسه وإنما أُخِذَتْ من قاعدة الإنسان، لأن القاعد يتمكن في موضعه وزعم قوم ان قَعَدَ يُستعمل في معنى قام .

و (المُلوك) جمع مَلِكٌ وقالوا في الجمع مُلُك ايضا، كماقالوا نَمِرٌ ونُمُرٌ.

وبَيْت ابْنِ أحْمَرَ (١) يتأوّل على وجهين :

مَدَّتْ عليْه المُلْكَ أطْنابَها ... كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّ (٢)

(فأحد الوجهين) ان المُلْك جمع مَلِك و (الآخر) أنّ المُلْك في معنى [١٣٨]

(١) انظر الشعر لابن قتيبة ص ١٢٩ و كذلك الأغاني ١٣/١٣٨

(٢) رواه الزمخشري في الأساس [رنو] :

مَدَّتْ علَيْه المُلْكَ أطْنَابَهُ ... كأسٌ رَنَوناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

وقال: كأس رنوناة دائمة، وفي اللسان [زنا] كأس رنوناة دائمة على الشرب ساكنة قال ابن أحمر : مدت عليه الملك أطنابها ، أراد مدت كأس رنوناة عليه

المملكة فلذلك أنثه ، وربيعة تقول (المَلْكَ) في معنى المَلِك فتسكّن اللاّم قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم[1]:

إذَا مَا ٱلْمَلْكُ سَامَ ٱلنّاسَ خَسْفاً   أَبَيْنَا أَنْ يُقِرّ ٱلْخَسْفَ فِينا

و(حبَّرت) الكلام اذا حسّنته وهو مأخوذ من تحبير البرُد ، وكان معاوية اذا قدم عليه وفد من المدينة يقول : هل معكم شيء من حَبَرات قيس بن الخطيم[2] شبه شعره بالحبر ، وكان طُفَيْل الغنوي[3] يسمى في الجاهلية مُحبِّراً لتحسينه الشعر ، ويجوز أن يكون من قولهم حبَّرتُ الكلام اذا كتبته بالحبر .

= أطناب الملك فذكر الملك ثم ذكر أطنابه ، قال ابن سيده : لم نسمع بالرنوناة الا في شعر ابن أحمر وجمعها رنونيات ، ويروى : « بنت عليه الملك أطنابها » وأورد في اللسان المقطوعة بكاملها ، وفي الجمهرة ٢/٤٢٠ : « مدت عليه الملك أطنابها » وقال: أي دائمة ، وفي ٣/٣٩٨ : رنوني دائم النظر وأنشد البيت ثم قال : جعل الأطناب بدلاً من الملك والكأس الفاعل ، وفي حيوان الجاحظ ٥/٣٤٤ ثلاثة أبيات من القصيدة وفي اللسان١٩ ٥٦ سبعة أبيات انظر تهذيب الألفاظ ص٢١٩ وشرح المفضليات ص ١٦٧

(١) ابو عباد التغلبي شاعر فاتك فحل قتل الملك عمرو بن هند وقال معلقته المشهورة: « ألا هُبّي بصَحْنِك فاصْبَحينَا » ويقال انها تجاوزت الألف بيت مات نحو سنة ٤٠ ق.هـ. انظر الأغاني الفهرس ٣/٣٩٠ ، والبيت من المعلقة ، وانظر شعراء النصرانية ص ١٩٧ وجمهرة اشعار العرب ص ٨٢ .

(٢) هو شاعر الاوس وبطلها في الجاهلية له شعر كثير في الفخر والحماسة ادرك الاسلام وتريث في قبوله فقتل قبل ان يقبله وديوانه مطبوع « - ٢ق. هـ » .

(٣) طفيل بن عوف الغنوي من قيس عيلان شاعر فحل أجاد وصف الخيل عاصر النابغة وزهيرا وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء « - ١٣ ق . هـ » شرح شواهد المغنى ١٢٥ والاغاني الفهرس ٢/٢٦٧ . وقال ابن=

و (امّ الهَديلِ) الحمامةُ وقد تكرر، وذلك ثلاثة أشياء: فَرْخُ الحمامة، وذكره، وصوته. اهـ

شرح القصيدة التي اولها[1]:

سَلَامٌ يُثْقِلُ ٱلبُزْلَ ٱلنواجِي ... وَتُمْرِعُ مِنْهُ مُمْحِلَةُ ٱلفِجَاجِ

سكّن الياء في (النّواجي) وتسكينها جائز بلا اختلاف، واذا كان في حشو البيت فهو أيسر منه في القافية لأنها موضع حذفٍ واقتصار، ومما أُسكنت فيه هذه الياء في حَشْوِ البيت قول زُهَيْر:[2]

وَغَيْثٍ مِنَ ٱلوَسْمِيِّ حُوٍ تِلَاعُهُ ... أَجَابَتْ رَوَابِيه ٱلنِّجَاءُ هَوَاطِلُهُ

و (الرَّوابي) مفعولة (بهواطله) كأنها دعتها فأجابتها الى ماتريده و (النِّجاء) جمع نجوة من الارض وهو المكان المرتفع ويروى (النّجا وهواطله) بقصر (النجا) للضرورة، وأما اذا أُوقف في هذه اليــاء

= حجر في نزهة الالباب : محبر هو طفيل الغنوي الشاعر لقب بذلك لجودة شعره وقيل لوصفه الخيل . وهناك محبر آخر شاعر فارس اسمه ربيعة ، ومحبر آخر اسمه سلمى بن جندل التميمي شاعر جاهلي .

(١) انظر الديوان ص ١١٣

(٢) في اللسان / نجا / النجوة والنجاة ما ارتفع من الارض فلم يعله السهل والجمع نجاء وقال ثعلب في شرح الديوان ص١٢٧ : ومن روى[...روابية النجاء هواطله] فموضع روابية نصب فسكن الياء والنجاء نعت الروابي ، والمعنى اجابت الروابي النجاء الهواطل بالمطر. ومن روى « النجا وهواطله » فموضع روابيه رفع والنجا نعت لها، واصلها المدفقصرها اي اجابت الروابي بالنبت واجابت الهواطل بالمطر. وقوله [وغيث] اراد ونبت من غيث .

في القافية كان تسكينها أَسْهَلَ وأَخف لأنه اذا وقعت ياء النسب في آخر البيت مخففة آثروا التخفيف كما قال الرّاجزُ(١) :

إِنْ تُنْكِرُونى فَأَنَا اَبْنُ يَثْرِبِي   قَتَلْتُ عَلْبَاءَ وَهِنْدَ الجَمَلِي

و (يفاجيء) مهموز في اول البيت ، وفي آخره لايهمز لأن الهمزة تصير باطلة ولا اختلاف في أن ذلك جائز ومنه قول عَبْدالرّحْمن ابن حَسّان(٢) :

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتدٍ بِقَاعٍ   يُضَجّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِى(٣)

فأصله وأَجيء بالهمز ولكنه خفف لأجل القافية .

(والانْزِعَاجُ) على لغة من قال زعجته فانزعج وقد قطع الف الوصل، وقد جاء عن العرب مثل ذلك وبعض الناس ينشد قول قيس الرقيّات(٤) :

---

(١) رواه في اللسان / جمل /

إنّي لمَنْ أنكرَني ابنُ اليثْرِبي   قتلْتُ غلبْاء وهِنْد الجملي

وإنما أراد رجلاً من اصحاب عائشة يوم الجمل رضي الله عنها .

(٢) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر ابن الشاعر اقام في المدينة وشهر بها في زمن ابيه (-١٠٤) الاصابة ٣/٦٧ والتهذيب ٦/١٦٢ وفهرس الاغاني ٣/٣٠٨ .

(٣) الوتد هو وتد الخيمة مثل العير ومن امثالهم : اذل من وتد واذل من عير ، وقال / اذل من وتد بقاع / لانه يدق ابداً / واذل من عير / لانه يشجج رأسه .

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر الظريف الغزل من اهل المدينة نزل الرقة وله كثير من الغزل (-٨٥) فهرس الاغاني ٣/٣٢٧ .

يَتَّقِي ٱللَّهَ فِي ٱلْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الإِتِّقَاءُ

فبعض الناس ينشده بقطع الألف في (الأتقاء) ، فأمّا المحدثون كالبحتري [1] ومن جرى مجراه فيكثرون قطع هذه الالف التي في المصادر .

[١٣٩] و (مَغْلُوقُ الرِّتَاجِ) على قول من يقول غَلَقتُ البابَ ، وقد تكلّموا بذلك قديما وروي ان أَبَا الأَسْوَد الدئلى [2] قال في شعر له :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ ٱلْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ   وَلَا أَقُولُ لِبَابِ ٱلدَّارِ مَغْلُوقُ

فهذا يدل على أن (أَغْلَقْتُ) [3] عنده هو الصحيح ، وأنّ قولهم أغلقت الباب هو اللغة الغالبة وإن كانوا قالوا غَلَقْتُ اهـ .

---

(١) هو الوليد بن عبيد الطائي الذي يقال لشعره سلاسل الذهب ولد بمنبج وقصد العراق فنبغ فيه ومات بمنبج وله ديوان وآثار قيمة «ـ٢٨٤» ن. ابن خلكان وياقوت.

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الفقيه الشاعر الفارس الاريب البصري ولاّه الامام علي البصرة فظل فيها الى ان قتل وله ديوان « ـ٦٧ » ن . حاشية الخضري على ابن عقيل وصبح الاعشى ٣/١٦١ وابن خلكان ، والاصابة والاغاني الفهرس ٢/٤٠ وبغية الوعاة ص٢٧٤ ولم اجد البيت في الديوان الذي نشره الاستاذ الصديق المحقق عبد الكريم الدجيلي ببغداد سنة ١٩٥٤ .

(٣) في الصحاح / غلق / اغلقت الباب فهو مغلق . وغلقته كلمة رديئة متروكة ثم استشهد ببيت ابي الاسود .

شرح قصيدته التي أولها : (١)

هُمْ ضَمِنُوا ٱلوَفاءَ فَحِينَ بانُوا ... يَئِسْنا أَنْ يَصِحَّ لَهُمْ ضَمانُ

قوله (مَعان) (٢) موضع بعينه واصل المَعان المنزل ، يقال الكوفة مَعانٌ منهم ، والأجود ان يكون مأخوذاً من عين الشيء اي حقيقته ، اي ان اهله يتعاينون فيه وتقع عليهم العَيْنُ ، وقد يجوز أن يكون من عانَ الماءُ يَعينُ اذا سال ، اي كأن ذلك المكان يَسيل بهم قال الأخْطَلُ (٣) :

حَبَسُوا ٱلمَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ عَهْدُهُ ... طَامٍ يَعِينُ وَمُظْلِمٌ مَطْمُومُ (٤)

وكل ماكان فيه عين وياء ونوُن فبعضه مشتق من بعض مثل قولهم عَيْن المطر وعَيْن الذهب وعين الميزان وما أجدر المَعان أن يكون اشتقاقه من العَيْن الذي يُزاد به أهل الدّار قال الرّاجز :

---

(١) انظر الديوان ص ١١٥

(٢) في الصحاح / معن / المعان المباءة والمنزل ومعان موضع بالشأم . « ن » القاموس والتاج / معن / .

(٣) غياث بن غوث الشاعر الفحل الاشهر احد الثلاثة المتفق على امامتهم الشعرية اختص ببني امية وكانت اقامته في الجزيرة « ـ ٩٠ » الاغاني الفهرس ٢/٢٢ .

(٤) في الديوان ص ٨٨

حَبَسُوا المَطيّ على قَديمٍ عَهْدُهُ ... طامٍ يَعِينُ ومُظْلِمٌ مَسْدومُ

وقال المسدوم المدفون . واستشهد به في اللسان / عين / وقال عان الماء اذا جرى ظاهراً .

تَشْرَبُ مَافي وَطْبِها قَبْلَ ٱلعَيَنْ   تُبادِرُ ٱلكَلْبَ إِذَا ٱلكَلْبُ رَشَنْ(١)

و (البِشْرُ) هذا الموضع يقال انه سُمّي برجل كان يقال له بشر بن مالك من بني تغلب كان يقطع الطريق فيه .

ويقال (أُنهلّتْ عزالي المطر) إذا أعطى ماعنده ، والعَزَالي (٢) جمع عِزلة وهي فم المزادة التي في جنبها وإنما استعير ذلك للمطر وقيل لفم المزادة عِزلة لأنه كالمعزول في جانب .

و (الجَانُ) يُراد به الحيَّة وأصله تثقيل النُّون ، وربما ورد مخففاً في الشعر الفصيح ، وإن اريد به ضرب من الحيّات والحُلِيّ فهو أَعْجَمِيّ معرّب ، والوجه أن يخفّف فاذا حُمل على هذا الوجه فلا ضرورة في البيت ، واذا حمل على القول الأول ففيه اُضْطِرَابٌ لأنه خفّف الْمُثَقَّل في قافية الشعر المطلق وإنما يكثر التخفيف في المقيّد .

و (يُهَدْهِدُ) اي يردّد الصّوت (٣) ومنه قيل الهُدَاهِدُ

---

(١) في الصحاح / رشن / رشن الكلب في الاناء ادخل فيه رأسه قال الراجز يصف امرأة بالشره [تُعَارِضُ الكَلْبَ اذا الكَلْبُ رَشَنْ] واستشهد به في اللسان / رشن / ولم ينسبه .

(٢) العِزْلة والعزلاء : فم المزادة الاسفل والجمع العَزَالي بكسر اللام وان شئت فتحت قال المجد / عزل / : العزلاء مصب الماء من الراوية ج غزالي وعزالَى .

(٣) في الاساس / هدهد الحمامُ صوّت ، وهدهدت المرأةُ ولدها : حرّكته لينام ، وهدّنت صبيّها بكلامها لينام . وفي الصحاح : هدهدةُ الحمام دويُّ هديرهِ ، والفحل يهدهد .

لتردُّد صوته ، قال النُّمَيْريُّ[1] :

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاَ[2]

ويقال (الهُدَاهِدُ) ذكر الحمام وقيل : هو الطائر المسمى بالهُدْهُد .

ويقال (ثَجَّ الماءُ)[3] اذا جاء بكثرة ، وثجّه غَيْرُه وهذا مثل قولهم كَسَبَ الرجلُ المالَ وكَسَبه غيره .

و (تُدَبَّج)[4] اي تصير كالدِّيباج .

و (النُّوّار) [١٤٠] مثل النَّوْر وقال قوم : هو مثل الزَّهْر أحمر ، والنُّوار أبيض .

و (الشِنَان)[5] جمع شَنٍّ وهو أديم خَلَق ، وتشنّن الجلد اذا خلق .

و (الحُقُب)[6] جمع أَحْقَب وحَقْباء وهما اللذان في موضع

---

(١) هو الراعي عبيد بن حصين النميري من فحول شعراء مضر واصحاب الملحمات ن . / جمهرة اشعار العرب / والبيت من ملحمته .

(٢) قال الجوهري في الصحاح / هدهد / : الهدهد طائر والهداهد مثله قال الراعي النميري : كهُداهد كسر الرماة جناحه ... والجمع الهَداهد بالفتح .

(٣) ثج الرجل الماء والدم اذا هدرهما . وثجّ الماء واثج سال قال المجد / ثج / ثج الماء سال كاثج وتثجثج وثجه اساله والثج سيلان دم الهدْي .

(٤) دبج المطر الارض ودبّجها : زينها بالرياض كما في الاساس وقال المجد / دبج / الدبج النقش والديباج معرب والناقة الفتية الشابة .

(٥) الشن والشنة بالكسر الاديم البالي ، والقربة ، وتشنّن جلده من الهرم اذا بلي .

(٦) الاحقب حمار الوحش الذي على حقبه بياض وهي حقباء وهن حُقُب . وقال المجد في / حقب / الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض او الابيض موضع الحَقَب . والحَقَب الحزام يلي حقو البعير .

حَقَبِهِا يباض ، والرُبى إذا بدا فيهــا اليبس [1] .

و (الصِّلِّيان) نَبْتٌ يأكله الوحش ومن أمثالهم (جَذَّهَا جَذَّ [2] الصِّلِّيَانَةِ) إذا حَلَفَ يميناً فاستعجل .

و (الصَفَار) يَبِيسُ البُهْمَى قال الشاعر : [3]

إنَّ ٱلعُرَيْعَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا ... مَا كَانَ مِنْ رَعَلٍ ومن صَفَّار

و (الصِّلالُ) جمع صِلٍّ وهو الحيّة والذكر .

و (اليَفَاعُ) المرتفع من الارض .

و (الدَّيْدَبَانُ) [4] فارسيٌّ معرّب وقـــد استعمل في الشعر قال الشاعر :

وَلَمْ أَكُ في المَدِينة دَيْدَبَانَا ... وَلاَ أَنَا في كَتِيبَة يَاسَمِينَا

---

(١) وقالوا : حقب العام اذا احتبس مطره ومنه « لا رأي لحاقنٍ ولا حاقب » كما في الاساس / حقب / .

(٢) في الصحاح / صلل / الصلّيان بقلة الواحدة صليانة ويقال للرجل اذا اسرع الحلف ولم يتتعتع / جذها جذّ العير الصليانة / لأنه ربما اقتلعها من أصلها .

(٣) قال الجوهري / صفر / الصفار بالفتح يبيس البُهْمَى . وقال في / بهم / البُهْمَى نبت قال سيبويه تكون واحدة وجمعاً والفها للتأنيث فلا تنون وقال المبرد : هذا لايعرف ولا تكون الف فعلى بالضم لغير التأنيث . والرعل ماتهدل من النبات . وقال في الجمهرة ٢/٣٥٥ : الصفار يبيس البهمى . وفي اللسان / صفر / « ما كان من شحم بها وصفار » والشحم نبت . وجاءت صاد الصُفار مضمومة أيضاً في القاموس وفي اللسان ، ولم أجد فاءها مشددةً .

(٤) في الجمهرة ٣/٤١٣ الديدبان فارسي معرب ولا احسب العرب تكلمت بـه وهو الربيئة . وكذلك في اللسان والتاج والقاموس .

و (ياسَمِينُ) اسم جارية كانت لبعض الرؤساء .

و (النَّسَائِعُ) جمع نُسُوع اذا حُمل على أنه جَمْعُ جَمْعٍ ، وإن حُمل على أن الواحدة نسيعة [حمل على انه جمع] وهي مثل الحَبْل يُضْفَر من نُسُوع وهي الجُلُود .

و (المُدَجَّج) بفتح الجيم وكسرها الكامل السِّلاح .

و (القَرَى) [1] الظهر ، وقرا السِّنان ، اذا كان من قَرَا يَقْرُو ، إذا اشبع فالمعنى صحيح ولا ضرورة في البيت ، وان كان من قرأ الكِتاب فقد خَفَّفَ الهمزة وعلى الوجهين سائغ .

و (لَيَانُ العَيْش) [2] مفتوح اللام وذلك أفصح الكلام فاذا كَسَرْتَ اللاَّمَ فهو مصدر لايَنْتَ وقول الشاعر يحتمل الوجهين :

وَإِنْ هِيَ أَعْطَتكْ ٱللِّيَانَ فَإِنَّهَا ... لِغَيْرِكَ مِنْ خُلاَّنِهَا سَتَلِينُ [3]

شرح القصيدة التي اولها [4] :

لَوْ أَنَّ مَنْ سَأَلَ الطُّلُولَ يُجَابُ ... لَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ وَهْوَ يَبَابُ

(اليَبَابُ) اسم لم يُستعمل منه الفعلُ ، وهو في الارض ، ولو

---

(١) قالوا ناقة طويلة القرى وقرواء أي طويلة الظهر .

(٢) في الصحاح /لين/ اللَّيَان المصدر من اللين تقول هو في ليان عيش أي نعيم وخفض والليان بالكسر الملاينة والملاطفة ، وتلين : تلطف وانظر الجمهرة ١٧٧/٣ .

(٣) في القاموس /لان/ اللِيان مصدر لان يلين والليان كسحاب رخاء العيش.

(٤) انظر الديوان ص ١١٩

استعمل منه ماضٍ لوجب أن يقال يَبَّ المكان يَبِبُّ[1] كما قالوا أَيِلَ الرجلُ يَيلُّ اذا انقلبت أسنانه الى داخل، والوجل أَيَلُّ قال لبيد[2] :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ يَكْلَحُ الأَرْوَقُ مِنْهَا وَالأَيَلْ[3]

(مُزْنَةٌ والرَّبَاب) في اول البيت اسمان لامرأتين وفي نصفه اسمان لسحابتين .

و (المزنة) السحابة البيضاء .

و (الرباب) [١٤١] سَحَابٌ دون سحاب عالٍ .

و (السُّلَمِيّتان) منسوبتان الى سُلَيْمٍ وعادة العرب اذا نسبوا الى مثل هذه الاسماء المصغرة مثل سُلَيْم وقُرَيْش أن يحذفوا الياء التي للتصغير في بعض الاسماء ويثبتوها في بعض، كما قالوا رجل سُلَمِيّ وامرأة سُلَمِيّة ولم يقولوا رجل سُلَيْمِيّ وامرأة سُلَيْمِيَّة ، والقياس يوجبه، وقالوا عُقَيْلي

---

(١) ذكر في الاساس / يب / أنهم قالوا : خربوه ويبَّبوه . وفي القاموس : أرض يباب أي خراب ولم يزد .

(٢) لبيد بن ربيعة ابو عقيل العامري الشاعر الفارس النبيل المخضرم سكن الكوفة وعمّر وهو صاحب المعلقة « عفت الديار محلها فمقامها » ن فهرس الاغاني ٣/٤٥١

(٣) استشهد به في اللسان ورواه :

رقميـــات عليهـــا ناهض تُكْلِحُ الأروقَ منهم والايل

وانظر الديوان طبع بروكلمان سنة ١٨٩١ ص ١٦ (.. تكلح الاروق منهم والأيل)

وُنُمَيْري ولم يقولوا عقلي ولا نُمَري ، وقالوا قُرَشي وقُرَيْشي فاستعملوا الوجهين قال الشاعر :

لِكلِّ قُرَيْشيٍّ عَلَيْـــه مَهابَةٌ سَرِيعٍ الى نَادِي ٱلنَّدى وَٱلتَّكَرُّمِ[1]

و (الفَرْعُ) أعلا الشيء مثل الجبل والشجرة والغصن ولذلك قيل لِشَعْر المرأة فَرْعٌ لانه أَعْلاَ ما في جسدها ثم قيل لمن يتفرع من القوم فَرْعٌ على معنى التشبيه .

و (النِّصَابُ)[2] الأصل ، وكذلك قيل لما تجب فيه الصَّدَقَةُ من المال نِصَاب قال ٱلمُتَلَمِّسُ[3] :

وَإنّ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتِ وأُسْرَتِي مِنَ ٱلحَيِّ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ ٱلمُزَنَّما[4]

و (زَوَاهُمَا) صرفهما ومنه زوى وجهــه عنه وانزوى عنه اذا انقبض قال ابن ابي ربيعة :

---

(١) قال الجوهري في الصحاح /قرش/ : كل من كان من اولاد النضر بن كنانة فهو قرشي وربما قالوا قريشي وهو القياس ثم استشهد بالبيت ولم ينسبه .

(٢) قال الجوهري في الصحاح /نصب/ المنصب الاصل وكذلك النصاب ، والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة .

(٣) جرير بن عبد المسيح الربعي شاعر جاهلي من أهل البحرين لحق بآل جفنة ومات ببصرى الشام وله ديوان مطبوع [– ٥٠ ق. هـ] فهرس الاغاني ٣/٤٦٢ .

(٤) المزنم صغار الابل ويقال المزنم اسم فحل وقال في اللسان / زنم / المزنم الدعي واستشهد بالشطر الثاني ورواه [ولكن قومي يقتنون المزنما] اي يستعبدونه وقال ابو منصور : المزنم من الابل ، واما الدعي فهو الزنيم والبيت من قصيدة حسنة في هجو عمرو بن هند . انظر شعراء النصرانية ص ٣٣٨ .

وَصْلُ الحَبِيبِ إِذَا مَلَّ وأَنْزَوَى [١]

ومنه قيل زاوية البيت لأنهـا تُخالف غيرها من بنائه ، والمَصْدَر الزيّ وانشد ابن الاعرابي :

فَلَمَّا رَآنَى زَوَى وَجْهَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ حَاجِبٍ حَاجِبَا [٢]

فَلاَ بَرِحَ ٱلزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ وَلاَ زَالَ مُرْبَـدُّهُ جَاذِبَا

و (الشَّاحُِج) هٰهنا الغُراب والشَّحْج يستعمل للغِرْبان والحمير والبِغَال وربّما استعير للناس قال الرَّاعي النُّمَيْري: [٣]

يَاطِيبَهَا لَيْـلَةً حتى تَخَوَّنَهَا دَاعٍ دَعَا في بَيَاضِ ٱلصُّبْحِ شَحَّاجِ [٤]

وإنما يعني مؤذناً وخفض (شحاجا) على الجوار و (النَّعَّاب) فَعَّال من نعب الغُراب اذا صاح ، ويقال نَعَبَتِ الناقة اذا ضربت رأسهـا في سيرها .

---

(١) لم اعثر عليه في الديوان طبع مطبعة السعادة سنة ١٣٣٠ .

(٢) في اللسان / زوى / قال حكيم الديلي :

فلَمَّا رآني زَوَى وَجْهَهُ وَقرَّب مِنْ حَاجِب حَاجِباً

فلاَ برِحَ الزّيُّ مِنْ وَجْهِه ولاَ زالَ رائِدُهُ جاذِبا

(٣) هو عبيد بن حصين المضري شاعر فحل محدث من اهل البادية فضل الفرزدق فهجاه جرير وهو من اصحاب الملحمات « ـ ٩٠ » انظر جمهرة اشـعار العرب والاغاني .

(٤) في اللسان / شحج / : وقول الراعي :

يَاطِيبَهَا ليْلةً حَتىَّ تخَوَّنهَا دَاعٍ دَعَا في بيَاضِ الصُبح شَحَّاج

انما اراد شحاجيّ وليس بمنسوب وانما هو كأحمر واحمري وانمـا اراد المؤذن فاستعار .

و (الحُلَّة) لاتكون الاّ لوَقير ويُقال في الجمع حُلَلٌ وحُلاَل ، قال ذُو الرُّمَة[1] :

يُعَوِّضُـــهُ ٱلمِئِينَ مُسَوَّمَاتٍ   مَعَ ٱلبِيضِ الْـكَوَاعِبِ وَالحُلاَلاَ[2]

و (لاتُغْرِرَنَّ) ظُهُور الراء ههنا ضعيف ، وانما يستعمل في الشّعر ويجب أن يقال لا تُغرَّنَّ به ، [١٤٢] وانما لزم الإدغام لمجيء النون ، ولولا ذاك لجاز أن تُدْغَمَ الرّاء ولا تظهر فيقال لاتغرَّ ، ولا تغرّني ، فاذا جاءت ألف التثنية او واو الجمع أو تاء التأنيث أو احدى النونين الثقيلة أو الخفيفة وجب الاظهار إلا أن يضطر الشاعر اليه قال ابو حَية النُميري[3] :

يَقُلْنَ لَهَا مَهْلاً فَدينَاكِ لاَيَرُحْ   صَحِيحاً وَإِمّا تَقْتُلِيه فَأَلْمِمِى

وإنما يجب أن يكون (ألمي ّ) ولولا ياءُ التأنيث لجَاز الوجهان (ألمّ) و (ألمم) .

---

(١) هو غيلان بن عقبة العدوي المضري من فحول الطبقة الثانية اكثر شعره في الاطلال وفي التشبيب بمية المنقرية [ـ ١١٧] ن . ابن خلكان وفهرس الاغاني ٢/١٨٨ وقد طبع ديوانه بعناية كارليل مكارتني بمطبعة كلية كمبريج سنة ١٩١٩ .

(٢) في الديوان طبع اوربا ص٤٤٧ [يعوضه الالوف مُصَنّمات...] والمصنّمات التامات. والحلال الثياب جمع حلة . ويروى : يعرضه من العراضة اذا غنم القوم يتلقاهم الناس فيقولون لهم عرّضونا عرضة من غنيمتكم .

(٣) هو الهيثم بن الربيع شاعر من مخضرمي الدولتين من اهل البصرة وكان جبانا ذا لوثة ، وكان يجيد الرجز والمديح [ـ ١٦٠] الاغاني ٥/٦١١ .

و (الضَّالَة) السِّدْرَةُ البَرِّية والشعراء يقولون : أرقمُ الضَّال ، وريمُ الضَّال ، ونحو ذلك قال ذو الرُّمة :

وَأَحْوَى كَرِيمِ ٱلضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيْنَانٍ مِنَ ٱلظِّلِّ وَارِفِ[١]

و (عَشَرْة) إنما تسكَّن منها الشِّينُ اذا كانت [مفردة فاذا كانت] مع احدى عشرة الى تسع عشرة فحينئذ يجوز فيها وجهان : السكون وفتح الشين ، فيقال احدى عشْرة واحدى عشَرة . وإنْ قيل (لصِبْيَة شَاكٍ أَوْ مادِحٍ) أو غير ذلك مما لايدركه العدُّ خلص البيت .

و (الأَنْجَابُ) جمع نَجِيبٍ[٢] وهو مثل قولهم يَتِيمٍ وأيتام ، وفعيل لايجيء على أفعال الاّ قليلا وإن حمل قوله / وَرَهْطُهُ الأَنْجَابُ / على جعفر فهو معطوفٌ عليه ، وان جُعل الرهطُ للبحتري احتمل وجهين : أحدهما أن يكون رهطه ابتداء والواو تعطف جملة على اخرى أو تكون في معنى (إذ) ، والآخر أن يكون / وَرَهْطُهُ الأَنْجَابُ / مُنْعَمٌ عليهم .

[و (جوّاب)[٣] من بني كلاب ويُقال إنما سُمِّي جوَّاباً لأنه لم يحفرْ بئراً قطّ الاّ أجابها أي خرقها عن ماء] .

---

(١) في الديوان طبع اوربا ص٣٨٢ [وأحوى كأيم الضال اطرق بعدما] والاحوى الاسود يعني زمام الناقة والايم الحية وحبا مشى على بطنه .

(٢) يجمع نجيب على نجب وقالوا أنجاب ومنه قول الشاعر :

قد اغْتَدي بِفِتْيَةٍ انجَابِ عُكَارِمِيّين ذوي احْسَابِ

(٣) هو مالك بن كعب بن عوف شاعر قديم هاجى لبيدا ، ذكره ابن حجر في نزهة الالباب في معرفة الالقاب وهو مخطوط عندي .

و (الذَّوَابِلُ) من صفات الرِّماح.

و (المَعَابِلِ) جمع مِعْبَلَة وهي نَصْلٌ من نصال السِّهام طويل عريض قال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُ بِمِعْبَلَةٍ طَرِيقٍ　　بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَمَا دَرَيْتُ[1]

و (الأَخِلَّةُ) جمع خَليلٍ وهو السيف قال الفرزدق:[2]

وَإِنِّي كَمَا قَالَتْ نَوَارٌ إِن اجْتَلَتْ　　عَلَى رَجُلٍ مَاسَدَّ كَفِّي خَلِيلُها[3]

و (الهَشِيمُ) من النبت اليابس، يقال للشجرة اليابسة هشيمة، واذا وصفوا الرجل بالكرم قالوا إنما هو هَشِيمَةُ الابل، أو هشيمة السابل، يريدون أنها لاتَسْتَصْعب على الحاطب لأنه قد أخذ منها اليبس.

ويقال (مَرْعَى أَغَنّ) ويراد به الخصب ....[4]

---

(١) « معبلة طريق » من قولهم: المجانّ المطرّقة التي يطارق بعضها على بعض وفي اللسان / عبل / المعبلة نصل طويل عريض قال عنترة « وفي البَجْلي مِعْبَلَةٌ وقيعُ ».

(٢) هو همام بن غالب ابو فراس التميمي الشاعر الاشهر الفصيح صاحب جرير والاخطل ومن شعراء الطبقة الاولى الاسلاميين، كان جواداً شريفاً زير نساء، وأخباره جد كثيرة وديوان مشهور وكذلك نقائضه مع جرير [- ١١٠] فهرس الاغاني ٣/٤١٢.

(٣) البيت من قصيدة اولها:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى نَوارَ وشَاقَهَا　　إِلَى الغَوْرِ أَحْلامٌ قليلٌ عُقُولُها

انظر الديوان طبعة الصاوي ٢/٦٠٣.

(٤) خرم في الاصل لعله ورقة لا اكثر، وهكذا يضيع بعض شرح المعري على القصيدة التي اولها / طَرَقَتْ بَعْدَ مَوْهِنٍ أَسْمَاءُ / ص ١٢٣.

[١٤٣] .... الشعرى من النجوم لأنها تطلع في شدة الحرّ شبهوا حرَّها بحرّ النار .

واستعار (الشَّبَعَ لِلْبيض) لأنه جعلها ساغبة الى القتل وحَسُن ذلك عندهم لأنهم وصفوا (الرّماحَ بالظَّمأ والرِّيّ) فقالوا رمح نَاهِل[١] اي عطشان قَالَ النَّابِغَة[٢] الذُّبْيَانيُّ :

وَٱلطَّاعِنُ ٱلطَّعْنَةَ يَوْمَ ٱلوغَى يَنْهَلُ مِنْهَا الأَسَلُ ٱلنَّاهِلُ[١]

والنَّهَلُ عندهم من الاضداد يكون الشُّربَ الأوَّلَ ويكون العَطَشَ قال الأَخْطَلُ :

وَأَخُوهُمُ ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتىَ وَرَدْنَ عَلَى ٱلكُلاَبِ نِهَالاَ[٣]

و(الدَّأْبُ) والدَّأْبُ العادة .

ويقولون (رُبَّ رَجُلٍ) ورُبَّتَ رَجُلٍ ، فيدخلون التاء على (رُبّ)

---

(١) النهل في الاصل الشرب الاول وبعده يأتي العلل . وفي الصحاح : قال ابو زيد الناهل العطشان والريان وهو من الاضداد واستشهد ببيت النابغة وقال ابوعبيد: هوهنا/ أي في بيت النابغة / الشارب وان شئت العطشان . وانظر الديوان ص٩٠ ولا وجود لها في الشرح .

(٢) زياد بن معاوية ابو امامة من شعراء الطبقة الاولى الجاهليين كان الاعشى وحسان والخنساء يعرضون عليه شعرهم في عكاظ وهو من احسن الشعراء ديباجة [–١٨ ق.م . شرح شواهد المغنى للسيوطي ص٢٩ وفهرس الاغاني ٣/٥٢٨ .

(٣) في الديوان ص ٤٥ :

وَاخُوهُما السَّفَّاحُ ظمَّأ خَيْلَه حَتىّ وَرَدْنَ جَبَى الكُلابِ نِهالا

السفاح بن خالد بن كعب ، والجبى ماجمعته من ماء ، والنهال العطش .

وهي حرف كما أدخلوها على (ثُمَّ) قال ضَمْرَةَ بنُ ضَمْرَةَ النهشلي[1] :

مَاوِيّ يَارُبَّتَمَا غَـــارَةٍ شَعْوَاءَ كَاللَّدغَةِ بِالْأَيِّمِ

و (الرِّفَلَّةُ) الطويلة الذنب ، والذكر رِفَلٌّ واذا قالوا رجل رِفَلٌّ فانما يريدون أنه يطيل أذْيالَهُ حتى يَرْفُلَ بها .

و (الشَّوْهَاءُ) يقولون إنها الحَسَنَةُ ، ويرون أن هذه الكلمة من الاضداد ، وقيل (الشَّوْهَاءُ) الواسعة الفم وعلى ذلك فسّروا قول أبي دُوَاد[2] :

وَهِيَ شَوْهَاءُ كَالجُوَالِقِ فُوهَا مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهَا ٱلشَّكِيمُ

و (الصّرف) صبْغٌ أحمر قال الشاعر :

شَرَابٌ كَلَوْنِ الصِّرفِ أَدَّتْهُ جَوْنَة يَجُوبُ بِهَا ٱلْبَيْدَاءَ خِرْقٌ سَمَيْدَعُ[3]

---

(١) انظر بعض اخباره في الاغاني ١٠/٢٥ والأيمّ الحية . وفي اللسان / ربب / تلي [ربما وربّما] الاسماء وانشد ابن الاعرابي [شَعْوَاءَ كاللَّذْعَةِ بالميسم].

(٢) لعله / ابو دواد الايادي جويرية بن الحجاج وقيل الحارثة شاعر قديم وصاف للخيل ضاع اكثر شعره. ن. الاغاني ٢/١٧٦ ومعجم الشعراء ص١١٥ وخزانة الادب ٤/١٩٠ . وهناك ابو دواد آخر هو الرؤاسي يزيد بن معاوية ذكره في معجم الشعراء ص١١٩ . وقد ذكر الجوهري في الصحاح . . . [شوه] فرس شوهاء صفة محمودة فيها ، يراد بها سعة اشداقها ثم أورد البيت وقال لايقال اشوه للذكر . وفي اللسان /شوه/ الشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ثم استشهد بالبيت .

(٣) وفي الصحاح / صرف / بالكسر صبغ أحمر يصبغ به شرك النعال ، وشراب صرف غير ممزوج ، وفي اللسان / قال الكلحبة [كلون الصرف عل به الاديم] يعني انها خالصة الكمتة كلون الصرف .

و (جَانِباً) من جَنَبْتَ الفَرَسَ وغيره إذا أخذته إلى جانبك .

و (أَشْدَقُ) واسع الشدق

و (غِرْبِيبٌ) أَسود ، وإنما يعني كَلْبَ صَيْدٍ .

وأراد (بالمَنَاصِلِ) نيوبه.

و (أَسْوَاءٌ) اي مستوية في المضاء والحدَّة .

و (الشّوامِتُ)[1] القوائم .

و (التجنب) الالتواء .

ويعني (بالذّيل) ذنبه .

و (الغَضَف)[2] الالتواء في الذنب .

واذن (غضفاء) بيّنة الغضف وهي التي تُقبِل على الوجه ، والكلاب توصف بانها غُضْفٌ .

و (الأَشْغَى)[3] الذي في مِنْسَرِهِ اْخْتلاف . [١٤٤] وانما يعني

---

(١) قال النابغة :

[فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوفٍ ومن صَرَدِ]

أي أنه بات طوعاً لقوائمه .

(٢) في الاساس / غضف / عيش أغضف لين ناعم من الغضف في الاذن وهو الاسترخاء وفي الصحاح : غضف الكلب أذنه اذا أرخاها و كسّرها يقال كلب أغضف وكلاب غضف .

(٣) الأشغى : هو من لا تقع أسنانه العليا على السفلى وقيل للعقاب شغواء لفضل منقارها الأعلى على الأسفل قال الشاعر :

[شَغْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ]

جارحاً من جوارح الصيد التي يصاد بها .

و (المِتَانُ) جمع متن في الارض وهو ماغلُظ منها .

و (السِّرْب) القطيع من الظِّباء .

و (الفَجُّ) الطريقُ ، والفضَاء المتّسع من الارض .

و (شَنَنّا) أي فرّقنا ، يقال : شُنَّت عليهم الغَارَةُ .

و (الشّعْواء) المنتشرة [1] .

و (المُضَرَّيات) الكلابُ التي عُلمّت الصيّد وضُرّيت عليه [2] .

و (الدَّهَاس) رَمْل لين في التراب [3] .

و (السِّجِلُّ) معرّب [4] .

و (الإتاء) القَصَب، وتسمّى الأجمة أَتاةً لأنها منها تكون ، واستعير هنا لليَرَاع [5] لانه ضَرْبٌ من القَصب .

و (القَتَام) العَيْثَرُ .

---

(١) الشعواء : المتفرقة قال ابن قيس الرقيات :

[كَيْفَ نَوْمي عَلى الفِرَاشِ وَلَمّا تَشْمَل الشّامَ غارَةٌ شَعْوَاءُ]

(٢) أضرى الصائد الكلب او الجارح وضراه صيّره ضارياً للصيد وفي القاموس / ضرى / الضّيرو : بالكسر الضاري من أولاد الكلاب كالضري .

(٣) الدَّهاس : الرمل الذي لا تغيب فيه القوائم ، والدَّهْس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب . ن . التاج واللسان [دهس] .

(٤) السجل : الكتاب والصك كما في الصحاح ، وفي القاموس : هو كتاب العهد وجمعه سجلات وهو ايضاً الكاتب والرجل بالحبشية واسم كاتب بعينه .

(٥) أي القلم الذي يكتب به وقد كانوا يجعلونه من القصب .

و (تَلاحَمْنَ) اي اختلطن .

وقوله (أَوْجَعَلْنَ) اي (حتىّ) و (أو) تستعمل بمعنى (حتى) .

و (الرَّضْرَاضُ) حَصىً صغار ، والرَّضراضة الأرضُ التي فيها هذا الحَصىٰ وقيل الرّضراضُ حصىً صغار رقاق .

و (النَّوارُ) النَّفُورُ وجمعها نُوْر قال الاسدي[1] :

تَدَلَّتْ عليْها ٱلشَّمْسُ حَتىّ كَأَنَّها مِنَ ٱلحَرِّ يُرمىٰ بِٱلسَّكِينَةِ نُوْرُها

والمصدر النِوار بكسر النون ، والنُور على مثال زُور قال الباهِلِيُّ :

أَنَوْراً سَرْعَ مَاذَا يَابَرُوقُ وحَبْلُ ٱلوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ[2]

و (الأَيَاءُ) ضَوء الشمس وبعض الناس اذا كسر أوله مدّه واذا فتحه قصره ، وبعضهم يَمُدّ إذا فتح ويقصر اذا كسر فإذا أدخلوا الهاء قالوا أياة الشمس بالقصر لاغير .

و (اليَمُّ) البحر وليس أصله بعربي ولكنهم قد استعملوه قديماً ولما جاء في القرآن العظيم ، جل منزّله ، عرفته العرب وردّدته في اشعارها قال ذُو الرُّمَّة :

---

(١) في الأساس : نارت المرأة من الريبة نوْراً ونِواراً نفرت ، وقال في اللسان : قال مضرس الأسدي وذكر الظباء وانها قد كنست في شدة الحر :

تدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحر ترْمي بالسكينة نورها

(٢) قال الجوهري : نرت من الشيء أنور نوراً ونواراً قال الشاعر :

أَنَوْراً سَرْعَ مَاذَا يا فَرُوقُ وَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وفي اللسان : أنَوْراً اي أنفاراً ، وقوله سَرْعَ أراد سَرُعَ فخفف ومعناه سَرُعَ ذا يافروق أي ما أسْرَعه .

دَاوِيَّةٌ وَدُجَىٰ لَيْـلٍ كَأَنَّهُمَا   يَمٌّ تَرَاطَنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ [1]

و (العَنْسُ) الناقة الشديدة المسنة وزعم قوم أن العُقاب يقال له عَنْسٌ وعَنْزٌ .

و (الأَوَاذِيُّ) جمع آذيّ وهو الموج ، وأصله على رأي النحويين فاعول كأنه آذُوي فقلبت الواو ياء كما جرت العادة في الواو الساكنة اذا وقعت بعدها الياء ، وأصل الجميع أءذي بهمزتين لكنهم أبدلوا من الهمزة الثانيـــة واواً كما فعلوه في جمع آخر اذا قلت أواخر وآدم اذا قلت أوادم .

و (اُعْتَكَرَ) الليل اذا عطف بعضُه على بعض وهو من قولهم عكر اذا عطف [2] .

و (الأَلِيلُ) [3] يُستعمل في معنى الصوت وفي معنى الحنين ، وهو في غير هـذا الموضع جمـــع أَلّة [4] وهو جمع شاذ مُجانس

---

(١) في الديوان طبع أوربا ص ٥٧٦ [دَوِّيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا] والداوِّيةوالدوِّية : الفلاة والرَّطانةُ كلام العجم والروم مما ليسّ بعربي من اللغات .

(٢) في الأساس : اعتكر الليل كثف ظلامه واختلط وكر بعضه على بعضه ، وفي الصحّاح : عَكَر به بعيره : إذا رجع به الى أهله .

(٣) يقال ألَّ في دعائه إذا جأر . . والأليلُ الأنينُ ، وأليلُ الماء خريره .

(٤) الأَلّة : الحَرْبَةُ ، وألّهُ : طعنه بها ، وقال المجد في /ألّ/ الحزين والمريض أليلا حنَّ ورفع صوته ، وكأمير: الثكل وصليل الحصى وخرير الماء . . وجمع الَّة للحربة العريضة النصل .

لقولهم [١٤٥] في جمع ظُبَةٍ ظُبين(١) :

و (الضَّرِيبُ) لَبَنٌ يحلب بعضُه على بعضٍ قال ابن أحمر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي   ضَرِيبَ حِلَابِ ٱلشَّوْلِ مَحْضاً وَصَافِيَا(٢)

و (العَرَايِكُ) جمع عريكة يُراد بها السنَّام .

و (شَرْوَى) الشيء مِثْلُهُ وهو مأخوذ من (شَرَيْتُ) لان الياء تقلب الى الواو في مثل هذا البناء ، ولو بنوا من (رَمَيْتُ) مثل فَعْلَى لوجب أن يقولوا أرموى ، ومعنى الشَّرْوَى اذا اشترى اخذ بمثله في القيمة فلذلك جعلوها في معنى / مثل / قال الحَرِثُ بن حِلِّزة(٣) .

وَإِلَى أَبِي حَسَّانَ سِرْتُ وَهَلْ   شَرْوَى أَبِي حَسَّانَ فِي ٱلإِنْسِ

و (السَّبَّاءُ) يريد به سَبَأَ بن يشجُب(٤) لأنهم يزعمون انه أول

---

(١) ظبة السيف : أسلَتُه وأصلها ظبو والجمع أظب وظبات وظبون . وفي الاساس : / ظبي / ... والهاء عوض من الواو .

(٢) ضريب الشول : هو ماحلب بعضه على بعض من عدة لقاح قاله في الأساس وروى البيت / ضرب / :

[وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي   ضَرِيبَ حِلَابِ الشَّوْلِ خَمْطاً وَصَافِيَا]

انظر الشعر لابن قتيبة ص ١٣٠

(٣) اليشكري العراقي أحد اصحاب المعلقات [آذنتنا ببينها اسماء] ذكر فيها كثيراً من أخبارهم ونخرهم مات نحو سنة ٥٠ ق.هـ. وفي شعراء النصرانية ص ٤٢٠ :

[والى ابن مارية الجواد وهل]

(٤) سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من ملوك اليمن باني مأرب وسدها ، وأغار على بابل ، يظن أنه كان في القرن العشرين ق.م. انظر الاكليل .

من ساقَ السبأ وقد استعملوه مهموزاً ، ويجوز ان يكون اصل السَّبي في الناس الهمزة إلا انه تُرِك إرادةَ أن يفرّقوا بين قولهم سبأت الخمر وسبيت الناس .

و (تَزْرِي) عليه بفتح الياء اي تَعِيبُ .

و (الكِبْرِيَاء) فِعْلياء من الكبر .

و (الخَنَا) اذا أُسْتُعْمِل في الناس فهو كناية عن الكلام القبيح والفعل السَّمِج ، واذا قيل خنا الدهرِ أريد به شدائده وضرورته قال لَبِيد :

إن تَهَجَّدْنَا فَقَـدْ طَالَ ٱلسُّرىٰ　　　وَقَدِرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلْ [1]

و (العَيُّوقُ) [2] نجم ، وهو فَيْعُول من عَاقَ يَعوقُ وأصله عَيْوُوق فقلبت الواو ياءً كما قالوا قَيّوم وهو من قام يقوم ، وإنما سمي هذا النَّجم بذلك لانه اعتاق عن النجم الذي أمامه قال حاتمْ [2] :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُني　　　وَقَدْ غَابَ عَيُّوقُ ٱلثُّرَيَّا فَعَرَّدا

---

(١) في الاساس / هجد / وكذلك في الديوان طبع بروكلمان ص ١٣ [قالَ هَجَّدنا فَقَد طَالَ السُّرَى] .

(٢) في اللسان / عوق / العيوق كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال . والبيت أول مقطوعة مشهورة لحاتم ذكرها في شعراء النصرانية ص ١٢٠ وفي الاساس / عرد / عرَّد النجم : غار واستشهد بالبيت .

و (العَوَّاءُ)[1] نجم من نجوم الأسد وهي تمدّ وتقصر والقصر اكثر وأنشدوا في المدّ قول الشاعر :

وَقَدْ بَرَدَ اللَّيلُ التَّمامُ عَلَيْهِمُ   وَقَدْ كَانَت العَوَّاءُ لِلشَّمْسِ مَنْزِلَا

شرح القصيدة التي اولها[2] :

سَرَيْنَا وَهَضْبٌ مِنْ سَنِيرٍ أَمَامَنَا   وَمِنْ خَلْفِنَا غُبْرُ ٱلقِنَانِ التَّنَايِمِ

قوله (الهَضْب) جمع هَضَبة وهي قطعة من الجبل عظيمة، وقيل الهَضَبَة جبل منفرش ، وقال بعضهم: الهَضْبة الجبل الاحمر فأما الهَضْبَةُ من المطر فالدفعة منه والمطرة .

و (سَنِيرٌ) حَقُّهُ ان لا يُصرف لانه أعجمي الاّ أنه يوافق اشتقاق السَّنَر، وقيل إنه سُوءُ الخلق وليس بمعروف[3]، وزعموا أنه من اشتقاق السَّنَّورِ وهو الهرّ . والسَنَوّر السلاح اعجمي[4] ايضاً وقد وافق هذا في الاشتقاق .

و (القِنَانُ) جمع قُنَّة وهي أعلا [١٤٦] الجبل .

و (المَذَانِبُ) جمع مِذْنَب وهو مسيل ضيق في الوادي .

---

(١) سمي بذلك فيما زعموا لأنه يطلع في ذنب البرد فكأنه يعوى في أثره يطرده كما في الاساس ، وفي اللسان / عوى / العوا نجم مقصور يكتب بالألف وهي مؤنثة من انواء البرد وقال ابو زيد : العواء ممدودة .

(٢) انظر الديوان ص ١٢٩

(٣) السَنَوَّر : لبوس من قد كالدرع وقيل من حديدقال لبيد يرثي قتلى هوازن : وجاءوا به في هودج ورداؤه : كتائب خضر من نسيج السنوَّر .

(٤) قال المجد [السَّنَر] : شراسة الخلق . . و كأمير : جبل بين حمص وبعلبك .

و (لبنان)[1] جَبَل بالشـــام ، ولُبْن جبل آخر ، وقـد ذهب قومٌ الى أن لُبْن في قول الرَّاعي :

سَيَكْفِيكَ الإِلَـهُ مُنَسَّماتٍ كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

المراد به لُبْنَان هذا الجبل فإنه حذف الالف والنون كما يغيرون الاسماء في الشعر فيقولون ســـلام يريدون به سليمان وثبات يريدون به ثابتاً .

و (المِيماسُ)[2] إن كان عربياً فاشتقاقه من الوَمْس وهو الحكّ كأن هذا الموضع يقارب البلد حتى يحكّه ، وهذه الكلمة يستعملها العامة فيقولون : جِدار فلان يحكّ جدار فلان اي يدنو منه .

و (الأَسَاحِم) جمع أسحم ، وإذا كان أفعل وصفاً مثل اسحم واصفر فالقياس أن يجمع على فُعْل مثل حُمْر وسُحْم ، فإذا جرى مجرى الاسماء جمع على أفاعل مثل (الأحامر) و (الأساحم) ، وقالوا (الأحامر) يريدون بها الخمر واللحم والزعفران ، ويروى للاعشى[3] :

---

(١) في معجم البلدان / لبنان / فُعلان منصرف كذا قال الازهري ، وهو جبل مطل على حمص يجيء من العرج بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام . وقال في / لبن / : بالكسر فالسكون اضاة من حدود الحرم ، وبالضم فالسكون جبل في شعر الراعي واستشهد بالشطر الثاني من قول الراعي .

(٢) قال ياقوت [الميماس] نهر الرستن وهو العاصي بعينه ، قلت : ولا يزال يعرف بهذا الاسم في ايامنا وهو من متنزهات حمص .

(٣) انظر شعراء النصرانية ص ٣٩٨ ، ومن اقوالهم : نحن من أهل الأسودين =

إنَّ الأَحَامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ   مَالي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدْماً مُولَعا
الخَمْرَ واللَّحْمَ الطرِيَّ وَأَطَّلي   بالزَّعْفرانِ فَلَن ازالَ مُرَوَّعَا

و (الحِرَارُ) مؤنثات والذي جرت العادة في وصفها أن يقال حِرارٌ سُخْم لأن الواحدة سحماء ، فإن أخرجت الى الاسماء قيل سحماوات كما قالوا حمراوات ، فاذا ذُهِب بالحمرة مذهبَ المكان جاز أن يقال الحرار الاساحم .

ويقال جاءوا (وَهْناً) اي بعد مامضت طائفةٌ من اَلليل[1] .

و (الشِّنَانُ) جمع شَنّ وهو الشَّفَا الخَلَق[2] وكل ما عُمل من أديم وخلق يجوز أن يقال له شن .

و (الهَزَائِمُ) جمع هزيم وهو الذي قد تكسّر وتهزّم اي صار فيه شُقُوق[3] يقال : له متن هزيم ، قال المرقّش[4] :

= لا من أهل الأحمرين أي من أهل التمر والماء لا الخمر واللحم كما في الاساس واستشهد ببيتي الاعشى عن أبي عبيدة باختلاف في الرواية ، وقال في الصحاح : الأحمران اللحم والخمر فاذا قلت الأحامرة دخل فيه الخلوق وأورد البيتين .

(١) في الصحاح / وهن / الوهن نحو من نصف الليل ومثله الموهن وقال الاصمعي : هو حين يدبر الليل .

(٢) الشفا : هو المزادة والقربة ، والأشفى ما كان للاساقي والمزاود وأشباهها انظر الصحاح [شفى] .

(٣) هزمت الارض : حفرتها ، وهزمت في البطيخة إذا غمزتها فانهزمت الى جوفها وتهزم السقاء ثنى بعضه على بعض وهو جاف فتكسر وتصدع .

(٤) المرقشان : اثنان الاكبر وهو عوف وقيل عمرو بن سعيد بن مالك الوائلي =

تَبْكِي عَلَى ٱلدَّهْرِ وَالدَّهْرُ الَّذي أَبْكَاكَ فَالعَيْنُ كَالشَّنِّ ٱلهَزِيمْ؟

ويقال لليدين (اليَمِينَان) اذا وُصِفَ صاحِبُهما بالكرم والخير وهو قول الراجز :

وَإِنَّ عَلَى ٱلسَّمَاوةِ مِنْ عَقِيلٍ فَتًى كِلْتَا يَدَيْهِ لَهُ يَمِينُ

شرح القصيدة التي اولها :[1]

مَنَازِلٌ أَخْلَقَتْها جِـدَّةُ الأَبَدِ بين اللِّوَى وَحَزِيزِ الأَجْرَعِ العَقَدِ

(الحَزِيْزُ) هو ماغلظ من الارض مستطيل وجمعه في القلة أَحِزَّةٌ وفي الكثير حِزَّان[2].

و (العَقْل) [١٤٧] الدِّية وأصل ذلك أنهم كانوا يجيئون بالابل فيعقلونها بفناء دار المقتول ثم كثر ذلك حتى قالوا : قد عقلوا على الرجل اذا جاءوا بالدية دنانير أو دَرَاهِمَ ، وسمّوا بني العمّ العَاقِلَةَ لأنهم يُلزَمون بالغُرْم في دية ٱلمَقْتُول .

و (عُلَّتْ) اي سُقِيت مرةً بعدَ مرةٍ .

و (الثَمَدُ) الماء القليل .

= [٥٥٢-] وهو عم ربيعة بن سفيان المعروف بالاصغر وقد جمع شعرها وأخبارها صاحب شعراء النصرانية ص ٢٨٢ و ص ٣٢٨ ولم أعثر على البيت في المظان .

(١) انظر الديوان ص ١٣٠

(٢) في القاموس [حز] الحزيز : المكان الغليظ المنقادج حُزّان وحِزّان وأحزّة وحُزُز ، وماء عن يسار سميراء للقاصد مكة وموضع بديار كلب وبالبصرة وبديار ضبه . . وماء لبني أسد .

و (الفَنَن) الغُصْنُ المتشعّب. و/ تَأوّدَ/ اي تمايل. و/ الأَوَد/ المَيْل.

و (مُثَجّج) اي يثجّ بالماء[1] . و/ القَرْدود[2] / الغليظ من الارض وهو مثل القَرْدَد .

و (الجَلْهَةُ) ماقاربك من جانب الوادي .

و (القَرَدُ)[3] صوفٌ يركب بعضه عَلَى بعض يقال للواحدة قَرَدة ومنه قول الفرزدق :

أُسَيدٌ ذُو خُرَيّطَةٍ مُنيلٌ   مِنْ ٱلْمُتَلَقّطي قَرَدِ ٱلْقُمامِ[4]

و (العِرْمِسُ)[5] الشدّيدة ويقال للصخرة أيضاً عِرْمِس قال الشاعر :

لَوْ أَنَّهم لَمَسُوا بِجَارِثَةٍ   صَلُبُوا وَلاَنَ عَرَامِسُ الصَّخْرِ

و (الأُجُد) الناقة الموثّقة الخلق وقيل هي التي تتصل فِقار

---

(١) ثج الماء : هدر ، قال في القاموس : ثج الماء سال كانثج وتثجثج وثجه أساله ، والثجة : الروضة فيها ماء .

(٢) القَرْدود والقَرْدَدُ والسَّبْسَبُ والفَدْفَدُ : صحراوات صعبة ، وفي القاموس / قرد / القردد جبل وما ارتفع من الأرض .

(٣) في الصحاح / قرد / قرد الصوف بالكسر ، والقَرَد : بالتحريك نفاية الصوف وما تمعّط من الغنم وتلبد ، وفي القاموس / قرد / القرد نفاية الصوف .

(٤) استشهد به في اللسان / قرد / وقال : القرد ما تمعط من الوبر والصوف ، ويعنى بالأسيد هنا سويداء .

(٥) في اللسان / عرمس / العرمس : الصخرة والناقة الصلبة ، وقيل الناقة الأبية الطيعة والاول أقرب ، ومثله في التاج والجمهرة .

ظهرها فتكون كأنها فَقَارة واحدة و/الأَنْجَادُ/ جمع نَجْدٍ ونَجُدٍ هو الشجاع وقيل هو الذي يُنجد في الحروب والمعنى متقارب ، وقال قوم النَّجُد ، بضم الجيم وكسرها ، من النجدة وهي الشجاعة والنَّجْد ، بسكون الجيم ، الذي يُنجد الاقوام ، وقالوا / نُخْرة ونِخَرة / (١) فإذا قالوا نُخْرة ، بسكون الخاء ، ففي جمعها وجهان نُخْرة ونُخَر مثل ظُلْمَة وظُلَم ، والآخر نِخَرة ونِخَرْ مثل عِنَبة وعِنَب قال الشاعر :

كأنّ رِدَاءهُ إذ قام علقا . . . يغشى المارن بالنّخر؟

و (النَّوْف) أصله السَّنَامُ ويجوز ان يُنقل على مذهب المستعار .

و (الصَّفَد) العَطاءُ قال النابغة :

هذَا الثَّنَاءُ فَانْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ (٢)

شرح القصيدة التي اولها : (٣)

صَبَا قَلْبي الى زمَن التّصَابي وأَبْكَانِي ٱلمشَيبُ عَلَى الشَّبَابِ

لم يوجد له شرح على هذه القصيدة .

---

(١) في اللسان / نخر / النُّخرة : رأس الأنف وفي /الاساس/ نخر/ النُّخرة : الأنف ومن المجاز : للريح نَخرة شديدة وهي عصفتها ، وفي الصحاح نُخرة الريح شدة هبوبها ، والنَّخْرة والنُّخَرة مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير .

(٢) في الديوان طبعة مصر سنة ١٢٩٣ :

[هَذَا الثَّنَاءُ فَانْ تَسْمَعْ بِهِ حَسَنَاً فَلَمْ أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ]

وقال ابو بكر الوزير البطليوسي شارحه : ويروي

[فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ] يقال : عرضت وتعرضت .

(٣) انظر الديوان ص ١٣٢

شرح القصيدة التي اولها :[1]

زَارَتك بَعْدَ الكرَى زُوراً وَتَمْوِيهَا ... مَا كَانَ أَقْرَبَهَا لَوْلَا تَنَائِيهَا

قوله (السَّدَفُ) الظلمة وهو من الأضداد يكون في معنى الظلام والضياء [2].

و (شَطُونُ البِيدِ) أى بعيدة .

و (السَّلْهَبَة) السريعة ويقال الطويلة .

و (الأَجْوَاز) جمع جَوْز وهو الوَسط .

[١٤٨] و (حُمٌّ) اي سُود .

و (شَوَامِتُهَا) اي قوائمها [3] .

و (حَوَامِيهَا) جمع حامية ، والحاميتان [4] من عن يمين مقدم الحافر وشماله .

و (عَزَالِيها) جمع عَزْلاء وعزلة وهو فم المزادة الذي يخرج منه الماء ويكون في جنبها فلذلك قيل لها عَزْلاء لاعتزالها . و / ضَاحِي / كلِّ شيء ظاهره .

---

(١) انظر الديوان ص ١٣٣

(٢) في الصحاح / سدف / قال الاصمعي السُّدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء ، قال ابو عبيد : بعضهم يجعل السُّدفة : اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار ، والسَّدَف الليلُ والصبحُ .

(٣) في الصحاح / شمت / الشوامت قوائم الدابة وهو اسم لها .

(٤) في الصحاح / حمى / الحاميتان / ما عن يمين السنبك وشماله .

و (جَلَهَات) جمع جَلْهَة وهي جانب الوادي [1] وجمعها في أدنى العَدَدِ جَلَهَات ، على وزن حَفَنَات ويجوز حَفْنات ، بسكون اللام ، في الشعر كما يقال رَفَضَات ورَفْضَات قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَبَتْ ذِكَرٌ في ٱلقَلْبِ أَسْعَرْنَ جِسْمَهُ

سَقَاماً وَرَفْضَاتُ ٱلهَوَى في ٱلمَفَاصِلِ [2]

وجمع جَلْهَة في أكثر العدد جِلاَه .

شرح القصيدة التي اولها: [3]

لَقَدْ أَيَدَتْ كَفٌ لَهَا مِنك سَاعِدُ وطَالَ بِنَاءٌ شَادَهُ مِنكَ شَائِدُ

(لم يوجد له شرح على القصيدة) .

شرح القصيدة التي أولها: [4]

طَيفٌ أَلَمَّ قُبيلَ الصُّبحِ وَٱنْصَرَفَا فَكِدْتُ أَقْضِي عَلَى فَقْدِي لَهُ أَسَفَا

(لم يوجد له شرح ايضاً) .

---

(١) جلهتا الوادي طرفاه وجهتاه وفي الاساس / جله / الجلهة: ما استقبلك من حروف الوادي وجلهتا الوادي ناحيتاه والجمع جلاه .

(٢) رفضت الابل : تفرقت في المرعى قاله في الأساس / رفض / واستشهد ببيت ذي الرمة ورواه :

أَبَتْ ذِكَرٌ عوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً ورَفَضَاتُ الهَوَى في المفَاصِلِ

وانظر الديوان ص ٤٩٤

(٣) انظر الديوان ص ١٣٥

(٤) 〃 〃 ص ١٣٧

شرح القصيدة التي اولها :[1]

أَهَاجتكَ اطلالُ الكَثِيبِ الدَّوارِسُ فَهِجْنَكَ أَمْ تِلكَ الظِّباءِ الكَوانِسُ

(الشُّعْثُ) الأوتاد[2] واحدها أشعَث وُصف بذلك لانه يُضرب رأسه ، شُبّه بالأشعث قال الكُميت[3] :

وأَشْعَثَ في الدّارِ ذَا غُرْبَةٍ يُطيلُ الحُفُوفَ ولا يَعْمَلُ

و (مَيَاجِين) جمع مِيْجَنَة وهي خشبة القصّاب[4] .

و (النَّواقِسُ) جمع ناقوس وأصله النّواقيس قال جَرِير[5] :

لمّا تذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَني صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبٌ بالنَواقيسِ

ويحذفون هذه الياء كما قالوا في جمع (عُصْفُور) عَصافِر ، واذا كان قبل آخر الواحد واو أو ياء أو الف وجب أن تثبت هذه الياء في الجمع ، تقول : مغرود ومغاريد ، وقنديل وقناديل ، ومصباح

---

(١) انظر الديوان ص ١٣٨

(٢) في الاساس : ومن المجاز قولهم للوتد أشعث لتشعّث رأسه .

(٣) الكميت بن زيد الاسدي شاعر بني هاشم العالم الاخباري النسابة الثقة من أصحاب الملحمات وله الهاشميات المشهورة [– ١٢٦]

(٤) في اللسان / أجن / المئجنة : الخشبة التي يدق بها القصار وترك الهمز أعلى لقولهم مواجن وقال ابن بري المئجنة : الخشبة التي يدق بها القصار والجمع مآجن، اقول ولعل كلمة القصّاب محرفة عن القصار .

(٥) في الصحاح / دجج / الدجاجة : للذكر والانثى الاترى الى قول جرير [لما تذكرت ...] انما يعنى زقاء الديوك انظر الديوان طبع الصاوي ص ٣٢١

ومصابيح وربما قالوا مصابح قال الثَّقفيُّ[1] :

وَقَدْ أَهْجِمُ الْبَيْتَ الْمُحجَّبَ تَحْتَهُ فَتَاةٌ كَأَنَّ الْحَلْيَ منها مَصَابِحُ

و (الأَوَاعِسُ) جمع أَوْعَس وهو موضع فيه رمل وربّما شق المشي فيه .

وأصل (الهِجَان) البيض ويقال للجميع والواحد قال الشاعر :

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهِجَانُ[2]

وعندهم أن فِعَالاً قد يكون جمعا لفَعال كما يكون لفَعيل، وكذلك قولهم للخليقة (شِمَال) [١٤٩] يقع على الواحد والجميع قال الشاعر :

أَبَى الذَّمُّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا[3]

و (الحَرَاجِيجُ)[4] جمع حُرجُوج وهي الناقة الضامرة وقيل هي الطويلة على وجه الارض واكثر ماتستعمل في الاناث وربما جاء في

---

(١) هجم البيت هدمه ، وبيت مهجوم حلّت أطنابه ، والحُلي والحَلي الحلية ، ولم اهتد الى معرفة صاحب البيت .

(٢) قالوا : جمل هجان وناقة هجان : بيض كرام ، والرجل والفرس إذا لم تكن الأم عربيـة ، والأصل في الهجنة بيـاض الأم ومن المجاز : أرض هجان وابل هجان كرام طيبات واستشهد بالبيت في الصحاح / هجن / .

(٣) في الصحاح /شمل/ الشمائل والشِمال الخلق قال جرير: وما لومي أخي من شماليا. ومثله قول لبيد :

هُمُو قَوْمي وَقَد أنكرتُ مِنْهُمْ شَمَائل بَدَّلوهـا مِن شِمَالي

(٤) في اللسان / حرج / الحُرجوج : النـاقة الجسيمة الطويلة وقيل الشديدة وقيل الضامرة ، والريح الباردة واستشهد بيت ذي الرمة .

الذكور قال الشاعر وهو سُحَيْم [١] :

فَغَرَّبْتُ حِلْمِي واجْتَنَيْتُ غِوَايَتي ... وَقَرَّبْتُ حُرْجُوجَ ٱلعَشِيَّةِ نَاجِيا

ويقال ريحٌ حُرجوجٌ اذا كانَتْ دائمةَ الهُبُوب قال ذو الرمة [٢] :

أَنْقَاءِ سَارِيَةٍ حَلَّت عَزَالِيهَا ... مِنْ آخِرِ ٱللّيلِ ريحٌ غَيْرُ حُرْجُوجِ

و (الهِيمُ) جمع هَايمة وهي التي يصيبها الهُيَامُ وهو داءٌ كالحُمَّى فلا تروى من الماء .

و (الخَوامِسُ) التي ترد الخِمْسَ ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

و (الأَمَالِسُ) جَمْع أَمْلَس على حذف الياء [٣] وهي الارض التي لاشيء فيها ومع ذلك تكون سهلة مستوية .

و (القَرَاطِسُ) إن جُعل جمع قرطاس فهو مثل قولهم مَصابيح ، وإن جعل جمع قِرطَس فلا حذف فيه لأنهم قد قالوا قِرطَس كما قالوا قِرْطَاس .

و (غُيُوثٌ رَوَاجِسُ) جمع راجس وهو الذي يُستمع رِجْسُه أي صَوْتُه [٤] .

---

(١) سُحيم بن وَثيل الرياحي شاعر مخضرم شريف نابه ناهز المئة عام مات نحو سنة ٥٠ ه.ن. شرح شواهد المغني ص ١٥٧ والاصابة ٢/ ١١

(٢) انظر في الديوان طبع أوربا ص ٧٢ وامالي القالي ٣/ ٦٠ واللسان / حرج / .

(٣) أي أماليس فقد قالوا : بيد أماليس إذا كانت جَرْداء لانبات فيها وهي جمع ملساء .

(٤) الرَّجْس والجَرْس : واحد وهو الصوت وربما قالوا : الجرس هو الهمس والرجس : هو صوت الرعد انظر الأساس [جرس ورجس] .

و (النَّهْس) مثل النهش ، وقال بعضهم : النَّهس ان يقبض بيده على الاكل[1]

و (النَّائِبَاتُ) من نَابَ يَنُوبُ ، وَيَحْسُنُ ههنا النايبات من لفظ النَّاب[2] الذي هو من جنس النَّهْس اه .

شرح القصيدة التي اولها :[3]

أَهْلاً بِطَيفِ خَيَالِهَا الْمُتأَوِّبِ — وَاللَّيْلُ تَحتَ رِوَاقِه لَمْ يَضْرِبِ

(الشَّنَبُ) بَرْدُ الاسنان ، ويقال : يوم أَشْنَبُ أي بارد ، وقيل : الشَّنَبُ تحديد في اطراف الاسنان[4] .

و (الْهَيْدَب) ما تدلّى من السحاب كأنه خيوط .

و (الْقُورُ) جمع قَارَةٍ وهي أَكَمَةٌ صغيرة فيها حجارة وطين ، وقيل : لايقال لها قارة حتى تكون سَوْداء مشتقة من القار الذي يُجعل في زِقاق الخمر لسواده .

و (الثَّنِيَّةُ) مُنْقَطع أنف الجبل وربما قيل في المَطْلَع منه .

و (الْقَوْز) بفتح القاف ، كثيبٌ من الرّمل ليس بعظيم ، ويجمع

---

(١) في الأساس / نهس / نهسته الحية ونهشته ونهس اللحم وانتهسه أخذه بمقدم فيه . وفي الصحاح : المَنْهُوس القليل اللحم من الرجال .

(٢) قالوا : نيَّبه أي عضه بنابه كما قالوا ظفّره فيه إذا نشب فيه ظفره ، وقالوا : نابه ينيبه أي أصاب نابه فهو نايب وهي نايبة والجمع نايبات .

(٣) انظر الديوان ص ١٤١

(٤) المعروف قولهم ثغر أشنب ، وفيه شنب وهو رقتـــه وصفاؤه وبرده ، وشنب يومنا : برد ، ويوم شَنِب وشانب : بارد .

أَقْوازاً ويُجمع الجمعُ فيقال: أقاوز كما قال الشاعر [1]:

وَمُجَلَّلاتٍ بِالُّلجَيْنِ كأنّما · أَعْجَازُهن أَقَاوِزُ الكُثْبَان

و (الشَّوامِتُ) القَوائِم وبَيْتُ النَّابِغَةِ يُفَسَّر على وجهين:

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ له

طَوْعُ الشَّوامِتَ مِنْ خَوْف وَمِنْ صَرَدِ

إنْ رُوِي برفع (طَوْعُ الشَّوامِتِ) فهو جمع شامت من الشَّماتة، واذا نُصب (طَوْعَ الشَّوامِتِ) فالمراد به القوائم

و (الشُزَّبُ) يُستعمل في صفة الخَيْل وقلما يُستعمل في صفات الناس، الاّ أن نقلها من شيء الى شيء غير ممتنع.

و (عُرْيَان) حَقُّه أن يُنوَّنَ والشعراء يتركون تنوينه في بعض المواضع قال الشاعر:

فَأَوْفَضَ عَنْهـا وَهْيَ تَرْغُو حُشَاشَةً

بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ [2]

---

(١) في الاصل / القور / بالراء وهو تصحيف. والقوز: كثيب الرمل الصغير قال في اللسان / قوز / القوز: من الرمل صغير مستدير تشبه به أرداف النساء والجمع أقواز وأقاوز قال ذو الرمة:

إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف · شمالاً وعن ايمانهن الفوارس

وقال آخر: ومخلات باللجين كأنما · اعجاز هن أقاوز الكثبان

قال: هكذا حكى أهل اللغة وعندي أنه اقاويز وان الشاعر احتاج فحذف ضرورة. ومخلات: في أيديهن أسورة.

(٢) أوفض: ابتعد مسرعاً ومثله استوفض ولم اهتد إلى صاحب البيت.

و (الرَّهَجُ) الغُبار .

و (شَاكِي السِّلاحِ [١]) كامله ، قال طريف بن تميم [٢] :

فَتَعرَّفُونى أنني أَنَا ذَلِكُمْ   شَاكٍ سِلَاحِي في الْحَوادثِ مُعْلَمُ اه

شرح القصيدة التي أولها [٣] :

أَبَى لَكَ اللهُ إلاّ رِفْعَةَ الأَبَدِ   وَمَوتَ شَانِيكَ من غَيْظٍ وَمِنْ كَمَدِ

ولم يوجد لهذه القصيدة شرح .

شرح القصيدة التي اولها [٤] :

أَضْحَتْ حِبَالُكِ يَاسُمَيَّ رِثَاثَا   وَالْبَيْنُ أَفْسَدَ في هَوَاكِ وَعَاثَا

---

(١) في اللسان / شكا / رجل شاكي السلاح إذا كان ذا شوكة وهو في سلاحه وقال الاخفش هو مقلوب من شائك .

(٢) هو طريف بن تميم العنبرى وقد استشهد به ابن السكيت في تهذيب الألفاظ [ن كنز الحفاظ ط اليسوعية ص ١٧١] وقال : قوم شجعان . . . وشجعة قال طريف :

فتعرفوني انني انا ذا كم   شاك سلاحي في الحوادث معلم
حولي فوارس من أسيِّد شجْعَة   وإذا حللت فحول بيتي خَضَّم

وكانت الفرسان في الجاهلية عند اجتماع الناس بعكاظ في وقت الحج يعتجرون لئلا يعرف من قد أصاب من الدماء فأتى طريف سوق عكاظ فرأى قوماً ينظرون بوجهه وكان من مقدمي الفرسان فحسر اللثام وقال أبياتاً منها هذين البيتين . أي اعرفوني فأنا ذلك الذي تخبرون عنه وتحبون أن تشاهدوه وسلاحي شاك وانا معلم أي لي علامة ، او معلم غيري عن وقائعي ، وبنو اسيِّد قبيلة تميمية وخضم : لقب العنبر وقيل خضم : اسم موضع .

(٣) انظر الديوان ص ١٤٥

(٤) « « ص ١٤٧

قوله (رِئاث) جمع رَثّ ، يُقال رثّ الحبلُ وأرثّ : اذا خَلَق .

و (عاث) اذا فسد .

ويقال (ما ذُقْتُ حَثاثاً)[1] والفرّاء يفتح الحاء، وغيرُه يكسِرُها ، ولا تستعمل إلاّ في النَّفْي هذه الكلمة .

و (الأَجارِعُ) جمع أَجْرَع وهو الارض السهلة .

و (الدِّلْهاثُ) الجريء[2]

شرح القصيدة التي اولها :[3]

أَهاجَكَ باللوى الرَّبعُ الخَليُّ ‏ ‏ ‏ فَقَلْبُكَ مِنْ تَذَكُّرِه شَجِيّ

قوله (سِماكِيّ) منسوب الى السِّماك .

و (مِرْزَمِيّ) منسوب الى المِرْزَم وهما مِرْزَمانِ .

و (الهَدْهَدَة) صَوْتُ الرَّعد اذا تَرَدّدَ وكذلك هَدْهَدَةُ الحَمام ونحوه .

و (الوَسْمِيُّ) أوّل مطر الخريف .

و (الوَليُّ) الذي يليه .

و (الرِّفد) العطاء .

---

(١) الحِثاث : الغمض والنوم ومنه قولهم [ما جعلت في عينيَ حِثاثا] و [وحثحثت الميل في العين] اذا حركته .

(٢) في الصحاح / دلهث / الدلهاث الاسد ورجل دلهاث ودلاهث اي جريء مقدم .

(٣) انظر الديوان ص ١٤٨

و (الحَبِيُّ) ما ارتفع من السَّحاب .

ويقال (تَهَلَّلَ السَّحابُ) اذا ضاء بالبَرْق ، و/ انهل/ اذا انصبّ ماؤه .

ويقال (سَرِيَ) الرجل اذا صار سَرِيّاً ، وسَرَا يَسْرُو وأجود ذلك سَرِيَ يَسْرو[1] وانشد الفراء[2] :

يَلْقَى الرِّجالَ مِنَ ٱلسَّرَىٰ بِنَفِيسِهِ ... وَٱبْنُ ٱلسَّرِيِّ اذا سَرَى أَسْرَاهُمَا

و (مُحَبَّرَة) مُحَسَّنة .

و (الشَّرُودُ)[3] شُبِّهَتْ القافية بالشَّرود من الابل والنَّعام قال الشاعر :

وَطَالَمَا ذَبَّ عَنِّيَ سُيَّراً شُرُداً ... يُصْبِحْنَ فَوْقَ لِسَانِ ٱلرَّاكِبِ ٱلغَادِي

و (الأَقَبُّ) الحمار الوحشي الذّي قد ضَمَر ولحق بطنه بصلبه[4] .

---

(١) قالوا : سَرِيَ يسرو ، سرا يسرو ، سَرِيَ يَسْرَى ، وسَرُوَ يسرى : إذا صار سخياً ذا مروءة .

(٢) استشهد به في الصحاح / سرا / ورواه :

وَتَرَى السَّرِيَّ من الرِّجالِ بِنَفْسِهِ ... وأَبْنُ السَّرِيِّ إِذا سَرَى أَسْرَاهُمَا

(٣) في الاساس / شرد / ومن المجاز والكناية قافية شرود : عائرة في البلاد وقوافٍ شُرَّد وشُرُود قال :

شُرُودٌ اذا الرَّاوُونَ حَلُّوا عِقالَها ... مُحَجَّلَةٌ فيها كَلامٌ مُحَجَّلُ

(٤) قالوا : فرس اقب وخيل قُب وفيها قبب : اذا كانت سامية عالية الظهور .

و (الاخْدَرِيُّ) منسوب الى أخْدَر [1] [١٥١] وروى بعضهم أن أَخْدَرَ حمارٌ أهلي تبرّز فنزا على حمير الوحش فنسبت اليــه الحمر الأخدرية اهـ.

شرح القصيدة التي اولها قوله[2] :

كلَّ يومٍ لنَا هَناهٍ جَديدُ   وَسُعُودٌ في إثْرِهِنّ سُعُودُ

قوله (العَجْمُ) العَضُّ على سبيل الاختبار ، وهو بعير ذو مَعْجَمَةٍ اذا بقي منـه بقيّة بعدَ السَّفر[3] ، وهذا مَثَلٌ يضرب يقال (عَجَمَ عُوْدَهُ) اذا اختبره لأنه يُؤدّي الى المعرفة بتحقّق صَلَابَةٍ أو خَوَرٍ أو مَرَارَةٍ أو حلاوةٍ .

و (يُعْرَفُ جُوْد) اذا رويت هكذا جاز في (يعرف) النصبُ والرفعُ ، فالرفع على ما يجب بالفعـل المضارع ، والنصب على إضمار / أن / ، والبصريون لايختارون النصب في قول طرفة[4] .

أَلا أَيُّهذا ٱلزّاجِري أَحْضُرُ الوغى   وَأنْ أَشْهَدَ ٱللَّذّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

وأهل الكوفة يجيزون نصب / أَحْضُرَ / على إضمار / أن / ، وحكى

(١) في الاساس : الاخدريات الحمر نسبت الى أخـدر حصان كان لأردشير بن بابك توحش فضرب فيها .
(٢) انظر الديوان ص ١٥٠
(٣) في الصحاح / عجم / ناقة ذات معجمة اي ذات سمن وقوة وبقية على السير .
(٤) البيت من معلقته انظر شعراء النصرانية ص ٣٠٢ وروى (ايها ذا اللائمي ..) و (ايها ذا اللاحيّ ان...)

المازنيُّ[1] عن قُطْرُبٍ[2] عن أبيه : انه سمع العرب تنصب /أخْضُر/ في هذا البيت .

و (الصَّعيدُ) ظاهر الأرض ، وقيل هو الترابُ الخالصُ الذي لايخالطه غيره ، ويُسَمَّى الطَّرِيقُ صَعِيداً[3] قالت امرأة من العرب :

وَنَائِحَةٍ تقُومُ بِقِطْعِ لَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ يُقْطَعُ بِالصَّعِيدِ اهـ.

شرح القصيدة التي أولها[4] :

أَوَجْهُكِ اَمْ بَدْرٌ من الغَرْبِ لائِحُ وَرَيَّاكِ اَمْ نَشْرٌ من المِسْكِ فَائِحُ

قوله (الدَّاوِيَةُ)[5] تُوصَفُ بها الارض المقفرة ، ويجوز تشديد الياء وتخفيفها ، فاذا شددت فكأنها منسوبة الى (الدَّوّ) وهو القفر من الارض وأصلها (دَوِّيَّة) فجعلوا الواو الأولى ألفاً كما قالوا (حَاري) في النسب الى الحيرة ، واذا خففوا قالوا (دَاوِيَة) أرادوا

(١) بكر بن محمد ابو عثمان المازني البصري الامام الراوية النحوي المتكلم قرّبه الواثق . وله اثار كثيرة في الادب والعربية (ـ ٢٤٩) ن البغية ٢٠٢

(٢) محمد بن المستنير تلميذ سيبويه برع في العربية والكلام قربه ابو دلف العجلي وله آثار كثيرة في اللغة وكان غير ثقة (ـ ٢٠٤) ن البغية ١٠٤ .

(٣) في اللسان / صعد / الصعيد المرتفع من الارض . وقيل الارض الطيبة وقيل وجه الطريق وقيل الطريق سمي بذلك من التراب والجمع صعدان ، ولم اهتد الى معرفة صاحبة البيت .

(٤) انظر الديوان ص ١٥٢

(٥) في اللسان / دوا / الدو الفلاة الواسعة والدوية الداوية المنسوبة اليه . وقال ابن سيده : الدو والدوية والداوّية والداوِية المفازة .

أنها يسمع فيها صوت لا يُدرى ماهو وبذلك يصفون الأرض قال ذو الرُّمة :

يَخِدْنَ بِكُلِّ دَاوِيَةِ ٱلْمَوامي ... تَرَى بَيْضَ ٱلنَّعَامِ بِهَا تِلَالَا [1]

و (رَأْدُ ٱلضُّحَى) [2] ارتفاعه .

و (ضَارِعٌ) من قولك ضَرِعَ للشّيء اذا ذَلَّ له ، وقالوا في المثل (الحُمّى [3] أضْرَعَتني اَلَيْكَ) يضرب للرجل مثلاً يفعل بغيره أمراً يكرهه فيقول له هذه المقالة ، أي غيرك جعلني ذليلاً لك .

و (الكَالِح) من كلح اذا كَرُهَ وَجْهُهُ وكَشَّر عن انيابه ، ويقال للسنة الشَّديدة الكُلاح قال لبيد :

وَعِصْمَةَ في السَّنَةِ ٱلكُلاحِ ... حِينَ يَهُبُّ شَمْألُ الأَرْوَاحِ [4]

و (السَّنِيحُ وَٱلبَارِحُ) يختلف العرب فيهما فيقول بعضهم : السَّنيحُ

---

(١) في الديوان طبع اوربا ص ٤٣٨

يَخِدْنَ بِكُلِّ خَاوِيَةِ المبَادي ... تَرى بَيْضَ النَّعَامِ بها حِلالَا

حلالاً قد حللن بها .

(٢) في الاساس / رأد / رأد الضحى وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الاول من النهار وانبساط ضوئها وذلك شباب النهار . وقد رأد الضحى رأداً .

(٣) ضرع له واليه : استكان وهو ضارع اي ذليل ساقط قال في الاساس /ضرع/ كان مزهواً فاضرعه الفقر وفي مثل / الحمى اضرعتني اليك / اي الجأتني .

(٤) في الاساس / كلح / كلح الرجل اذا بدت اسنانه من العبوس ومن المجاز : دهر كالح واصابتهم كلاح سنة شديدة . وفي الصحاح / كلح / (كَنَانَ غِيَاثَ المُرْمِلِ المُجْتَاحِ ...) وفي الديوان طبع بروكلمان ص ٥٠

كَنَانَ غِيَاثَ المُرْمِلِ المُجْتَاحِ ... وَعِصْمَةَ في الزَّمَنِ الكُلاحِ

ماوالاك ميامنةً [١٥٢]، والبَارح : ما والَاكَ مياسرةً [١] ، ويعكس قومٌ هذا المعنى وهو في الشعر كثير ، ومنهم من يتطَّير بالبارح ويتيمَّن بالسانح .

وأصل (المانح) البعيرُ ثم كثر ذلك حتي سمَّوا العطية منحةً . وكانوا يُعطون للرجل شاةً أو ناقة فيحاب لبنها مدةً ثم يردُّها اليهم ويسمونها المنحة والمنيحة [٢] قال الهُذَليُّ :

آلَيْتُ لاَ أَنْسَى مَنِيحَةَ أَوْحَدٍ ... حَتّىَ يُخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونُهَا

و (فَالِحُ) في معنى مفلح قليل في الاستعمال ولكنه يحمل على لاَبنٍ وتامرٍ اهـ.

شرح القصيدة التي اولها قود [٣] :

أَلمَّتْ حِينَ لاَوَمني الهُجُودُ ... وعَادَتُها التَّجنبُ والصُّدُودُ

قوله (الهُجُودُ) عندهم النَّوْمُ ، وهو من الأضداد عندهم يكون

---

(١) في الصحاح / برح / و / سنح / : برح الظبي بالفتح بروحاً اذا والاك مياسرة يمرّ من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح وهو ماوالاك ميامنة من ظبي أو طائر .

(٢) في الاساس / منح / اعطاني فلان منيحة ومنحة وهي الناقة او الشاة يمنحك درها ، وفي الصحاح : المنيحة منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها لغيرك يحلبها ثم يردها قال ابو عبيد وللعرب اربعة اسماء تضعها مواضع العارية : المنيحة ، والعريّة ، والافقار ، والاخبال .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٤

في معنى السَّهر وفي معنى النوم ، وقال قوم : هَجَدَ إذا نام وتَهَجَّدَ إذا سَهِر [1] .

و (العَميدُ) الذي ذَهَبَ الحبُّ بقلبه ، أُخذ من عَمِدَ البعير إذا أُنْفضِحَ سنامهُ من ثقل ، وقيل : عَميدُ الُحبِّ مَنْدُول عن مَعْمُود وهو الذي ضعف عن الجلوس فلا يقدر عليه حتى يعمد بسند [2] اهـ .

شرح قصيدة التي اولها قوله [3] :

خَيرُ الأَحاديث مَايَبقَى عَلَى الحقَبِ   وَخَيرُ مَالكَ مَادارَى عن الحَسَبِ

قوله (الأَحاديثُ ، كَأَنها جَمْعُ جَمْع ، و (فَعِيل) يجمع على (فُعُل) في الكثير مثل رغيف ورُغُف وعلى (فُعْلان) مثل رغيف ورُغْفان ، وفي القلة (أَفْعِلَة) مثل ارْغِفَة ، ولم يرد في حديث جمع أَحْدِثَة على أَحاديث ، وزادوا الياء كما زادوها ، في (مَذاكِير) و (سَوابِيغ) جمع سابِغَة من الدُّروع ، وكان القياس أن يقال (أحادث) بلا ياء ولكن لم يستعملوه .

(١) كلام الزمخشري أجود في هـذا الحرف اذ يقول في الاساس : / هجد الرجل هجوداً ، وتهجّد ترك الهُجُود للصلاة /

(٢) في الاساس : فلان عميد شديد المرض لايقدر على القعود حتى يعمد بالوسائد ثم اتسع فيه حتى قيل قلب عميد وقيل هو الذي قطع عموده فهو معمود وعميد . وفي الصحاح : / عمد / البعير اذا انفضح داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٥

و (اليَقَقُ) الأبيض وفيه لغتان يَقَقٌ ويَقِقٌ [١] فإذا كسروا في قولهم يَقِق فهو من الشّواذ لأنهم اذا بنوا (فَعِلا) من المضاعف جاءوا به مدغما فيقولون في فَعِلَ من العدد (عِدٌّ) [٢] ومن العزّ (عِزٌّ) وربّما جاءت أشياء نوادر ، قالوا رجلٌ (ضَفِفُ الحال) [٣] إذا كان في ضيقة ، وإنما القياس ضَفٌّ الحال ، وجاء في الشعر (شارب لِمِمٌ) والقياس (لِمّ) ، ووُجدت أفعـالٌ على (فَعِلَ) مظهرة التضعيف ، ويجب ان [١٥٣] يكون اسم فاعلها كذلك قالوا (ضَبِبَ المكانُ) [٤] ، وكذلك (لَحِحَتْ عينُه [٥]) فيجب أن يقال في اسم الفاعل لَحِحَةٌ ،

---

(١) في الصحاح / يقق / الكسائي يقال ابيض يَقَقٌ اي شديد البياض ناصعه وحكى يعقوب : ابيض يَقِق ايضاً بكسر القاف الاولى .

(٢) يقال ماء عِدٌّ اي كثير قال الراعي :

في كل غَبْراءَ مَخْشِيٍّ متالِفُها ... ديمومةٍ ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

(٣) ورد في الحديث / لم يسبغ من خير او لحم الاّ على ضفف / وفسّروه بأن معناه كثرة الأكلة والعيال وانشدوا لبشير بن النكث :

قَدِ اُحْتَذَى عَنِ الدِّمَاءِ وَاُنْتَعَلْ ... وَكَبَّرَ اللَّهَ وَسَمَّى وَنَزَلْ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ ... لاَضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلاَ ثُقُلْ

(٤) في الصحاح / ضبب / ضبب البلد واضبّ ايضاً الى ضبابه وارض ضببة كثيرة الضباب وهو احد ماجاء على اصله .

(٥) بعينه لَحَح وهو التصاقها من رمد ولَحِحت عينه : التصقت . وفي الصحاح : لَحِحت عينه اذا التصقت بالرمص وهو احد ماجاء على الاصل مثل ضبب البلد باظهار التضعيف .

(ومَشِشَتِ [1] الدابةُ) فقياس اسم الفاعل منه مَشِشَة ، و (أَلِلَ السقاء [2]) اذا تغيّرت رائحته ، و (صَكِكَتِ الدابةُ) [3] .

و (المُشَيَّعُ) الذي له قوم يشايعونه على مايريد ، فهذا هو الاصل ثم قالوا : رجل مُشَيَّع اي شجاع كأن معه قوماً يتبعونه وكل ماتبع شيئاً فهو تبيع له ، وقالوا لِشِبلِ الأسد (شَيّع) لأنه يتبعه ، و (آتيك غداً أو شَيْعَه) أي اليوم الذي بعده قال عُمَرُ بنُ ابي رَبيعَةَ [4] :

قَالَ الخَليلُ غَداً تَصَدُّعُنا أَوْ شَيْعَهُ أَفَلاَ تُوَدِّعُنا

وأصل (الاعْتِصَابِ) لَيُّ الشيء على الشيء ، ولذلك قالوا للعِمامَة عِصَابَةٌ لأنها تلوى على الرأس ، وقالوا عَصَّبَتْ به الإبلُ إذا دارت به من كل ناحية ، وإنما قيل اُعتصبت بالتاء تشبيهاً بالعِمامة قال عُبَيد الله ابن قيس الرقيّات [5] :

---

(١) في الصحاح مششت الدابة بالكسر مششا وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح وهو احد ماجاء على الاصل .

(٢) في الصحاح : ألِل السقاء بالكسر تغيرت رائحته وهذا احد ماجاء باظهار التضعيف وألت اسنانه فسدت .

(٣) صكه ضربه . وصككت الباب اطبقته .

(٤) في الاساس /شيع/ رجل مشيّع القلب للشجاع، وقد شيع قلبه بما يركب كل هول وآتيك غداً او شيعه وبيت عمر في الديوان طبع بيروت ص٢٩٧ (قال الخليط غداً تصدعنا .. او بعده) وفي طبع القاهرة ص ٥٧٣ .

(٥) هو عبيد الله بن قيس بن شريح شاعر قريش في العصر الاموي ممتاز بغزله لقب بالرقيات لانه تغزل بثلاث رقيات مات سنة ٥٨

مَلْكُ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ مَلِكٌ بالتاج دُونَ الملوكِ مُعْتَصِبُ [1]

و (القِباب) جمع قبة ، ويقال : إنها أُخذت من قولهم قَبَبْت الشيء اذا جمعت أطرافه ، وقالوا في الجمع قُبَب بضم القاف ، وقِبب بكسرها ؛ فاذا قالوا قُبب فهو على القياس ، مثل ظُلمة وظُلم ، وإذا كسروا فكأنهم حذفوا الألف من قبــاب . وبيت عَمْرو بن كُلْثُومٍ [2] ينشد على الوجهين [3] :

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ اِذَا قُبَبٌ بأَبْطَحِهَا بُنِينَا

و (ٱلعَقَائِرُ) [4] جمع عَقِيرَةٍ وهي ماعقر ، ويقولون للرجل اذا قَتل أتى بعقيرةٍ عظيمةٍ وهذا البيت يروى لعنترة [5] :

فللّه عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةُ قَوْمٍ انْ جَرَى فَرَسَانِ

---

(١) ومثله قولهم ايضاً يعتصب التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب
انظر اللسان / عصب / .

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي من شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية واصحـــاب المعلقات مات في نحو سنة ٤٠ ق . ه

(٣) البيت من معلقته وفي جمهرة اشعار العرب ص ٨١
وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بابطحها بنينا

(٤) العقر : الذبح والعقيرة الناقة المذبوحة وفي ديوان عنترة طبع القاهرة ص١٥١ ان بيت عنترة من مقطوعة قالها في رثاء صديقه مالك بن زهير العبسي .

(٥) عنترة بن عمرو العبسي الفارس الشجاع من شعراء الطبقة الاولى رقيق عذب الالفاظ موصوف بالحلم اجتمع في شبابه بامرىء القيس وله شعر كثير (ـ ٢٢ ق ه .) ن الاغاني ٣/٣٩٥ .

و (الجَوْعىٰ) جمع جُوعَان مثل سَكْرى وسَكْران ، وهـذا لفظه على المؤنث الواحد فيقال امرأة سَكْرَى ورجالٌ سَكْرَى وامرأة جَوْعى اذا كانت دقيقة السَّاقَيْن ، وهذه الاشياء تكثر في الجموع والواحد المؤنث يستويان في اللفظ كثيراً فيقال الرِّجالُ قالت ، والمرأة قالت ، والجمال باركة ، والناقة باركة أيضاً ، قال الشاعر :

فلولا مضامينُ القرى بعفـاتها[1] . . . .

و (الأَشْمَطُ) الذي اختلط بياض شعره بسواده ، وأَصْلُ الشَّمْط الخلط ، يقال فَرَسٌ شَمِيط الذّنابىٰ اذا كان في ذنبها بياضٌ وسوادٌ قال طُفيل[2] :

شَمِيطُ الذُّنَابَىٰ جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ ... كَنِقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

ويقال (طَبَّق) الشيء اذا عمَّمه ، وهذه الديمة طَبَقُ الارض [١٥٤] اذا [كانت] يعمها المطر[3] وكل ماوافق شيئاً وهو مثله فهو طَبَق

(١) لم أهتد الى تتمة البيت .

(٢) في اللسان / شمط / يقال لبعض الطير اذا كان في ذنبه سواد وبياض إنه لشميط الذنابي وقال طفيل يصف فرساً (... بنقبة ديباج وريط مقطع) وفي الديوان طبع اوربا ص ٦٠ روايته كذلك .

(٣) الطبق في الاصل غطاء الاناء والحب ثم قالوا مطر طَبَّق الارض وجراد طَبَّق البلاد قد غطاها وجللها بكثرته ، وطابق بين الشيئين جعلها على حذو واحد . وطابقته على الامر مالأته . وطابق الفرس والبعير وضع رجله في موضع يده قال الشاعر : حتى ترى البازل منها الاكيدا ... مطابقا يرفع عن رجل يدا ومنه مطابقة القيد وانظر الاساس /طبق / وكذلك التاج واللسان والجمهرة .

له وطِبَاق ، ومنه أخذ طِبَاق القيد لانه يساوي بين خُطاه ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقاع :

أَعاذِلَ قد لاقَيْتِ مَا يزَعُ ٱلفتى   وَطَابَقْتِ في ٱلحِجْلَيْنِ مَشْيَ ٱلمُقَيَّدِ

و (الشَّرْيُ [1]) شَجَرُ الحنظل .

و (الأَرْيُ) [2] اسم العَسَل وكأنه اسم عام ، والضَرَب : اسم خاص ، لانهم يقولون : هو العَسَل الأبيض الغليظ [3] ، والضَرَبُ الأغلب عليه التأنيث قال أبو ذُؤَيْب [4] :

وَمَا ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يأْوي مَلِيكُهَا   إلَى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ ونَازِلِ

وقال الاعشى يذكر الأَرْيَ :

كَأَنَّ ٱلقَرَنْفُلَ وَٱلزَّنجبِيلَ خَالَطَ   فَاهَا وَأَرْيًا مَشُورا [5]

و (الكَرَبُ) جمع كَرَبَةٍ وهي أصل السَّعفَة قال الراجز [6] :

يُكَرِّرُ ٱلقَوْلَ لِكَيما تَحْسَبهْ   مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلعُظَمَاءِ ٱلمُعْرِبَهْ

---

(١) الشَرْيُ كل شجر مر الطعم ومن امثالهم : امرّ من الشري .

(٢) الأَرْيُ هو عمل النحل العسل ، ارت النحل تأري أريا ، والاري العسل .

(٣) قالوا استضرب العسل غلظ .

(٤) انظره في ديوان الهذليين ص١٤١، والطنف ماتنأ من الجبل ، وقوله : اعيا براق ونازل اي اعيا المرتقى والنازل .

(٥) في اللسان /شور/ قال الاعشى (كان جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا)

(٦) الجِربَةُ جمعها جِرَبٌ هي المزرعة كما في اللسان والصحاح / جرب / ولم اعثر على قائل الرجز .

وَهْوَ إذا كَشَفْتَهُ من كَرَبِهْ　　　منْ نَخْلَةٍ نَابِتَــةٍ في جَرَبِهْ

و (المُرّانُ) أُصُول القَنَا أُخِذَ من المَرَانة وهي المُلُوسة ، ولو سُمِّي رجل (مُرّانَ) لوجب أن ينصرف لانه على مثال فُعَّال .

و (النَّجَبُ) [1] كلُّ ماقُشِر عن الشَّجر.

و(الجَحْفَلُ) الجيش الكثير . وقال قوم : لايقال للجيش جَحْفَلٌ حتى يكون فيه خيل، لأنّ الجَحَافِلَ لِذَوَاتِ الحَوَافِرِ مثل الشّفاهِ للأنس، وربما استعملوا الجَحَافِل للنّاس كلهم كما أنهم استعملوا الشّفاه لذوات الحافر قال الشاعر :

وأَشْرَفَتِ الجَحَافِلُ فَاسْتَقَلَّتْ　　　فُوَيْقَ لِثَاتِها وَالقَوْمُ رُوقُ [2]

وقال ابو دُوَادٍ [3] :

فَبِتْنَا قِيَـــاماً لَدَى مُهْرِنَا　　　نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصُّفَارَا [4]

واذا عظّموا الرّجل وَوَصَفُوه بالسِّيادة قالوا : هو جَحْفَل كأنهم أرادوا أنه يقوم مقام الجَحْفَل .

---

(١) نجبتَ الشجرةَ : اخذت نجبها وهو قشرها .

(٢) في اللسان /جحفل/ جحافل الخيل أفواهها وقيل الجحفلة بمنزلة الشفة من الانسان والمشفر للبعير ، والروق الطوال الاسنان .

(٣) هو ابو دواد الايادي الشاعر الجاهلي الذي يقال انه لايستشهد بشعره لضعفه كما قالوا مثل ذلك عن عدي بن زيد العبادي . ن الموشح ص ٧٣ وتهذيب الالفاظ ص ٤٠٩ .

(٤) في اللسان /شفه / قال ابن برّي: الشفة للانسان وقد تستعار للفرس واستشهد بالبيت ورواه « فبتنا جلوسا لدى مهرنا » .

و (النَّجْلُ) الولد وأصل ذلك استخراج الشيء وتوسيعه يقال : أَسْتَنْجَلَ الوَادي اذا ظهر فيـــه ماء واسم ذلك الماء النَّجْل [1] قال الشاعر :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِأَبْطَحِ خَلْوَاجٍ بِأَسْفَلِهِ نَجْلُ

وكأن النَّجْل يجوز أن يَقَع على الواحد والاثنين والجميع فيقال هذا نَجْل فلانٍ لجماعة ولده ، والتثنية جائزة والجمع .

ويقولون (أَشْفَقَ) الرّجل ولا يقولون شَفِقَ [كما لايقولون ضاع] فأما قول الشاعر :

بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلاً [2]

فهذا من قولهم ضَاعَت العَيْنُ الدَّمْعَ [2] وهذا البناء إنما نطق به العرب من الفعل الثلاثي الذي لازيادة فيه فكأنه مبنى على قولهم : ضاعت العين الدَّمْع اهـ

[١٥٥] شرح القصيدة التي اولها : [3]

مَاقُدِّمَ البَغْيُ الاّ أُخِّرَ الرَّشَدُ والنَّاسُ يَلْقَوْنَ عُقْبَى كُلِّ مَا اعْتَقَدُوا

---

(١) في اللسان / نجل / استنجلت الارض كثر فيها النجل وهو الماء .

(٢) في اللسان / ضوع / ضاع يضوع تضور في البكاء ورفع صوته ولم اهتد الى صاحب البيت .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٩

قوله (أُعْتَقَدُوا) الكلمة مأخوذة في الاصل من عَقْد الحَبْل[١] والخَيْط ثم نُقلت الى مايجعله الرجل في ضميره ثابتاً من دينٍ ووفاء أو غير ذلك ، فأما عَقّدتُ العَسَل ونحوه فأصله من عَقَدْتُ الحَبْل ايضاً ، الا أنهم فرقوا بين اللفظين كأنهم أرادوا صَيَّرته الى حالٍ يَثْبت فيها لليد كما يَثْبت عَقْد الحَبل .

و(الصَّمَدُ)[٢] قلّما يُستعمل في غير صفات الله تعالى ويُفَسِّرونه بالذّي يُصْمَدُ اليه في الحوائج أي يَقْصَد قال بَعْضُ المُفسرين : الصَّمَدُ الذي لا جَوْفَ له واذا حملت هذه الكلمة على الاشتقاق فهي مأخوذة من الصِّمْد وهو الغليظ من الأرض الصلّبة وجمعه صِماد قال الراعي النمري :

كأنّ مَوَاقع الصِّرْدَانِ منْها ... مَنَارَاتٌ بُنِينَ عَلَى صِمَادِ[٣]

وربما جاء الصَّمَد في الشعر العربي موصوفاً به الآدمي قال الشاعر[٤] :

---

(١) قالوا عقدت البناء اذا جعلت عليه عقوداً اي طاقات معطوفة كالابواب ، فلعل العقيدة مأخوذة من هذا المعنى قال في الاساس : بناء معقود معقّد : جعل له طاقات معطوفة كالابواب . والمعقّد الساحر .

(٢) صمده قصده وسيّد صمد ومصمود . قال في الاساس / صمد / الله الصمد : عن الحسن : اصمدت اليه الامور فلا يقضي فيها غيره ، وفي اللسان / صمد / هو السيد المطاع الذي لايقضى دونه امر .

(٣) الصِماد جمع صِمد وهو المكان العالي . وسداد القارورة . وفي القاموس / صمد / الصماد ككتاب سداد القارورة أو عفاصها وقد صمدها كمنع .

(٤) في اللسان / صمد / وقيل هو الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد قال :
(الا بكر الناعي بخيري بني أسد ... بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد) =

أَلا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَني أَسَدَ ... بعَمْرو بن مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّد الصَّمَدْ

وقال الآخر [1] :

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ... خُذْهَا حُذَيْفَ فَأَنْتَ السَيِّدُ الصَّمَدُ

و (الظَّنُّ) اذا وقع على شَخْص احتاج الى مَفْعُولين كقولك (ظَنَنْتُ الماء قريباً) و (ظَنَنْتُ الزرعَ مخصباً) فهذا لابدّ فيه من مفعولٍ ثانٍ ، فاذا وقع الظنُّ على مصدر أو مايَجْري مجراه اكتفى بمفعولٍ واحد كقوله (ظَنُّوا السَّلامَةَ) أي وقعت في ظنونهم.

و (الكَمِيُّ) الذي كَمَى نَفْسَه بالسِّلاح اي سَتَرَها وهو فعيل في معنى مفعول وأصله مَكْمِيٌّ ، كما يقال رَميٌّ ومَرْمِيٌّ ووزنه مَفْعُولٌ لأن الواو صارت ياءً الاّ أنها ساكنة إذا جاءت بعدها الياء ، فأمّا قولهم (كُماةٌ) في الجمع فإنّما جاء على قولهم كَمَى نَفْسَهُ فهو كامٍ كما يقولون رمى فهو رامٍ ويقولون في الجمع رُماة .

و (المَسَدُ) كلّ حَبْل شُدَّ فَتْله ويكون من ليفٍ أو جُلود

= ويروي بخيري بني اسد يعني بالخيرين عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة قتلها كسرى ، وبالسيد الصمد خالد بن نضلة ، وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٥٦٢ : صمدت له اذا قصدته له ، ويقال تصمد له بالعصا اذا قصد له بها ، والصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج ليس فوقه سيد قال سبرة بن عمرو الاسدي ، الابكر الناعي الخ ....

(١) استشهد به في الصحاح / صمد / ولم ينسبه . وفي اللسان / صمد / قال : انشد الجوهري ثم روى البيت ولم يزد .

أو غير ذلك : ومنه قولهم ، جارية مَمْسُودة[1] إذا كانت شديدة الخَلْق ليست بِرِخْوَةِ اللَّحم . و / المَسْدُ / فَعْلٌ من مَسَدْتُه أَمْسُدُه إذا عَرَكْتُهُ عَرْكاً شَديداً قال الراجز[2] :

يَامَاسِدَ الخُوصِ تعوَّذْ مِنِّي   إنْ يَكُ لَدْنَا لَيِّنَا فَإنِّي
مَاشِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

[١٥٦] وقول الآخر :[3]

وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانِقِ   لَيْسَ بأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

فهذا حَبْلٌ صُنِعَ مِنْ جُلُود ، وجمع المسَد أَمْسَاد ، مثل جَبَل وأَجْبَال ، وزَمَن وأَزْمان .

ويقال في جمع (عَمُودٍ) عَمَدٌ بفتح العَين على غير قياس ، وعُمُد بضم العين وذلك يجب في القياس ، والآية تُقرأ على وجهين في (عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ[4]) وعُمُدٍ .

---

(١) المسودة : حسنة الخلق والتكوين مجدولة الاعضاء ممشوقتها .

(٢) المسد : الليف والحبل منه اومن الخوص ، ومسده فتله وقد استشهد الجوهري بالرجز في / مسد / ورواه يامسد الخُوص... واقْسَأنَّ الرجل اذا كبر وقسا. وفي اللسان / مسد / « يامسد الخوص » .

(٣) في الصحاح / مسد / قد يكون المسد من جلود الابل او من اوبارها واستشهد بالبيت وفي الاساس / مسد / المَسَد حبل ممسود ثم قال :
وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانق   لَسْنَ بأنيابٍ ولا حَقَائِقِ
كذا في اللسان / مسد / ونسبه لعمارة بن طارق وقيل عقبة الهمجي وقبله (فاعجل بغرب مثل غرب طارقِ .)

(٤) سورة / ١٤ / آية / ٩ / .

و (المَذَانِبُ) واحـدها مِذنَبٍ وهو مَسِيلٌ لماء ضيق في الوادي[1] قال امْرُؤ القَيسِ :

وَقَدْ اغْتَدِي وَالطّيْرُ في وُكُنَاتِهَا   وَمَاءُ النَّدى يَجْري عَلَى كُلّ مِذْنَبِ[2]

و (دَانِيث) كلمة أعْجمية ، ولم يُوافقها من العربية بناء يجعل اشتقاقها منه لو كانت من كلام العرب لأن حقيقـة وزنها فاعيل واشتقاقه من (الدَنَث) لأن الالف والياء زائدتان وليس في الدنث شيء معروف .

و (السَّرْدُ) نَسْج الدُّرُوع أصل ذلك درع مسرودة قـد أتْبع نسجها بعضُه بعضاً كقولهم (سَرَدْتُ الكلام) إذا تابعته .

و (الدّلاصُ)[3] الأمْلَسُ البارقُ واكثر مايستعمل في الدُّروع ، والنحويون يذهبون إلى أنّ الدّلاص يكون واحداً وجمعاً ويذهبون الى أن (فَعيلاً) و (فَاعلا) متقاربان وقلما جمعوا (فَعِيلاً) على (فِعَال) وجمعوا (فِعَالاً) على ذلك المثال ويقولون : عَلَى فُلانٍ

---

(١) الذَّنوب والذناب : ملءُ دلو من الماء ، والمذنب : مغرفة المـاء ، والمذنب : المسيل في الحضيض ان لم يكن واسعاً .

(٢) في شعراء النصرانية ص ٢٨ انّ هذا البيت من قصيدة علقمة التي عارض بها بائية امرىء القيس . وكذلك قال في الديوان طبعة السندوبي ص ٤٤ .

(٣) في تهذيب الالفاظ ص ١٣٦ يقال : دُمَلِصٌ ودلص ودلامص ودمالص للشيء البراق وفي ص ٧٣٩ كل ذلك من الدليص وهو البريق .

دِلَاصٌ أي دِرْعٌ فهذه في معنى الواحد قال الشاعر [١] :

عَلَيَّ دِلَاصٌ قَـدِ اُخْتَارَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذ يَصْنَعُ

وقال رجل من اصحاب علي عليه السلام :

لَأُصْبِحَنَّ العَاصِيَ بْنَ العَاصِي سَبْعِينَ أَلفاً عَاقِدِي النَّوَاصِي

مُسْتَلْئِمِينَ حلق الدِّلَاصِ

فالدلاص ههنا جمع .

و (القَسْطَالِ) في معنى القَسْطَل وانما يستعمل للضرورة ، يراد به الغُبار قال أوس بن حجر [٢] :

وأُلخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطَالِ

وهم يزيدون الألف بعد الحرف المفتوح اذا اُحتاجوا الى ذلك لأقامة الوزن قال الراجز [٣] :

أَعُوذُ باللهِ مِنَ العَقْرابِ اَلشَّائِلَاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ

و (فَعْلَال) في غير المضاعف قليل وانما يستعملونه في مثـــل

---

(١) في القاموس / داص / كعلبط وعُلابط البرّاق . وكأمير اللّين كالدلاص ، والدرع الملساء اللينة ولم اعرف صاحب الشاهد .

(٢) اوس بن مالك التميمي شاعر حكيم معمر مات قبل الهجرة بنحو عامين وفي الصحاح /قسطل / : ولنعم مأوى المستضيف دعا والخيل خارجة من القسطال

(٣) استشهد به ابو العلاء في رسالة الملائكة ص ١٥٦ وقال : زيدت الالف للضرورة في الدرهام والعقراب قال الراجز

أَعوذُ بالّلهِ من آلِ العَقْرَابْ المُصْفِياتِ الشّائِلاتِ الأذْنابْ

الزلزال ، والجرجار وهو ضرب من النبت ، وجَسَدٌ مَرْمَار أي متمرمر اي مُرَرَّ في نعْمة [1] ، وقالوا في غير المضاعف ناقة خَزْعال [2] أي ظُلَع .

وقوله (الجَوْزَاء والأَسَدُ) أراد أن العَرَب تنسب الأمطار الى النجوم فيقولون : مُطِرنا بِنَوْء الجَوْزاء والأسد وغيرهما من المنازل قال [١٥٧] النّابِغة :

بَاتَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلجَوْزاءِ سَارِيَةٌ   تُزْجِي ٱلشَّمالُ عَلَيْه جَامِدَ البَرَدِ [3]

وقال آخر :

أَمَرَّتْ قِواهُ زَلْمَةٌ آسَدِيَّةٌ   ذِرَاعِيَّةٌ حَلاَّلَةٌ بِالْمَصَانِعِ [4]

و (الشَّوَى) الاطراف .

و (الأُجُد) من قولهم : نَاقَةٌ أُجُد اي مُوَثَّقَةُ الخَلْق ، وقيل هي التي

---

(١) في الصحاح / مرر / المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة

(٢) في التاج /خزعل / ناقه خَزْعال اي ظَلَع قال الفراء : وليس في الكلام فَعْلال بالفتح من غير ذوات التضعيف سواه وزاد غيره : قسطال للغبار عن ابن مالك : وخَزْطال للحب وزاد ثعلب: قَهْقار وخالفه الناس وقالوا هو قهقر . انظر بقية كلام ابن منظور ومناقشته ٧ / ٣٠٣ .

(٣) في الديوان طبع بيروت سنة ١٩٢٩ (سرت عليه من الجوزاء سارية) وكذلك في شرح البطليوسي ص ١٩ .

(٤) الذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قاله في اللسان .

تتصل فقارُها بعضٌ ببعض، وذلك من قولهم أَجْدْتُ البناء اذا احكمته قال المُتَلَمِّسُ [1] :

إنّ ٱلهوانَ حِمارُ ٱلأَهْلِ يَعْرِفُهُ ... وَٱلطِّرْفُ يُنْكِرُهُ وَٱلعِرْمِسُ ٱلأُجُدُ

ويقال (طَيٌّ) و (طَيْءٌ) وبالهمزة الاصل، تكرر تفسيرهما .

و (حَمَاةُ) هذا البلد المعروف وذكرها امرؤ القيس فقال :

تَقَطَّعُ أَسْبَابُ ٱللُّبَانِ مَعَ ٱلهَوَى ... إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَمَاةً وَشَيْزَرَا

وصُرِفتا لضرورة الشعر كما يُصرف غيرهما مما لاينصرف .

و (بَانَتْ) اي فارقت .

و (الظُفُرُ) بضم الظاء في أجود اللُّغـــات يقال (ظُفُر) و(ظُفْر) بضم الفاء وسكونها، وقد ذُكر أن قوماً يكسرون الظاء وقالوا للواحد (أُظْفُور) قال الشاعر :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهَا ٱلأُولَى إذا ٱزْدَرَدَتْ ... وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيدُ اظْفُورِ [2]

ويقال في الجمع (أَظَافِر) ويجوز ان يكون جمع (اظفور) ويجوز أن تكون (أظافير) فيكون جمع (اظفار) كما قالوا

---

(١) انظر اخبار المتلمس في شعراء النصرانية ص ٣٤٨ والبيت من قطعة تجدها في ص ٣٤٣ . ورواه :

ان الهوانَ حمار القوم يعرفُهُ ... والحرُّ ينكره والرسلة الاجد

(٢) في اللسان /ظفر/ قال الازهري: يقال للظفر أظفور وانشده: (وَبَيْنَ أُخْرَى تليها قِيْس أظْفُورِ) ولم ينسب البيت .

(صِرْم[١]) و (أَصْرَام) ثم قالوا في جمع اصْرام (اصاريم) .

و (صَدَد)[٢] موضع قريب من حمص ، وعنده قتل ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر قتله تركي بأمر قرغويه الحاجب صاحب سيف الدولة بن حمدان وكان مع الحاجب[٣] شريف بن سيف الدولة[٤] وكان ابن اخت ابي فراس فقتله من غير أن يُعلم أبنَ اخته فشقّ ذلك على أميره .

ويقال (جَسَر) و جَسِر والفتح أفصح .

و (نَهْنَهْتُهَا) أي كففتها .

و (تَنْغَمِدُ) فعل المطاوعة من قولهم (غَمَدْتُ السَّيْفَ) فانغمد ولا ينبغي أن يُحمل على أغمدته لأن الكلام إنما هو محمول على (فعلته) فانفعل وقلّما تجيء افعلته في هذا الباب .

و (أحوجتمونا) كلمة استُعملت على الاصل فصحّت فيها الواو فلو حُملت على قولهم (الحاجة) لاعتلّت فصارت ألفاً ، فقال

---

(١) الصِّرم بالكسر ابيات مجتمعة وجمعه اصرام وأصارم وأصاريم .

(٢) ذكرها ياقوت فلم يزد على قوله : موضع . وهي اليوم قرية في الجنوب الشرقي من حمص .

(٣) لما مات سيف الدولة سنة ٣٥٦ قام بالامر قرغويه غلام سيف الدولة نائباً عن ابنه سعد الدولة ابى المعالي شريف في ميا فارقين . وظل قرغويه مدبر الملك واراد الاستقلال به لنفسه فلم يفلح ومات سنة ٣٨٠ انظر اخباره في تاريخ ابن العديم ١/١٥٥ .

(٤) هو شريف ابو المعالي سعد الدولة تولى حلب بعد موت ابيه سنة ٣٥٦ وكان القائم بالامر حاجب ابيه قرغويه والمدبر للدولة الوزير ابا اسحق محمد بن عبد الله =

القائل : (أحاجني) الى كذا أي أَحْوَجَني اليه .

و (القَصَد) جمع قِصْدةٍ وهي القطعة من القناة والعِصَاهِ .

وأصل (ٱلانتقاد) في المال من الذهب والفضة ثم كثر ذلك حتىّ صار الانتقاد[١٥٨] في معنى الاختبار كما قالوا (انتقدت الشعر) في معنى اختبرته [١] .

الأجود (آخَذَ اللهُ) [٢] و(وَاخَذَ) جائز ولكن الهمز أجود وإنما حملهم على تغيير الهمزة إلى الواو أنّهم يقولون في المضارع (يؤآخذ) فاذا وقعت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة جاز أن تُجْعَل واواً خالصةً فلمّا قالوا (يؤآخِذُنا) بالواو ظنّوه مثل (يوازن) و (يواعد) فجاءوا بالواو في الماضي .

و (تَنْفَسِدُ) بنيته على (فَسَدْتُ) فقد حُكي : فسدت الامر

= ابن شهرام كاتب ابيه قال ابن العديم ١٥٦/١ : وقعت وحشة بينه وبين خاله ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان وهو بحمص فتوجه اليه فانحاز الى صدد ونزل سعد الدولة بسلمية وجمع بني كلاب وغيرهم وقدم الحاجب قرغويه . . الى صدد فخرج اليهم ابو فراس وناوشهم واستأمن من اصحابه واختلط ابو فراس بمن استأمن فأمر قرغويه بعض غلمانه بالتركية فقتله واخذ رأسه وحمله الى سعد الدولة وبقيت جثته مطروحة بالبرية حتى كفنه رجل من الاعراب وذلك في شهر ربيع من سنة ٣٥٧ .

(١) في القاموس / نقد / النَّقْدُ : تمييز الدراهم كالتنقاد والانتقاد والتنقدواعطاء النقد.

(٢) في القاموس / اخذ / آخذه بذنبه مؤاخذة ولاتقل واخذه.

فانفسد [١] مثل (غَمدت) السيف فانغمد وليس ذلك محمولاً على قولهم (أفسدت) ، وقد حُكيَ (فسدت) الأمر و (أفسدته).

و (يجِد) في معنى يَغْضَب [٢] .

[و (يتوى) [٣] يهلك] .

و (القَوَدُ) اصله أن يُقاد القاتل الى أهل المقتول .

و (العَبَد) الأَنَفَة [٤] ويقال / عَبِدْتُ أَعْبُدُ / وهو العَبْد وتقلب الباء ميماً فيقال (عَمْد) في معنى (عَبْد) .

و (المُرّان) يقال للقنا مرّان .

و (يُهَالُ) اي يُدْفع بالأيدي دَفْعاً والمعنى يهال على مَوْتاهم التراب.

وتراب (السَّنَد) هو ماقابلك من الجبل [٥] اهـ .

شرح القصيدة التي اولها [٦] :

اَجَدّ اَلصَبْرُ بَعْدَ كَمُ امْتِنَاعَا   وحَبْلُ الوصْل تَبّاً واَنْقِطَاعَا

---

(١) في القاموس / فسد / فسد كنصر وعقد وكرم ضد صلح ولم يُسمع انفسد .

(٢) في قاموس / وجد / عليه يجِد ويَجُدُ وجداً وجدةً وموجدة غضب. وبه وجد في الحب فقط .

(٣) في القاموس / توي / كرضي هلك واتواه الله فهو تو .

(٤) في القاموس / عبد / العَبَد الغضب والندامة والمَعْبَدة القوةوالانفة وفي الاساس / عبد / في انفه عَبَدة اي انفة شديدة وفي الصحاح : العبد الغضب والانف .

(٥) في الاساس / سند / نزلنا في سند الجبل والوادي وهو مرتفع من الارض في قُبُله . وفي الصحاح / سند / ماقابلك من الجبل وعلا عن السفح .

(٦) انظر الديوان ص ١٦٥

قوله (الرِواء) جمع رَيّان كما يقال (عَجلان) وعِجال و (عَطشان) وعِطاش .

و (شِبَاعٌ) جمع شبعان ، والشبع أصله في الطعام ثم نقل الى غيره فيقال : أشبعت المعنى مع فلان [١] إذا أحكمته وكذلك (أَشْبَعْت) الصُنع ، وامرأة (شَبِعَة الخلخال [٢]) اذا كانت (خَدَلَّجَة) الساق وإذا كان خَلْخَالها يملأ سَاقها كما تمتلىء بطنُ الشَّبْعان .

و (المُدُنُ) جمع مدينة [٣] وقياس ذلك أن تكون الميمُ فيها أصليةً فتجعل مثل (صَحِيفة) وصُحُف ، وأمّا من قال (مَدَايِن) فلم يهمز ، وجعلها من الدّين اي الطاعة ، فإنه يَضْعُفُ على مذهبه أن يقال (المُدُن) لان الميم زائدة ، إلاّ أنهم قد قالوا (مَسِيلٌ) و (مَسَل [٤]) واذا كانت ميم (المدينة) أصلية فاشتقاقها من (مَدَن) بالمكان إذا أقام .

---

(١) في الاساس / شبع / شبعت من هذا الامر ورويت / اذا مللته وكرهته . واشبع الرجل كلامه ... وساق فيه كلاما مشبعا .

(٢) في الاساس / شبع / امرأة شبعى الوشاح والخلخال والدرع اذا كانت سمينة .

(٣) في الصحاح / مدن / بالمكان اقام به وقد سميت المدينة ، وقيل انها مفعلة من دنت اي ملكت ، وقال ابو علي الفسوي في همز مدائن قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان اى اقام به همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين لك اي ملك لم يهمزه كما لايهمز معايش .

(٤) في القاموس / سال / مسيل الماء موضع سيله كمَسَله محركة والجمع مسايل ومُسُل وأمسِلة ومُسْلان .

و (الأُضْطِلاَعُ) مأخوذ من قولهم رجل (ضَلِعٌ) وأصل ذلك غلظ الضلع وقُوَّتُها ، ثم أُستعمل في الكناية عن القوة فقيل (اضطلع) بحمله إذا كان قوياً عليه ، وهذه الطاء أصلها تاء ، وتاء الافتعال اذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء أو ضاد جعلت طاء فيقال : (اُضْطَلَعَ) و (اُضْطَجَعَ) و (اُصْطَبَرَ) و (اُطّلَبَ) و (اُظْطَلَمَ) [١٥٩] من الظلم ويقال (اطَّلَمَ) بطاء مشدّدة وهي أَقْيَسُ اللُّغَات و (اُظَّلَمَ) بتشديد الظاء[١] .

و (العَلَقُ المُتَاعُ) يُرادُ به الدَّم المُتابع الذي يُقاء ، يقال تاع[٢] الرجل واتاعه غيره كأن الطَّعْنَةَ تُقيء الدم .

و (الكُدْرُ) القَطا يقال قطاً جُونٌ وقَطاً كُدْرٌ ، و (الجُونُ) التي يغلب عليها السَّواد[٣] و (الكُدْرُ) التي تغلب عليها الغُبْرَة .

و (الوَسَاعُ) الأرض الواسعة ، ويقال دابّة وَسَاعٌ إذا كانت

---

(١) انظر ماقاله ابن مالك وشراح الفيته في بحث / تاء الافتعال / وانظر الصحاح / ظلم / وفي امثالهم : فلان يظلم فيظلّم اي يحتمل الظلم قال زهير .

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلّم

(٢) في الصحاح / تاع / تاع القيء خرج واتاع الرجل اي قاء والقيء مُتاع قال القطامي وقد ذكر الجراحات :

وظلت تغيظ الايدي كلوما تمج عروقها علقاً متاعاً

واسعة الخطو ، وفي المثل / لأُلحِقَنّ قطرفها بالوَساع [1] .

و (السَّلاهِبُ) جمع سَلْهَبَة ، وسَلْهَب . وهو الطّويل والطويلة وقيل السَّلْهَبُ السَّريع .

و (المُقْرَبَاتُ) من الخيل اللواتي يُقَرَّبْن .

و (الأَبَاطِحُ) جمع أَبْطَح وهو بطن الوادي إذا كان فيه حَصاً صِغَار ، والأَبْطَح والبَطْحَاء واحدٌ فاذا قيل (أبطح) أريد به الوادي أو بطنه ، واذا قيل (بطحاء) أُريد به الأرض .

و (التِلاعُ) جمع تَلْعَة [2] وقد ذكره ابن السكّيت في الاضداد : يقال التَلْعَةُ لأعلى الوادي ، والتَلْعَةُ لأسفل الوادي ،وأصل ذلك في الارتفاع قال زهير :

وَإِنّي متى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْض تَلْعَةً أَجِدْ أَثراً قبلي جَديداً وعافيا [3]

(١) القَطُوف من الدواب : البطيء ، والوساع : واسعة القطف وفي امثال الميداني / لأ لحقَنّ قَطُوفها بالعَنَاق / والعناق من الخيل الذي يعنق اي يسرع في سيره .

(٢) في تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ التلعة مسيل المـاء الى بطن الوادي وما ارتفع من الارض والسيل اذا جاء من التلعة اشد قوة لايؤمن شره فشبه به الكذاب وفي المثل (انما اخشى سيل تلعتي) اي شر اقاربي ومن امثالهم ايضاً (ما اقوم بسيل تلعاتك) اي لااطيق هجوك وشتمك .

(٣) في شرح الديوان ص ٢٨٥ : التَلْعَةُ مجرى الماء من الجبل الى الارض هكذا قال ثعلب . وفي سائر كتب اللغة مسايل الوادي : شعبته ثم تلعته ثم ان اخذت ثلثي الوادي فهي ميثاء .

و (الشُّعاعُ) المُتَفرّق وبيت ابي النجم [١] يُنْشَدُ على وجهين :

تَفْلي لهُ الرّيحُ وإنْ لَمْ يَفْتَلِ لِمَّةَ قَفْرٍ كَشُعَاعِ السُّنْبُلِ [٢]

ويُروى بفتح الشين وضمها ويقال طارت نفسه شُعاعاً من الفزع اي متفرقة قال الشاعر :

فَلاَ تَتركى نَفْسِي شَعَاعا فإنّها مِنَ الوَجْد قَدْ كَادَتْ عَلَيْك تَذُوبُ [٣]

ويقال (ضَاقَ ذَرْعُه بكذا) إذا لم يُطق وهذا مَثل اُتّسِعَ فيه ، واستعمل على غير أصله ، وكذلك يفعلون بالامثال قال الشاعر :

قَصرْتُ لَهُ القَبيلة إذْ نَهَجْنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدّتهِ ذِرَاعي [٤]

و (الجَاهُ) عندهم كأنه مقلوب من الوجه فيقال له وجهٌ عند السُّلطان وجاهَ ، وحكى الفَرّاء : جَاهَهُ يَجُوهُهُ اذا لقيه بما يكره ، وانما ذكر ذلك احتجاجا لأن الجاه مقلوب عن الوجه .

وجاء في البيت (كَلاكَ اللّهُ) غير مهموز ، وقال (فإنّكَ

---

(١) الفضل بن قدامه العجلي من فحول الرجاز نبغ في العصر الاموي وكان عبد الملك وهشام يقربان مجلسه ويجزلان له العطايا (- ١٣٠) فهرس الاغاني ٣/٥٣٢ .

(٢) في اللسان / شعع / شَعُ السنبل وشعاعه سفاه اذا يبس مادام على السنبل وفي تهذيب الالفاظ ص ٥٥ طار القوم شُعاعاً اي تفرقوا وشاع الشيء تفرّق .

(٣) البيت لقيس بن معاذ مجنون بني عامر وقد استشهد به في اللسان / شعع / قال : ونفس شعاع متفرقة قد تفرقت هممها .

(٩) في اللسان / ذرع / الذراع عن سيبويه مؤنثة لا غير وانشد لرداس بن حصين :

قَصرْتُ لَهُ القَبيلةَ إذ تَجهْنا وَمَا ذَاقَتْ بِشدّتِها ذِراعي

تَكْلاَ) فهذا يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون على معنى الاضطرار، (والآخر)أن يكون جمع بين لغتين ، لغة من يُخَفِّف [١٦٠] ،ولغة من يُحَقِّق. ويشبه ذلك في الجمع بين اللغتين قوْل لبيدٍ الشاعر :

سَقَى قَوْمي بَنِي مَجْد وَأَسْقَى   نُمَيراً وأُلقَبائِلَ من هلال[1] اه

شرح القصيدة التي اولها[2]:

عِدِيني مِنكِ هَجْراً أَوْ فِرَاقَا   فَلَسْتُ اطِيقُ نَأْيًا واُشْتِيَاقَا

قوله (مُوقُ) العين و (ماقها) و (مأقاها) فاذا قيل (مُوق) و (مَاق) فجمعه آماق ، واذا قيل (مَأْقِي العين) فجمعه (مآقي) وليس في قولهم مثل (مآقي) العين الا قولهم (مآوي) الإبل وهذا يَدل على أن أصله من (أَقِيَ يأْقَى) ثم استعملوا ذلك الحرف ، واذا وُصفت به النّاقة جاز أن يُراد به الصفة .

و (الشحبة) الضامرة[3] .

و (حرف النِّيْقِ) أرفع موضع في الجبل، وقيل إنها إذا أريد

---

(١) في الصحاح / سقي / سقيت فلانا واسقيته : اي قلت له سقياً وسقاه الله الغيث واسقاه وقد جمعها لبيد ثم أورد البيت ولا وجودلبيت في الديوان طبع بروكلمان.

(٢) انظر الديوان ص ١٦٩

(٣) في الاساس / شحب / قال ابو زيد : الشحوب في لغة بني كلاب الهزال وانشد :

بِمَنْزِلَةٍ أَماَّ اللَّئِيمُ فَسامِنٌ   بِهَا وِكرامُ القَومِ بَادٍ شُحُوبُهَا

بها الضُمْر شبهت بحروف الكتابة ، واذا أريد بها الصفة والسمن شُبِّهت بحرف الجبل .

و (البُرَى)جمع بُرَةٍ وهي حَلْقَة تُجعل في أَنْفِ البعير من نُحاس أو فضّة فاذا كانت من شعر فهي خِزَامَة ، وبراها كما يبرى العُود والقلم .

و (الأَيْطَل) الخاصرة .

و (التأويب) [1] سير النهار كله الى الليل قال سَلامَةُ ابنُ جَنْدَل [2] :

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ الى الأَعْدا وَتأْويب [3]

و (الطِّرْقُ) [4] مخ الشَّحْم وربّما جعل الشَّحَم بعينه ، ويقولون به طِرق اي قوّة . و/ الطِراق / [5] ما يُجعل على النّعال من أسفل يقال : طَارَقَها وطَرَقَها .

و (الخَلَاق) النَّصيبُ في الخير خاصّةً . و/ الخِلاق / بكسر الخاء في معنى الخَلُوق من الطيب ، ويكون ايضاً مصدر خَالَقْت الرَّجل اذا

---

(١) في الاساس / اوب / اوّبوا تأويبا : ساروا النهار كله . ولهم إسآد وتأويب .

(٢) سلامة بن جندل بن عمرو بن كعب التميمي من اهل الحجاز ومن طبقته المتلمس وهو من اصحاب المجمهرات المجودات مات نحو سنة ٢٣ ق . هـ .

(٣) في اللسان /اوب / : وقيل التأويب هو تباري الركاب في السير واستشهد ببيت سلامة
يومان يوم مقامات واندية ويوم سير الى الاعداء تأويب

(٤) في الاساس : مابه طرق اي شحم وقوة .

(٥) الطراق بالكسر : الخصفة التي يخصف بها النعل .

لا ينته، أُخذ من الصَّخْرة الخلقاء وهي الملساء قال الأَعْشَى :

والدَّهْرُ يُحْدِثُ في خَلْقاءَ راسِيَةٍ   وَهْياً وُيُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعا[1]

و (شَطُونٌ) بعيد وقيل هو الذي يخالف ما ظُن به من الوجوه .

و (الصُّوَى) جمع صُوَّة وهي الأعلام التي يُهْتَدى بها .

و (السَّجَوْجَاة) من صفات الناقة، يراد بها الطويلة الساقين، ويقال ريح سَجَوْجَاة أي دائمة الهُبُوب قال ابن أحْمَرَ :

وَلِهَتْ عَليه كُلُّ مُعْصِفَةٍ   هَوْجاءَ لَيْسَ لِلُبِّها زَبْرُ[2]

هَوْجاءَ مُعْصِفَةُ الرِّياحِ سَجَوْ   جَاةُ الغُدُوِّ رَوَاحُها شَهْرُ

و (الدِّفَاقُ) السَّريعة[3] [١٠١] وكسر الدال أجود وقد حُكي الضم اهـ .

شرح قصيدته التي أولها :[4]

لَقَدْ أَوْدَعُوهُ لَوْعَةً حينَ وَدَّعا   تَكادُ بِها أَحْشاؤُه أَنْ تَقَطَّعا

---

(١) في الصحاح / خلق / صخرة خلقاء ليس فيها وصم ولا كسر قال الاعشى :
قد يترك الدهر في خلقاء راسية   وهياً وينزل منها الاعصم الصدعا
وهذا البيت غير موجود في شعراء النصرانية .

(٢) في اللسان / زبر / استشهد بالبيت الاول وقال : استعار الزبر للريح وانما يريد انحرافها وهبوبها وانها لا تستقيم على مهب واحد فهي كالناقة الهوجاء، وانظر الشعر لابن قتيبة ص ١٣٠ .

(٣) اصله من قولهم : دفق الماء اذا خرج بقوة وبسرعة . والناقة الدفاق : المتدفقة في سيرها .

(٤) انظر الديوان ص ١٧٣ .

قوله (مَنْ لَمْ يَذَرْ مَالا مُجَمّعا) الأجود (من لم يَذْرُ) لانه يقال (ذَرَتْه الرِّيحُ تَذْرُوهُ) وذَرَوْتُ الحَبَّ كذلك ، وذَرَيْتُ لغة قليلة وأَذْرَى بالهمز يستعمل في الدَّمْع .

و (نُخِيَ) كلمة فصيحة وهي معـــدولة من قولهم : رجل (مَنْخُوٌّ) اذا كان فيه نَخْوَة وقوله (نُخِيَ) الرجل من الأفعال المقصورة على مالم يُسَمَّ فاعله [1].

و (السَّميدع)[2] صفة محمودة وسئل المُنْتَجِعُ بن نُبْهان[3] الكِلابيّ عن السَّمَيْدع فقال : هو السَّيد المُوطَّأ الأكْناف . وقال غيره : هو الشُّجاع الكريم .

و (العقيقة) هي البَرْق المُستطيل شُبِّه بِهِ حَـــدّ السَّيْف[4] قال عَنْتَرَةُ :

---

(١) نُخي فلان وانتخى من كذا فهو منخو ونخيٌّ وذو نخوة قال ذو الرمة :

قَرُبَّ امْرِءٍ ذِي نَخْوَةٍ قَدْ رَمَيْتُهُ ... بِقاصِمَةٍ تُوهِي عِظَامَ الحَوَاجِبِ

(٢) في الصحاح : السَّميدع بالفتح: السيد الموطأ الأكناف ولا تقل سميدع بضم السين ومثله في اللسان / سمدع / والمنتجع هو من فصحاء العرب البدو ورواتهم سمع منه الاصمعي انظر حيوان الجاحظ ٢ / ٣٤١ وبيان الجـــاحظ ٢ / ٢٨١ وامالي القالي ١ / ١٣٢ .

(٣) هو من شيوخ ابي عبيدة وطبقته وكان عارفا باخبار العرب وآدابهم ، ن . الموشح ص ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣ .

(٤) في الاساس / عقق / العقيقة : البرقة التي تستطيل في عرض السحاب ولقد اكثروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من اسمائه .

وَسَيْفي كَالعَقِيقَةِ وَهوَ كِمْعي[1] سِلاَحِي لاَأَفلّ وَلاَ فُطارَا

ويطرحون آلة الشَّبَهِ فيجعلون السيف عقيقةً .

و (الطَّخَا) يمد ويقصر وهو يستعمل فيا غطّى الشيء من من سحابٍ أو ظلمة ليلٍ أو وسخٍ ، وفي الحديث المأثور (مَنْ وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخاً فَلْيأْكُلِ ٱلسفرْجَل[2]) وقال الشَّاعر يصف سيفاً جلاه القين :

وَلَمَّا جلاَ عَنْهُ طَخَا ٱلَّلْيطِ نَابِلٌ أُتِيح لَهُ سَرًا عَنِ النَّقَبَاتِ[3]

يعني باللَّيْط اللَّون ، والطَّخَا ماعليه من الصدأ .

و (أُتِيحَ) له مَتِيْحٌ مرتفع ، والتَّيْح الوسط والظهر .

و (السَّرى) من قولك سَرَوْتَ الثوب اذا نزعته عنه .

و (النُقُبَات) جمع نُقْبة وهو اللون[4] .

---

(١) الكمع : الضجيع قال في الصحاح / كمع / الكميع : الضجيع وكذلك الكمع قال عنترة : وسيفي . . والأفلّ : المفلول ، والفطار : الذي فيه فطور اي شقوق وكسور ، انظر الديوان طبع مصر ص ٦٤ .

(٢) في الصحاح / طخا / قال ابو عبيد الطخاء بالمد السحاب المرتفع ويقال وجدت على قلبي طخا وهو شبه الغم والكرب . وفي اللسان / طخا / اورد الحديث (اذا وجد احدكم على قلبه طخاء) .

(٣) الليطة : قشرة القصبة والجمع ليط . والليط اللون ، وقوس عاتكة الليط والليّاط : هو اعلاها وظهرها الذي يدهن ويمرّن ، ولم اهتد الى معرفة صاحب الشاهد .

(٤) في الاساس / نقب / فرس حسن النُّقْبَة اي اللون قال ذو الرمة :

وَلاَحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنقْبَتِهِ كَأنه حين يَعْلُو عَاقِراً لَهَبُ

و (المُرْمِلُ) الفقير الذي فَني زادُه ، وإنما أُخِذَ من الرَّمل الذي هو مبذول ، كقولهم (مُدْقِع) أي فقير قد لصق بالدَّقعـــاء وهي التراب [1] اهـ.

شرح القصيدة التي اولها [2]

أَبَى قَلْبُهُ من لَوْعَةِ الحُبِّ أَنْ يَخْلُوْ   فلا تَعْذِلُوا مَنْ لَيْسَ يَرْدَعُه العَذْلُ

قوله (أُرْعَوَى) أي رجع عن الشيء ووزن أُرعوى في الاصل مثل (احمرّ) ولكنهم لم يستعملوا واواً لغـــير واو في مثل احمرّ واصفرّ ، فلما كانوا يقولون أُحمررت يظهرون للتضعيف أُحتاجوا في أُرعويت الى ذلك جعلوا الواو الثانية ياء لانـــه ليس في كلامهم حَوَوْت والزموا الثانية القلب إذا حذفت التاء فأجروه مجرى قَضَيْتُ ورَمَيْتُ اذا كانوا يقولون قضى ورمى اهـ.

شرح القصيدة التي أولها: [3]

[١٦٢] عُوجَا نُحَيِّ رُبُوعاً غيرَ أَدْرَاس   بَيْنَ اللِّوَى وهِضَابِ الأَرْعَنِ الرَّاسي

---

(١) في الاساس / رمل / ارمل : افتقر وفنى زاده وهو من الرمل ومنه الارملة والارامل وفي كتاب العين : ولا يقـــال شيخ ارمل . وعام ارمل وسنة رملاء وادقع فلان لصق بالدقعاء وهي التراب فهو مدقِع ومدقَع وادقعه الفقر .

(٢) انظر الديوان ص ١٧٦ .

(٣) » » ص ١٧٨ .

قوله (أدراس) جمع دَارِس على حذف الزوائد كما قالوا شاهِد وأَشْهاد .

و (الأَرْعن [1]) يوصَفُ به الجَبَل اذا كان له (رَعْن) وهو الأنف المتقدِّم منه ، وإنما قيل للجيش أَرْعَنُ تشبيهاً بذلك .

و (الأَبَارِقُ) جمع بَارِق [2] وهي حجارة وطين ويقال لها البَرْقاء والبَرْقة ، وإذا كان في الشيء لونان سوادٌ وبياضٌ قيل له أَبْرَق ، وتسمىً عين الإنسان برقاء لان فيها سواداً وبياضاً .

و (الأَنْقاء) جمع نقاً وهو كثيبٌ من الرمل .

و (أَدْهاس [3]) جمع مكان دَهْس ، وهو الذي فيه رمل لين .

و (الخَبْتُ) كل أرض مطمئنة سهلة .

و (رَجَّاسٌ) اي له رَجيسٌ وهو الصَوْتُ .

---

(١) رَعْن الجبل ورعانه : انف شاخص منه . وجبل ارعن : ذو رعان طوال . قال في الاساس : لاقوم بأرعن كالجبل الارعن . الا ترى قول عارق :
ومن أجأ حولي رعان كأنها   قنابل خيل من كميت ومن ورد
كيف شبّه الرعان بالجيوش .

(٢) هكذا في الاصل ولعل الاصح ان يقال : جمع ابرق قال في القاموس/برق/الابرق : غلظ فيه حجارة وطين مختلطة جمع ابارق كالبرقاء وجمعها برقاوات . وجبل فيه لونان او كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض .

(٣) الدّهاس : بالفتح الرمل لاتغيب فيه القوائم . والدُّهسة لون الرمل يعلوه ادنى سواد . وفي القاموس / دهس / لدَّهْسُ : المكان السهل ليس برمل ولاتراب كالدّهاس .

و (المِشْكَاة) كُوَّةٌ غَيْرُ نافذة .

و (النِّبْراس) المصباح .

شرح القصيدة التي اولها :[1]

هَاجَ الوُقُوفُ بِرَسمِ المنزِلِ الخَالي   صَبَابَةً لم تَكُنْ مني عَلَى بَالي

قوله (السِّرْب) هو القطيع من الظباء .

و (صَهْبَاءِ جِرْيَال) الصَّهْباء : من صفات الخمر وهي التي من العِنب الابيض ، وتجوز إضافتها الى الجِرْيال وهو صِبْغٌ أحمر ويستشهدون على ذلك بقول الأعْشى[2] :

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعتِّق بَابِلٌ   كَدَمِ الذَّبيح سَلَبْتُها جِرْيَالَهَا

ويجوز ان توصف الصَّهْباء بالجريال لأنهم قد اتسعوا في ذلك

و (المَرِيرَةُ) حبلٌ دقيقٌ شَدِيد الفتل[3] قال الراعي[4] :

---

(١) أنظر الديوان ص ١٧٩ .

(٢) البيت من قصيدته .

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدوةً اجمَالَهَا   غَضْبَى عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالَها

انظر شعراء النصرانية ص ٣٧٠ . وقال الزمخشري في الاساس /جرل/: سمعت من يقول : اللبن دم سلبته الطبيعة جريا له اي حمرته وسئل الاعشى عن قوله :

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلُ   كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

فقال شربتها حمراء وبلتها صفراء .

(٣) امرّ الحبل شدّ فتله واحكمه، وحبل مرّ: شديد المرة اذا كان محكما ، وفي حديث ابن الزبير (ثم استمرت مريرتي) اي استحكم امري .

(٤) وقال الراعي ايضاً في جمهرته :

وَعَلَا المَشِيبُ لِدَاتِهِ وَخَلَتْ لَهُ   حِقَبٌ نَقَضْنَ مَرِيرَهُ المَفْتُولَا

انظر جمهرة اشعار العرب ص ١٧٤ .

فَأَنْتُنَّ أَهْوَى من نِساءٍ رَأَيتُها   كَبْهَراءَ في أَوْساطِهِنَّ المَرائِرُ اهـ.

شرح القصيدة التي اولها :[1]

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الذي تَنَكَّرا   بَيْنَ المَوَاعِيسِ الى وادي القُرَى

قال الشيخ الأوحد أبو العـــلاء رحمه الله تعالى : إذا بُنِيَت القصيدة على الراء وجاءت فيها أبياتٌ تحتمل التفخيم وقواف لاتحتملها فينبغي ان يفخِّمها المُنْشِد كلها مثل قوله / تنكّرا / وهذه الحروف لايجوز فيها الامالة ، و / الكَرَى / و / البُرى / و / الوَرَى / وما كان مثلها فيجوز فيها الوجهان ، فينبغي ان يفخم المنشد فيقول الكَرَى بفتح الراء ليكون اللّفظ بالروي مُتساوِياً .

و (المَوَاعِيسُ) جمع مِيْعاس وهي أرضٌ ذاتُ رمل يصعُبُ المشي فيها ، ويقال في الجمع (مَواعِيس) و (مَواعس) والمجيء بالياء أَقْيَسُ لأن قبل آخر الواحد الفاً قال جرير[2] :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيس   والحِنوُ اصبحَ قَفْراً غير مأْنوسِ

[١٦٣] و (الشَّرَى) الشجر الملتف ولذلك قالوا أسْد الشَّرَى

---

(١) انظر الديوان ص ١٨١ .

(٢) انظر الديوان طبع مصر ، ص ١٤٨ وطبعة الصاوي ص ٣٢١ والقصيدة قالها في هجاء التيم .

ويقـــال (هُمْ بِشَرَى فُلاَنَ) و (بِشَرَى الفرات) أي بناحيته[1]
قال القُطامي[2] :

لُعِنَ الكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمِ لَقِينني بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ وَلَيْلَةٍ بالجَوْسَقِ[3]

و (الأَعْفَرِ) الذي يضرب الى حمرة[4] يقال (كَثيب أَعْفَر) و (كُثبان عفر) .

و (العَبْهَرُ) النَّرْجس البريُّ .

و (الرَّنْدُ) ذكره ابو زيد[5] في جملة العِضاه ، وقال ابو عبيدة[6] : يُسَمىّ العُودُ الذي يُتَبَخَّر به رَنْداً ، وقال بعض الناس : يقال للحَنْوَة رَنْدٌ و كذلك الآس .

---

(١) في الاساس : وكأنهم اسود الشرى وهو جانب الفرات . ودخلوا اشراء الحرم أي نواحيه .

(٢) عمرو بن شيم بن عمرو التغلبي من شعراء بني امية البداة الفحول . وله ديوان مطبوع وفي خزانتنا له شرح لمجهول ، ن فهرس الاغاني ٣ / ٤٣٣ وديوانه طبع اوربا ص ٣٤

(٣) في الديوان ص ٣٤ (.. يوم صرفنني ... وبعد يوم الجوسق)

(٤) الاعفر : الابيض تعلوه الحمرة كما في الاساس .

(٥) هو ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري الامام النحوي اللغوي صاحب النوادر والغريب استاذ سيبويه وله آثار جليلة منها (لغات القرآن) (النبات والشجر) (- ٢١٥)

(٦) معمر بن المثنى البصري اول من صنف في غريب الحديث ، وكان شعوبياً خارجياً ويقال أن اباه يهودي الف (مثالب العرب) (ومعاني القرآن) (وخلق الانسان) وغيرها (- ٢١٠)

و (العَرْعَرُ) ضرب من الشجر يتخذ منه عِماد البُيُوت .

و (يَسُوفُ) يَشُمّ .

و (العُودُ القَمَارِي) [١] منسوب الى قَمَار وهو موضع بأرض الهند أو في نواحيها .

و (الأَذْفَرُ) الحديد الرائحة من الطِّيب وغيره .

و (الطَّلائِحُ) [٢] المتعبة والواحد طَلِيح بغير هاء .

و (الحُسَّرُ) فُعَّل من قولهم ناقة حَسِير .

و (الجَرِيد) سَعَفُ النّخل .

و (حَسَرَ) أي كشف ماعليه من الخوص .

و (اللُّغُوبُ) جمع لاَغِبٍ كما يقال شاهد وشُهُود وقاعد وقعود اهـ .

شرح القصيدة التي اولها : [٣]

سَلاَمٌ كَنشرِ المِسْكِ فُضَّ خِتَامُهُ   عَلَى مَلِكٍ بالرَّقّتَيْن خِيَـامُهُ

قوله (المُرْتَافُ) المفتعل من الرِّيف ، و (الرِّيف) ماقَرُبَ من المياه ، و كذلك كل مايُبْنَى على هذا الوزن من ذوات الواو والياء

---

(١) في معجم البلدان / قمار / بالفتح موضع بالهند ينسب اليه العود هكذا تقول العامة والذي ذكره اهل المعرفة قامرون .

(٢) طلح البعير فهو طليح مثل قولهم هزل فهو هزيل وان كان الهزال من تعب او مرض كما في الاساس .

(٣) انظر الديوان ص ١٨٣ .

وينقلبان فيه الفاً فتقول في [افتعل من] /السَّيف /استاف ، وفي افتعل من /القَوَد / اقتاد .

و (الفَذُّ) [1] الفرد يقال / شاة مفذاذ / اذا ولدت واحداً و / مُتئِمٌ / اذا ولدت توأمين قال ذُو الرمة [1] :

كأَنَّ إِدْمَانَها والشَّمْسُ مَاتِعَةٌ   وَدْعٌ بأَرْحَابِها فذٌّ ومَنْظُورُ

يقال للولد (تَوْأَم) وللاثنين (توأمان) وللجميع (توائم) (وتُوْأم) وهو أحد ماجاء من الجموع على فُعال .

والاكثر في قولهم أن يقولوا (شام) في وزن راس بغير همز ، مثل رال إذا خفف ، وأما قولهم (الشآم) في وزن (الغمام) فقليلة وقد حكاه بعض الناس ، قال بعضُ الطّائيين :

أَتَيْنا الحِجَاز قَضَّها بِقَضِيضَها   وأَهْلُ الشآمِ وَالعِراقِ تَقُصَّفُ [2]

وقالوا (الشَّأْم) في وزن الشَّعْر [3] واذا نَسبُوا قالوا رجل شآمٍ ومررت برجل شآمٍ [١٦٤] ورأيت رجلا شآماً ، هذه أفصح

---

(١) في اللسان / فذذ / افذت الناقة : ولدت واحدا ، واذا ولدت اثنين فهي متئم وان كان من عادتها ذلك فهي مفذاذ .

(٢) في اللسان / شأم / (اتتنا قريش قضها بقضيضها)

(٣) وقالوا : اشأم اذا اتى الشأم فهو مشئم ، في اللسان / شأم / والشام تذكر وتؤنث والنسب اليها شاميّ وشآمٍ ولاتقل شآمٍ ولاتقل شآمٍ وامرأة شامية وشآميّة وشآمِيَة .

اللغات ويجوز أن يقال (شَامِيّ) بتشديد الياء و (شَأْميَ) بالهمز فيكون على وزن فَعْليّ وقد قيل (شامِي) وهو أردأ الوجوه.

ويقال (اُهْتَزَم الرَّعْدُ) اذا سُمع صوتُه ويوصف به السّحابُ فيقال (له هزيم) أي له رعد[1].

و (تَهمّرْ) من اُنْهَمَر السحاب اذا اُنْبَعَقَ وكذلك يقال لَبَنٌ هَمِرٌ اي كثير غزير.[2]

و (الرَّنْدُ) شَجَر طيِّب الرائحة، وقد ذكره ابو زيد في جملة العِضَاهِ، وربما سمّي العُود الذي يُتَبَخَّر به رَنْداً، وقال بعضهم: الرَّنْد الآسُ وقيل الحَنْوَة.

و (البَشَامُ) شَجَر طَيِّبُ الرائحة وهو من شَجَر المَساويك قال جَرِيرٌ الشاعر[3]:

أَتَذْكُرُ إِذْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى ... بِعُودِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

---

(١) قالوا: غيث هزيم اي منبعق وسمعت هزمة الرعد وهزيمه اي صوته وتهزم الرعد: صوّت.

(٢) قالوا: ماء منهمر اي مصبوب، وهمره صبه، وسحاب هامر واستعاروه للدمع فقالوا: همرت عينه وهملت.

(٣) رواه في الصحاح / بشم /:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضَيْها ... بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَام

وفي الديوان طبع الصاوي ص ٥١٢

أَتَنسَى اذْ تودعَنَا سُلَيْمَى ... بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

ويروى (بفرعٍ بشامةٍ)[1] اهـ .

شرح القصيدة التي اولها قوله[2] :

زَارَهُ الطَّيْفُ زَوْرَةً في مَنَامِهْ   عَرَّفَتْه مَافَاته مِنْ غَرَامِهْ

قوله (رَجُل خِلْوٌ) وخَالٍ وخَلِيٌّ بمعنى واحد .

ويقال (أَلَمَّ)[3] بالقوم اذا زارهم زيارة خفيفة ، والمصدر الإلمام ، والاسم اللَّمامُ قال جريرٌ :

طَافَ الخَيَالُ فأَيْنَ منك لِمَامَا   فارْجِع لزَوْرِكَ بالسَّلام سَلامَا[4]

والمُلِمُّ المُقارِبُ للشيء يُقال : ألَمَّ بِفِعْل كذا أي قَارَبَ وبَيْت أبي الأَسْوَدِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْن وهو :

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى   إذَا زَارَتْ لَطِيْفَةُ أَوْ مُلِمُّ[5]

وقيل (مُلِمّ) اسمُ انسان .

و (الرَيَّا) الرائحة الطيِّبة .

---

(١) من اطيب سجعات الزمخشري في الاساس : ماأهل الشام الا كشجر البشام دهنه من اطيب الافواه ، وعوده مطيبة الافواه .

(٢) راجع الديوان ص ١٨٦ .

(٣) الم بالأمر لم يتعمق فيه وألم بالطعام : لم يسرف في اكله .

(٤) الديوان ٢ ص ١١٧ طبعة مصر ، وفي طبعة الصاوي ص ٥٤١

(٥) في الديوان الذي نشره الصديق الاستاذ عبد الكريم الدجيلي ص ١٨٧ :

وزَيْدٌ مَاتَيتٌ كَمَدَ الحُبَارَى   إذاَ طَغَيتْ لَطيفَةُ اَوْ مُلِمُّ !! =

و (البَشَامُ) شجر طَيّبُ الرائحة وقد مر ذكره قال الفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لِنِعْمَ النِّحْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ ... عَشِيَّةَ غِبَّ البَيْعِ نِحْيُ حُمَام(١)

مِنَ السَّمْنِ رِبْعِيٌّ يَكُونُ خَلاصُهُ ... بِأَبْعَارِ صِيرَانٍ وعُودِ بَشَامِ

و (الفَوْدَان) جانبا الرأس ويقال لما ينبت فيهما من الشَّعْر (الفَوْدان) أيضاً ؛ ويقال للغدائر (الفَوْدان) ، ويقال في الامثال (العِلاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْن) يقال ذلك للرجل اذا كلّف أمراً شاقاً ثم زيد بعدُ شيئاً آخر .

= قال ابو الفتح بن جني كذلك انشد نيه ابو علي : كمد الحبارى وهو معنى طريف وفي الاغاني :

[وزيد مائت هلك الحبارى ... اذا هلكت لطيفة او ملم]

وقد ذكر هذا البيت الجاحظ في الديوان ٥ / ٤٤٥ فقال ابو الاسود الدؤلي :

وزيد ميت كمد الحبارى ... اذا ظعنت هنيد او تلم

ويروى (ملم) وهو اسم امرأة وذلك ان الطير تتحسر (تخرج من الريش العتيق الى الحديث) وتنحسر معها الحبارى ، والحبارى اذا نتفت ريشاته اوتحسرت ابطأ فاذا طار صويحباته ماتت كمداً (وهذا هو المعنى الطريف الذي يشير اليه ابوعلي الفارسي استاذ ابن جني) . واما قوله (اوتلم) يقول : تقارب او تظعن اهـ ويعلق الاستاذ الدجيلي على كلام الجاحظ هذا بقوله : الواقع ان الجاحظ لم يكن موفقا كما عودنا في اغلب ابحاثه عند شرح كلمة (تلم) او (ملم) .

(١) من قصيدته التي اولها / اذا شئت هاجتني ديار محيلة / انظرها في ديوانه طبع الصاوي ٢ / ٧٦٩ ، ولاوجود للبيت الثاني في الديوان طبعة الصاوي ٢ / ٧٧٠ فقد اورد البيت الاول فقط والقصيدة طويلة فيها هجاء ابليس وقصة اخذه نحياً من حمام الباهلي على ان يبيعه اعراض قومه .

وتسكين الياء في (الوادي) إذا كانت في موضع نصب جائز بلا خلاف .

و (النَّبْر)[1] جبل قال الشاعر :

[١٦٥] أَلَايَا اَسْلَمَا بِالنَّبْرِ منْ أُمِّ وَاصِلٍ وَمِنْ أُمِّ حَبْرٍ أَيُّهَا الطَّلَلَانِ[2]

و (الرِّجَامُ) يجوز أن يكون اسم موضع ، ويحتمل أن يُراد به الحجارةُ المجتمعة فأما رِجام في قول لبيد :

بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا[3]

فهو اسم موضع .

و (اليَفَاع[4]) المرتفع من الارض .

و (الضِّرام) ماتُضْرَمُ به النّار وأصل الضّرام الحَطَب الشَخْت[5]

---

(١) تقدمت الاشارة اليه .

(٢) قال ياقوت في البلدان : نبر بوزن زفر قال ابو زيد : ولعمرو بن كلاب نُبر قارة تسمى ذات النطاق ، وجعله نصرُ بضمتين . ولم اعثر على صاحب البيت .

(٣) صدره : (عَفَتِ الدِّيَارُ مَحِلُّهَا فَمُقَامُهَا) . وفي اللسان / رجم / قال ابو عمرو : الرجام الهضاب واحدها رجمة ورجام موضع ، واستشهد بيت لبيد ولا وجود للبيت في الديوان طبع بروكلمان .

(٤) يفعت الجبل : صعدته ، وعلوت اليفاع طلعته قال النابغة :

وَحَلَّتْ بُيُوتي في يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ يَخَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرَاً

(٥) في الاساس : اوقد الضَرَم والضرمة اي النار واشعلها بالضرام أي بما تضرم به النار من الحطب السريع الالتهاب وقيل هو جمع الضرم وهو الشخت من الحطب ثم أورد بيتي حاتم .

سُمّيَ بذلك لأن النار تهيج عليه قال حاتم الطائي [1] :

فلاَ تَسْتَرِي قِدْرِي إِذَا مَاطَبَخْتِهَا   عَلَيَّ اذاً مَا تَطْبُخِين حَرَامُ

وَلَـكِنْ بِهٰذَاكِ اَلْيَفَاعِ فَأَوْقِدِي   بِجَزْلٍ إِذَا أَوْقَـدتِ لاَبِضِرَامِ

و (الجَزْلُ) ماغَلُظَ من الحَطَب، و (الضِّرام) مادَقَّ ، وانما قيل له (ضِرَام) لأن النار تضطرم فيه اذا القي عليها .

و (الجُؤْذَرُ) ولَدَ البَقَرة الوحشيّة يقال (جُؤذُر) و (جُؤذَر) ويكنّى بالجُؤْذَر عن المرأة في النسيب، كما كُنِيَّ عنها بالغزال والظبي.

والهاء في (حَرَامِهْ) تعود على الراح إذ كان الغالب عليها التأنيثُ ، وقد حُكي فيها التذْكير وهو قليل ، فأمّا قول الأعشى :

وَكَأَنَّ الرَّاحَ اَلعَتِيقَ مِنَ اَلإِسْفِنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ زُلاَلِ [2]

فليس حذف الهاء من العتيق دليلاً على تذكير الرّاح لأنهيجوز أن يكون حذفها ضرورةً وذهب بالرَّاح مذهبَ الشَّراب فلا يَحْسن أن تعود الهاء في / حرامه/ علىٰ حرام الرَّاح الاّ على بُعْد لأنَّ اللفظين متفقان .

---

(١) رواهما ابن الكلبي لحاتم في شعراء النصرانية ص ١٢٥ .

(٢) رواه فيماسبق (وكأنَّ الاسْفِنْدَ الذَّكيّ من المسْكِ مَمْزُوجةٌ بماءِ زُلالِ)

وفي جمهرة ابي زيد ص ٥٧

وكأنّ الخَمْرَ العَتيقَ مِنَ الاسْفِنْطِ مَمْزُوجةٌ بماء زلال

وكذلك رواه في اللسان / سفط / وفاء الاسفنط تُفتح وتكسر.

و (الثَّرَّة)(١) الكثيرة العَطاء ويقال (عَيْنٌ ثَرَّةٌ) أي كثيرة الدُّموع و (سَحَابة ثَرَّةٌ) اي كثيرة الماء قال الرَّاجزُ :

يَامَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدَامِعِ ... يَحْفِشُهَا ٱلنَّشْوُ بِمَاءٍ هَامِعِ

و (اليَمانِيِّ) قد جاء فيه بتَثْقيل الياء قال أَبُو زُبَيْد(٢) :

تَرْقُبُ ٱلسَّوْطَ فِي ٱلنُّمَيْرِ وَتَنْجُو ... كَالْيَمَانِيِّ طَارَ عَنْـهُ الْعِفَاءُ

ويقال إنهم شَدّدوا الياء فكأنهم نسبوه الى محل كل يَمَانٍ مثل قاضٍ وهذا من قولهم : رجلٌ أحمرُ وأحْمريّ ، وجَوْن وجَوْنيٌّ ، وأفلج وأَفْلجِيّ ، قال الهذليُّ(٣) :

أَمَا تَرَيْنِي رَجُلاً جَوْنِيًّا ... حَفَلَّجَ ٱلسَّاقَيْنِ أَفْلَجِيًّا

وتخفيف الياء في النسب في ثلاثة أحرف وهو قولهم (اليَمانِي) و (الشّآمِي) و (التِهامِي) اذا فتحوا الياء .

و (الرِّهام) الامطار [١٦٦] الضّعاف يقال (رِهَامٌ) و(رِهَمٌ).

---

(١) اصله قولهم : ناقة ثرة أي كثيرة الدر ثم استعملوه في السحاب والدموع ، وقالوا : طعنة ثرة . وفي اللسان / ثرر / رواه عن ابن دريد (... يحفشها الوجد بدمع هامع)ويحفشها : يستخرج كل مافيها .

(٢) هو حرملة بن المنذر الطائي المسيحي صاحب الوليد بن عقبة وله قصة مع الخليفة عثمان وصف فيها مقابلته للاسد ، انظر فهرس الاغاني ٢ / ١٩٤ .

(٣) البيت لابي جندب بن مرة الهذلي انظر بعض اخباره في ديوان الهذليين ٣ /٨٥ والحفلج ، الافحج : هو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه . والافلجي : متباعد الساقين والجونى الاسود .

و (ذِرْوَةُ) كل شيء أعلاه يقال (ذُرْوة) و (ذِرْوة) بضم الذال وكسرها ، فاذا جمعوا قالوا (الذُرَى) بضم الذال ، ومن قال (ذِرْوَة) بكسر الذال في الواحد أجاز القياس أن يقول (ذِرى) في الجمع فيكسر الذال.

و (السَّوامُ) المال الرّاعي فكأنه مسمّى بالمصدر.

و (البُزْلُ) جمع بَازِلٍ وهو الذي قد ظهر نابه يقال (جَمَلٌ بَازِل) و (نابٌ بازل) قال الشاعر :

فَجَالَ قَليلاً وَاتّقَانِي بِخَيْرِه سَنَاماً وَأَمْلاَهُ مِنَ النِّيِّ كَاهِلُهْ [١]
بِتمْرِم هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحْلُهَا طَوِيل القَرَى لَمْ يَعْدُ أَنْ يُسْقَ بَازِلُهْ

و (الوَسَامُ) الحُسن يقال (رَجُلٌ بَيِّنُ الوَسَامَةِ) و (الوَسَامِ) وانما قيل له ذلك لأن الحسن كالعلامة التي يُعرف بها ، ومنه قولهم (وَسَمْتُ الخَيْلَ) و (الإبل) اي جَعلتُ لها عَلاَمَاتٍ ، وقد سموا الحُسْن مِيسماً [٢] وهذا يَدُلّ على أنه من العلامة قال التّغْلبيُّ في ذلك [٣] :

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ خَلَطْن بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِينَا

و (لاَ يَأْلُو) أيْ لا يُقَصِّر ولا يَدَع جُهْـــداً ، وهذيل تقول

---

(١) البازل، الجَمَل الذي انشق نابه في السنة التاسعة او الثامنة : ولم اهتد لمعرفة الشاعر.

(٢) الوسامة : القسامة ومثلها الميسم قال الكميت :

يتعرفن حُرَّ وجهٍ عليه عقبة السَّرو ظاهراً والوسام

(٣) التغلبي هو عمرو بن كلثوم والبيت من معلقته انظر جمهرة اشعار العرب ص ٨٢.

(لاَ آلوُكَ) في معنى (لا أستطيعك) قال الهُذَليُّ :

أَ خَالدُ لاَ آلوُكَ إلاّ مُهنّداً وَجِلْدَ أَبي عِجْلٍ وَثِيقَ ٱلقَبائِلِ [١]

ويقال (اسْتَلَمَ) الرُّكن اذا مسَّه بيـــده ، يجوز أن يكون مأخوذاً من السَّلام اي جعل مسّه مثل التسليم ، ويمكن أن يكون قولهم (اُسْتَلَمَ الرّكْن) مأخوذا من السَّلَمَةِ وهي الحَجَرة لان الركن من الحجارة ، وبعض العرب يقول (اُسْتَلْأَمَ الرُّكْنَ) فيهمز وذلك عند أصحاب النَظرجارِ مَجْرى الغَلَطِ من العرب كما قالوا (حَلَّأْتُ السَّوِيقَ) و (رَثَأْتُ المَيْتَ) .

و (مغناه) أي منزله يقال (غَنِيَ بالمَكَان) إذا أقام به .

و (اُستَفَزّ) أي استعجل واستخف ،يقال : فَزّه الأمر وأَفَزَّه ومنه قيل لِوَلَد البقرة الوحشيّة (فزّ) لأنّه يَسْتَفِزُّها قال زُهَيْرٌ :

كَما اُسْتَغَاثَ بِسيّءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ خَافَ ٱلعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ ٱلحَشَكُ [٢]

شرح القصيدة التي أولها : [٣]

عِشْ مُهَنَّا بكل خير مُملاّ وأبْقَ أعْلاَ مِنَ السِّماكِ مَحَلاّ

---

(١) في ديوان الهذليين ٢ / ١٣٩ هو لابي خراش ورواه (أوَاقدُ لاَ آلوكَ الاّ مُهَنّداً) ولا آلوك : لا أدَع جهداً في امرك ، وفي البيت : لا أعطيك إلا سيفاً وترساً من جلد ثور .

(٢) أي اللبن ، والفز : ولد البقرة ، والغيطلة : الغابة ، وحشكت الدرة : امتلأت انظر الصحاح / فز / و / غيطل / و / حشك / والديوان ص ١٧٧ .

(٣) انظر الديوان ص ١٨٩

قوله (مهنّا) أصله الهمز وتخفيفه جائز بلا اختلاف ،وقد تكرر القول في ذكر تخفيف الهمزة .

و (مُملاًّ) مأخوذ من (المَلا[1] والمليّ) وهو وَقْت ، وحِينٌ ، يقال (عَاشَ مَلِيًّا مِن الدَّهْر) و (مُلِّيتَ حَبيباً) و (مُلّيتَ مَعَهُ[2]) و (المَلِيُّ) مأخوذ من الملا وقلبت الواو فيه كما قُلِبَت في [١٦٧] (عَلِيٌّ) وهو من العُلُوّ .

و (الأَوائِلُ) جمع أَوّل ووزن (أَوّل) أَفْعَل ، وانما جُعلت وَاوُه همزةً لأنها كلمةٌ اجتمعت فيها واوان بينهما ألف وكذلك تفعل العَرَبُ بما اجتمعت فيه واوان ، واذا جمعوا (أَطْوَل) قالوا (الأَطَاوِل) لأن الكلمة فيها واو واحدة ، والناس ينطقون بالهمزة الثانية في /أوايل/ ياء خالصة لاستثقالهم الهمزة الثانية بعد الأُولى ، ومذهب النَّحويين أنّ الهَمْز هو الصّواب وليست هذه الهمزة مشابهة لهمزة (عجائز)

---

(١) الملا : المتسع من الوقت ومثله الملاوة والمليّ ، وفي الحديث (ان الله ليملي للظالم) والاملاء : الامهال واطالة الوقت .

(٢) في الاساس : / ملو / ملاك الله جيبك ، طول الله الامتاع به ، وملّيت حبيباً وتمليت حبيباًوتمليت العيش ، وتمليت شبابا. ومثله في اللسان / ملا / . وقال المجد: ملاعلومَلْواً :سارشديدا أوعدا ،وملاّك اللهحبيبك تملية: متعك به واعاشكمعه طويلا ، وتملّى عمرهومُليّه : استمتع منه وملاوة من الدهر ومَلْوة : برهة منه والمليّ : الهَويُّ من الدهر والساعة الطويلة والملا الصحراء ، والملو ان الليل والنهار او طرفاها .

لان الهمزة في / أوائل / منقلبةٌ من واو أصلية والهمزة في / عجائز / منقلبة عن واو زائدة .

ويقال (عُلُوّ وسُفُل) وعُلْوٌ وسُفْلٌ .

قوله (لَاُسْتَقَلَّهَا وَاُسْتَقَلَّا) / استقلّ / الأولى مأخوذة من قولهم : استقلّ الشيء إذا اُعتقد أنه قليل [1] وكذلك يفعلون في استفعل ، تقول (استكثر الشيء) إذا قال إنه كثير ، واستعظمه اذا رآه أنه عظيم ، و / اُستَقَل / الثانية في معنى ارتفع [2] وإنما أُخِذَ من قُلّةِ اُلجَبَل لأنها اعلاه ، فقيل (استَقَلَّ النجمُ) وغيره (واُسْتَقَلَّ الحَيُّ) اذا رحلوا لأنهم يَعلُونَ بِرُكُوبهم الخيل والأبل قال ابنُ أبي رَبِيعَة [3] :

هيَ شامِيةٌ اذا ما اُستَقَلّتْ وَسُهَيْلٌ إِذا اُستَقَلَّ يَمَاني

و (السَّمْهَرِيُّ) إذا أريد به الرُّمح فقد ذُكر فيه وجهان (أحدهما) أنه الشّديد من قولهم (اسْمَهَرَّ الشيءُ) اذا اشْتَدَّ قال رُؤْبَةُ :

---

(١) قالوا : هو يستقل الكثير ويتقالّه ، خلاف يستكثره .

(٢) قالوا : هو يستقل قلة الجبل . واستقل الطائر في الجو ، واستقل النجم والصبح قال ابن ابي ربيعة :

ياطيب طعم ثناياهـا وريقها اذا استقلّ عمود الصبح فاعتدلا

(٣) انظر الديوان طبع مصر سنة ١٣٣٠ ص ٥٨٦ وطبع بيروت ص ٢٩٩ . وفي الاغاني : (هي غورية ...)

فَازْجُرْ بَنِي النَّجَاخَةِ الْفَشُوشِ   عَنْ سَمْهَرِيٍّ لَيْسَ بِالْغَشُوشِ [1]

و (الوجه الآخر) أن السَّمْهَرِيّ منسوب الى سَمْهَر [2] وهو زَوْجُ رُدَيْنَة التي تنسب اليها الرِّماح الرُّدَيْنِيَّة .

ويقال (طَبَّقَ الأَرْضَ) اذا ملأها وعمَّمها ، وإنما أخذ من قولهم (هَذَا طَبَقُ الشيء) أي هُوَ على مقداره قال امْرُؤُ الْقَيْس :

دِيمَةٌ وَطْفَـــاءُ فِيهَا وَطَفٌ   طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدِرْ [3]

(الصُّوَارُ) [4] القطيع من بَقَر الوَحْش ، يقال بضم الصاد وكسرها ، وربما قالوا (صِيَار) بالياء ، وانما سَمُّوا المِسْكَ صُواراً لأن الوحوش من البقر والظباء إذا رعت أَنْوارَ الرَّبيع طابت مرابضُها وكُنُسُها .

و (يَصْدَا) أصله الهمز والتخفيف جائز قال النَّابِغَة :

---

(١) في الصحاح / سمهر / الاسمهرار : الشدة والصلابة وفي اللسان / فشش / الفشوش : من النساء الضروط قال رؤبة (وَازْجُرْ بَنِي النجَّاخَة الفَشُوشِ) .

(٢) في الصحاح / سمهر / و / ردن / يقال هي منسوبة الى سمهر رجل كان يقوّم الرماح هو وامرأته ردينة بخط هجر ومثله في اللسان / سمهر / .

(٣) في الصحاح / طبق / مطر طبق : اي عام قال الشاعر : ديمة هطلاء فيها وطف . وقال في / حرى / تحرى بالمكان : مكث وأنشد لامرىء القيس البيت وانظر شعراء النصرانية ص ٤٢ .

(٤) من سجعات الزمخشري : لا أنساك متى لاح الصوار أو فاح الصوار ، أي البقر والنافجة ، وفي القاموس / صورة / الصوار كغراب : القطيع من البقر كالصيار والصُّوار والرائحة الطيبة والقليل من المسك ج اصورة . وصارة المسك فارته .

سَهِكِينَ مِنْ صَدَأُ ٱلحَدِيدِ كَأَنَهُمْ   تَحْتَ ٱلسَّنَوَّرِ جِنَّةُ ٱلبَقَّارِ[1]

وكلُّ هَمْزة في آخر حرف قبلها فتحة يَجُوز أن تُجْعَل إذا خُففت ألفاً ، وذلك أنَّه يُوقَفُ عليها وتسكن ، واذا سكنت جاز أن تجعل ألفاً خالصةً ، واذا كانت في آخر الحرف وقبلها ضمة فوقفت عليها فالأجودُ أن يُنطق بها على حالها ، ويجوز ان تُجْعَلَ [١٦٨] واواً لسكونها وضمّة ماقبلها ، فيقال في (لُؤْلُؤٍ) لُولُو ، و (جُؤْجُؤٍ) جُوجُو ، واذا كان قبلها كسرة جُعلت ياءً مثل قولك (يُخْطِئُ) يجوز (يُخْطِي) بغير همزة .

القياس يوجب أن يقال (تَنَطَّقَ)[2] فلانٌ بالمِنْطَقَةِ فتحذف الميم لأنها زائدة كما يقال من (المِئْزَر) تَأَزَّرَ ، ومن (المِلْحفة) تلحَّفَ ، وقد جاءت حروف جُعلت فيها الميم الزائدة كالأصلية قالوا

---

(١) استشهد به في الاساس / سنر / وقال السنور : كل سلاح من حديد . والسَهَك: صدأ الحديدتقول : يدي من الصدأ سهكة ، ومن اللحم غمرة ،ومن الزبد وضرة انظر شرح البطليوسي ص ٣٥ والديوان ص ٤٣ .

(٢) في القاموس / نطق / المِنْطَقَةُ : ماينتطق به والنطاق ككتاب : شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولانيفق ولاساقان ، وانتطقت : لبستها ،والرجل شد وسطه بمنطقة كتنطّق وقول علي / رضه / من يطلْ هَنُ ابيه ينتطق به / أي من كثر بنو ابيه يتقوّى بهم . ويقول الزمخشري في المفصل / شرح ابن يعيش ٩ / ١٥٤ / ان الميم لا تزداد في الفعل لذلك استدل على اصالة ميم معدد يتمعدد ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لااعتداد به . ويقول ابن يعيش : ان الميم في تمعدد اصل ، واما تمسكن وتمدرع فهو قليل كالمشتق من الاسم بالزيادة نحو سبحل وحمدل .

(تمسكن) الرجل وهو من السُكون و (تَمَدْرَعَ المدرّعة) مأخوذ من الدّرع ، وانما القياس (تدرّع) و (تسكّن) وقالوا (تمنْطق) المنطقة اهـ.

شرح القصيدة التي اولها[1] :

طَرَقَتْ أَمَامَةُ والعُيُون نيامُ كَلفاً يُعَنَّفُ في الهَوىَ ويُلاَمُ

(القَوَادِمُ) من الرّيش أربعٌ وقيل خمسٌ ، وربما تجوّز قوم فقالوا : القَوادم عَشْر ، وبعض الناس يقول : الجَنَاح عشرون ريشة، أربعٌ قوادم ، وأربعٌ مناكب ، وأربعٌ اباهر ، وأربعٌ خوافٍ ، وأربعٌ كُلى[1] .

و (النّسْر) ههنا من النجوم ، وكأنّه عنى النَّسر الطّائر لأنه وصفه ببسط القوادم .

و (انْبَاعَ) أمْتدّ .

و (الضّرغام) ههنا يعني به أَسَدَ النُّجوم والعَرَب تسمّيه الأَسدَ والليّثَ والضّرغام لأنها سمّته به فاستعارت له أسماء الأَسَدِ الأَرْضي قال الشاعر :

---

(١) انظر الديوان ص ١٩٣

(٢) قال الجوهري في الصحاح / بهر / الأباهر : من ريش الطائر مايلي الكلى أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى . ويقول في القاموس / قدم/ القوادم والقدامى كحبارى اربع او عشر ريشات في مقدمة الجناح الواحدة قادمة.

وَحَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيها ذِرَاعَه	تَسامَتْ فسَرَّتْ كُلَّ ماشٍ ومُضْرِمِ[1]

يعني (بالليث) أَسَدَ النُّجوم وقال آخر :

طَرْمَحَ أَقْطارَهَا أَحْوَى لِوَالِدَةٍ	قَرْحَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضِّرْغَام يَنْتَسِبُ[2]

(طَرْمَحَ) طَوَّل و (أَقْطارَهَا) نواحيها كأنه يصف ناقة أو إبلا ، و (أَحْوَى) نبت يضرب الى السواد من شـــدة خضرته و (الوَالِدَةُ) يعني بها رَوْضَةً وجعلها (قَرْحَاءَ) [3] لأجل البرق ، ويجوز ان يعني بالوالدة روضةً ووصفها بقرحاء لان فيها غديراً ، ويجوز أن يعني بالقُرْحَةِ الزَّهَرَ والسحَابَ و (الضِّرغام) يريد به أَسَدَ النجوم لأنهم ينسبون الأمطار اليه .

ويقال (عَزَم المَسيرَ)[4] و (عَزَمَ عليه) وأصل العَزْم القطع لأنه

---

(١) في القوموس / حيف / الحيفاء : ارض لم يصبها المطر والحائف من الجبل الحافة ولم اعثر على قائل البيت .

(٢) طرمح البناء : طوله والسنام اعلاه وقال في الصحـــاح / طرح / وقال يصف ابلا ملأّها شحما .

طَـرْمَـحَ أَقْطَـارَ هَـا أَحوَى لِوَالِدَةٍ	صَحْمَاءَ والفَحْلُ لِلضِرغام يَنْتَسِب

والصَّحْمَاءُ : نوع من البقل .

(٣) في القاموس / قرح / روضة قرحاء : فيها نوّارة ، والقُرحه بالضم : في وجه الفرس دون الغُرة .

(٤) في القاموس / عزم / عزم على الامر يعزِم عزماً ويضم واعتزمه وعليه وتعزّم : اراد فعله وقطع عليه ، وعَزَمَ الأمرُ نفسهُ عُزِم عليه .

لايستعمل الاّ في الهمم ، والأمور التي تقع في النفس ، ولايقولون عَزَمت الحبل اذا قطعته .

و (الخافقان)[1] جانبا الهواء .

و (لُهَامٌ) يَلْتَهِم الأشياء أي يبتلعها ومنه قالوا (فرس لَهِمٌ)[2] و (لِهِيم) اذا كان كثير الجري كأنه يبتلع الارض [١٦٩] والغاية التي يُرسل اليها .

و (الغَزَالَةُ) من اسماء الشمس، ويقال إنها مأخوذة من قولهم (جِئْتُهُ الغَزَالَةَ[3]) أي وقت ارتفاع الشمس قال الرَّاجزُ :

قَالَتْ لَهُ وارْتَفَعَتْ أَلاَ فَتىً   يَسُوقُ بالقَوْم غَزَالاتِ الضُّحَى[4]

و (الفِجَاجُ) جمع فَجّ وهو الطريق الواسع .

و (العَبْهَرُ) النَّرْجِس .

---

(١) الخافقان : المشرق والمغرب او افقاهما لان الليل والنهار يختلفان فيهما ، او طرفا السماء والارض ومنتهاهما ، وخوافق السماء التي تخرج منها الرياح الاربع .

(٢) فرس لهَم ولِهْموم ولِهيم : سريع . وقوم لهاميم اسخياء : قال في القاموس / لهم / اللّهم كجدب جواد عظيم الكفاية والسابق .

(٣) في الاساس : طلعت الغزالة وهي الشمس ولايقال غابت ، وهو اسمها الى مد النهار وانتفاخة ويقال : جئتك مع الغزالة .

(٤) استشهد به في الاساس / غزل / فقال : يقال لقيته غزالة الضحى وغزالات الضحى قال :

دَعَتْ سُلَيْمى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتىً   يَسُوقُ بالقَوْم غَزَالاتِ الضُّحَى

و (البَشَام) شجر طيب الرائحة يستاك به قال الشاعر [1] :

الاَ حَبّذا أنيَابُ مُرْضِيَةِ ٱلعُلىَ   اذا ظَلّ يَجْري بَيْنَهُنَّ قَضيبُ
قَضِيبُ بَشَامٍ لاقَضِيبُ أرَاكَةٍ   تَخَيَّرهُ ٱلجَانُونَ وَهْوَ رطيبُ

و (عَرَكَ) مأخوذ من التعارك وهو العَرْكُ باليد .

و (البُوْقُ) عربي قديم واهل اللغة يزعمون أن (ٱلبُوق) الباطل فكأن هذا الشيء سُمِيَ بُوقاً لانّهُ صَوْتٌ لايتضمن معنىً أي باطلٌ ، وقيل إنما قيل (بوق) من قولهم (باقَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ) إذا فجأتهم وقيل : إذا عمتهم فكأنَ هذا الصَوْت انما يكون في الخَلْق وهي معدن البوائق [2] .

و (هشام) هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة . وقد صار الناس يقولون (رُصَافة هِشَامٍ) [3] لأنه كانَ يقيم

---

(١) سبقت الاشارة اليه .

(٢) في الصحاح /بوق/ البُوق الذي ينفخ فيه وانشد الاصمعي : (زَمْرَ النَّصارىَ زمرّتْ في البُوق) والبوق ايضاً الباطل ، والبائقة الداهية يقال : باقتهم تبوقهم اذا اصابتهم ، وانباق عليهم الدهر : اي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق .

(٣) قال ياقوت : هي رصافة هشام غربي الرقة بينها اربعة فراسخ على طريق البرية بناها هشام لما وقع الطاعون ووجدت في اخبار ملوك غسان ... ولعل هشاما عمّر سورها او بنى بها وقال الاصمعي : فيها دير عجيب وعليها سور وليس عندها نهر ولاعين انما شربهم من صهاريج .

فيها ، قال الفَرَزْدَقُ [١] :

مَتَى تَرِدِي الرُّصافَةَ تَسْتَريحي مِنَ ٱلتَّهْجيرِ وَٱلدَّبَرِ الدَّوامي

شرح القصيدة التي أولها [٢] :

يامُزْنَةَ الحيِّ يَحْدُو عِيسَها الحَادِي هَلاَّ شَفَيْتِ بِرِيٍّ غُلَّةَ الصَّادِي

قوله (مُزْنَةٌ) في الاصل هي السَّحابة البيضاء وجمعها مُزَن كما يقال (دُرَّة) و (دُرَر) ويجوز في جمع مزنة [ان يقال مُزَن] مثل (ظُلْمة) وظُلَم .

و (المُزَّان) يشبَّه بالسحابة ولا شك في أنهم يريدون البيضاء من السحائب قال قيس بن الخطيم :

كَمُضِيئَةِ ٱلغَوَّاصِ أَوْ كَغَمامَةٍ بَحْرِيَّةٍ في عَارِضٍ مَجْنُوبِ [٣]

وقال ايضاً :

وَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ القَطا كَأَنَّ المَصَابِيحَ حَوْذَانُهَا [٤]

---

(١) قال ياقوت : وهذه الرصافة / رصافة الشام / عنى الفرزدق ثم اورد البيت وهو من قصيدة طويلة له في مدح هشام انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٨٣٨ .

(٢) انظر الديوان ص ١٩٤

(٣) من قصيدة يقول فيها قبل هذا البيت :

(رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَدَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لأَمْرٍ عَجِيبِ)

ن تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٣١٩ .

(٤) من قصيدة يقول فيها :

(رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا دَاؤُهَا)

في تهذيب الالفاظ ص ٢٦٥ .

بأَحْسَنَ مِنْهـــا وَلاَ مُزْنَةٌ تَكَشَّفُ بِالْوَدْقِ أَدْجَانَها

وقد مضى القول في أنهم يشبهون الشيء بالشيء ثم يحذفون حرف التشبيه فيقولون كأنها ظبية ، ثم يقولون هي ظبية وكذلك هو مثل الأسد ثم يجعلونه اسداً بعينه قال النابغة :

أُنبئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَني وَلاَ قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الاسَدِ[1]

فجعل النعمان أَسَداً .

و (عويلاً) زئيراً .

و (المُهْجَةُ) خالص النَّفس ويقال هي دَمُ القَلْب ، يقال لكل [170] لبَنَ حُلْو (الأُمْهُجَان)[2] أي انه لبن خالص .

ويقال (أَزْمَعَت الشَّيءَ) ولا يكادون يقولون أزْمعت[3] عليه والاسم الزَّماع وهو المَضَاء في الأمر واكثر مايقال بالفتح ، وقد حكي عن بعضهم (الزِّمَاعُ) بكسر الزاي .

و (الحسّانة)[4] مثلُ الحَسَنة إلا أنها أشدّ مبالغةً و (فَعَّالة)

---

(١) البيت من المعلقة انظر الديوان ص ٣١ وانظر شرح البطليوسي ص ٢٦ .

(٢) في الصحاح / مهج / الاُمهجان بالضمة اللبن الرقيق . وفي القاموس / مهج / المهجة الدم او دم القلب والاُمهج والاُمهجان والماهج: الرقيق من اللبن والشحم.

(٣) قال الزمخشري في الاساس /زمع/ : ازمع الامر وازمع عليه : اذا ثبت عزمه على امضائه . وفي القاموس : ازمعت الامر وعليه : اجمعت اوثبت عليه .

(٤) قال الزمخشري في الاساس / حسن / رجل حُسان وامرأة حُسّانة قال الشماخ ياظبية عطلاً حسّانة الجيد . وانظر اللسان / حسن / .

إنما تجيء على تقدير فَعيلة ولم يقولوا : حَسِينة ، ولكن جرى ذلك على أنه مقدّر في اللفظ لأنهم يقولون (حَسُنَتِ المَرْأَةُ) ولم يقولوا : فهي (حسينة) وكان القياس أن يقولوه ، كما قالوا (كَرُمتِ) فهي (كريمة) و (ظَرُفت) فهي (ظريفة) ؛ و (فُعَال) اكثر مبالغةً من (فَعيل) ، واذا قالوا (فُعّـال) فجاءوا بالتشديد فهو أشد مبالغةً من (فُعَـال) قال امْرُؤُ القَيْس [1] :

وَغَيْثٍ مِنَ ٱلوَسْمِي حُوٍّ تِلاعُهُ   هَبَطْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ ٱلوَجْهِ حُسَّانِ

وقال الشماخُ [2] :

دَارُ ٱلفَتَاةِ ٱلتي كنّا تَقُولُ لَهَا   يَاظَبْيَةً عُطْلاً حُسَّانَةَ ٱلجِيدِ [3]

و (العَقِيقَةُ) البَرْقَةُ المستطيلة ، والعقيق الجمع قال الفرزدق :

قِفِي وَدِّعِينَا يَاهُنَيْدَ فَإِنَّنِي   أَرَى ٱلحَيَّ قَدْ شَامُوا ٱلعَقِيقَ ٱليَمَانِيَا [4]

و (السَّحَابَةُ ٱلوَطْفَاءُ) التي لها هُدْبٌ متدلٍ .

---

(١) في الديوان طبعة السندوني ص ١٨٥

وغيث كالوان الفنا قــد هبطته   تعاور فيه كل اوطف حنــان

وخرْقٍ كَجَوفِ العيرِ قفرٍ مضلة   قطعتُ بسامٍ ساهمِ الوجهِ حسّانِ

(٢) معقل بنّ ضرار المازني الذبياني الشاعر المخضرم من طبقة لبيد وان كان لبيد اسهل منه الفاظاً شهد القادسية (ـــ ٢٢) ن الاصابة والاغاني .

(٣) في الصحاح /حسن/ الحُسّان بالضم احسن من الحسن وهي حُسّانة ، ثم استشهد ببيت الشماخ وقال سيبويه انما نصب / دار / باضمار / اعني / ويروي بالرفع.

(٤) من قصيدة ناقض بها جريراً انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٨٩٥ .

و (الجَادِيُّ) الزَّعْفَران ، والاصل تشديد الياء وخُفِّفَتْ للقافية قال الشاعر :

فَطعَنْتُه وَالْخَيْلُ في رَهْجِ الوَغَى نَجْلاءَ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي[1]

و (المَقْتُولَةُ) المَمْزوجة التي بُولغ في مزجها ، و (الشَّجُّ) دون ذلك ، وإنما أُخذ ذلك من شجّ الانسان وقتله ومعلوم أن الشّجة غالباً لاتكون قاتلة ، والقتل نهاية في كسر الشرّة .

و (لوَّحَتْهم) غيّرت ألوَانَهم يقال (لَوَّحَتْهُ الهاجِرَةُ) وكذلك النَّار وقيل لِلعطَش (لَوْحٌ) لأنه يَحْدُثُ من لَوْح الهاجرة ، و (لَوْحُ) النَّار قال جِرانُ[2] العَوْدِ في ذلك :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كأَنَّ جَنَاحَهَا وَخُرطُومَهَا ٱلأَعْلَى مَنارٌ ملوّحُ[3]

---

(١) في الاساس : الجادي نسب الى الجادية وهي من اعمال البلقاء ومثله في اللسان /جدا/ وقال ابن جنى في شرح ديوان هذيل : ص ٢٧٧ الجادي فعول من الجدية وهي طريقة الدم سمي بذلك لحمرته كذا ارى ولم اعلم احـــداً من اصحابنا ذكره ، قلت : ولم اعثر على الشاعر .

(٢) هو عامر بن الحارث النميري وفي ديوانه طبعة دار الكتب ص ٣

عقاب عقبناة ترى من حذارها ثعالب اهوى او اشاقر تضبح

وفي ص ٤ ويروى :

عقاب عقبناة كأن وظيفها وخرطومها الاعلى بنار ملوح

(٣) في الصحاح /لوح/ لوحت الشيء بالنار احميته قال الشاعر :

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وقال في/عقب/ عقنباة وعقبناة ذات مخالب حداد ، ثم اورد البيت ونسبه للطرماح.

و (الدَّوُّ) القفر من الارض ، يقال : أَرْضٌ دَوَّةٌ ، ومن ذلك قيل للموضع بعينه الدوّ قال ذو الرُّمَّةِ [1] :

حَتّىٰ نِساءُ تَمِيمٍ وَهْيَ نَائِيَةٌ ... بِبَاحَةِ الدَّوِّ فَالصَّمَّانِ فَالْعُقَدِ

و (الْمُرَّادُ) جمع مارد وهو الذي قد أعيا خبثاً ، و/ مُرَاد/ [2] حي من العرب يزعم الناس أنه في معنى (المريد) وقد يجوز ذلك ولكن الأشبه أن يكون مفعولاً من (الإرادة) ويقال : اريد فهو (مُرَادٌ) فَوَزْنُه على هذا مُفْعَل في الاصل كأنه [١٧١] (مُرَاد) وموجود ومفعل بسكون العين [3] ، ووزن (مُرَاد) في القول الاول فُعَال .

و (الشَّدْوُ) مثل الغناء وأصل ذلك أن يكون الشيء القليل منه ، أَو من رفع الصَّوْت وإنما أُخِذَ من قولهم شَدَا شَيْئاً من العلم اي قليلا و (الشَّدَا) بقية من الشيء قليلة قال الشاعر :

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ ... لَلَوَّيْتُ أَعْنَاقَ الْخُصُومِ الْمَلَاوِيَا [4]

---

(١) في الديوان طبع اوربا ص ١٤٨ :

حتى نساء تميم وهي نائية ... بقلة الحزن فالصمان فالعقد

(٢) هو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ قال في الصحاح : ويقال كان اسمه يخابر فتمرد فسمي مراد وهو فعال على هذا القول .

(٣) هكذا في الاصل والجملة غير متسقة تماما .

(٤) قالوا : اخذ من العلم شداً اي طرفاً وذرواً . وفي اللسان / شدا / الشدا البقية وانشد ابن الاعرابي (فَلَوْ كَانَ في لَيْلَى شداً من خُصُومَةٍ ..) وانشده الفراء بالذال (شذا) .

و (العِيْسُ)[1] الإبل البيض التي يعلو بياضَها شُقرةٌ ، وقد وُصفت الظباء بالعَيَس فقالوا : ظبية عَيْساء فأما قول الشاعر :

مَالِلْكَوَاكِبِ يَاعَيْسَاءُ قَدْ جَعَلَتْ ... تَزْوَرُّعَنِّي وَتُطْوىٰ دُونِي الحُجُرُ[1]

والأَشْبَهُ ان تكون عَيْسَاء اسم امرأة بعينها ويجوز أن يكون أراد ياظبية عيْساء لأنهم قد وصفوا الظباء بذلك قال الشاعر :

وكَأَنَّهـا عَيْساءُ تَرْقُبُ شَادِنَاً ... بَيْنَ الكَثِيبِ وَبيْنَ ظِلِّ الإِسْحِلِ[2]

و (السَّمْهَرِيَّةُ) من صفات الرماح ، قيل إنها في معنى السواد كما يقال اسْمَهَرَّ الرجلُ في الامر اذا اشتدَّ فيه قال رؤبة :

فَازْجُرْ بَنِي النَّجَّاخَةِ الفَشُوشِ ... عَنْ سَمْهَرِي لَيْسَ بالغَشُوشِ[3]

وقال قوم (السَّمْهَرِيَّةُ) منسوبة الى رجل يقال له سَمْهَر وادَّعوا أنه زوج (رُدَيْنَة) التي تنسب اليها الرماح الردينية ، وقد يَجُوز مثل ذلك الا انه لايَثْبُتُ ، وربما جاءت في آخر الاسم ياء مشدَّدة وليست بياء النسب كما قالوا (كُرْكِيّ) ؛ وقد ينسبون الشيء الى الجنس كما قالوا (أحمر) و (أحمري) و (أصفر) و (أصفري) وانما يريدون

---

(١) في اللسان / عيس / العَيَس بياض يخالطه شيء من شقرة وجمل أعيس وناقة عيساء . ولم اهتد إلى صاحب البيت .

(٢) في اللسان /سحل/ الاسحل : شجر من شجر المساويك . وفي القاموس /سحل/ الاسحل : يستاك به ولم اهتد الى صاحب البيت .

(٣) تقدم التعليق عليه .

انه من الجنس الذي يقال لكل واحد منهم أحمر واصفر [1] اهـ .

شرح القصيدة التي اولها : [2]

لَوْ كَانَ يَنْفَعُ في الزمانِ عِتابُ ... لَعَتَبْتُهُ في الرَّبعِ وهْوَ يَبابُ

يقال مكان (يَبابٌ) أي خالٍ [3] ولم يُصرِّفوا منه الفعل ، لم يقولوا (يَبَّ) المكان ولو صرّفوه لوجب أن يكون على فَعَلَ يَفْعِلُ بكسر العين (يَبَّ) (يَبِبُّ) لأنهم يفرقون بين فَعَلَ يَفْعِلُ من مثل هذا النحو كراهيةَ كسر الياء في يَفْعِلُ ولم يستعملوا هذا النوع الا قليلا قالوا : (يَلَّ) [4] الرجلُ (يَيِلّ) اذا كانت أَسْنانه مُنْقلبة الى داخل قال لبيد :

رَقَمِيّاتٌ عَلَيْهـــا ناهِضٌ ... يُكْلَحُ الأَروقُ منها والأَيَلّ [4]

---

(١) قال في عبث الوليد ص ٤١ : (حكى قطرب بازيّ (في باز) بتشديد الياء وهذا على مذهب من نسب الشيء الى اسمه كما يقال احمر واحمري فينسب الى وصفه) وقال ابو حيان في الارتشاف : في قُمْري ودُبسي يحتمل ان يكون مثل كرسي مما بني على الياء التي تشبه ياء النسبة . وقول ابي علي القالي في قولهم (مابها دُوريّ) انها منسوبة الى الدور غلط بل هو دوري مثل كرسي . وبهذا يعلم ان (احمري) ليس منسوبا الى نفسه كما يقول ابو العلاء بل هو من شواذ النسب انظر همع الهوامع فان فيه تفصيلا .

(٢) انظر الديوان ص ١٩٧

(٣) في الاساس / يبب / منزل يباب : خراب قال الكميت :

يبــاب من التنائف مرت ... لم تمخّط بها انوف السخال

اي لم يقم فيها احد حتى تلد فيها غنمه ، وخربوه ويببوه .

(٤) في الصحاح /يلل/ اليلل : قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل الفم ثم =

وسمّوا كل ابيض (يَقَقاً)(١) ويَقِقاً فاذا صح ذلك لم يتعذّر أن يقولوا في الفعل (يَقّ)[١٧٢] الشيء (يَيِقُّ) وهو غير معروف.

و (الشِّعَابُ) جمع شُعْبَة، وأصله الطريق في الجَبَل يتّسع ويضيق واكثر مايعرف في (شِعْبٍ) (شِعَابٌ).

و (الخِلاَبُ) الخديعة قال جَرِيرٌ(٢) :

أَخَلَبْتِنا وَصَدَدْتِ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَفتَجْمَعين خِلاَبَةً وصُدُودَا

و (زُفَرُ)(٣) هو زُفر بن الحارث بُن معاذ بن يزيد بن عُمر ابن الصَّعِق ، واسم الصَّعِق خُويلد بن نُفيل بن عمرو بن كِلاَب(٤) .

و (جوّابٌ)(٥) اسم مالك بن كعب وهو من سُبيعة ، وانما سُمي جوّاباً لأنه كان لايحفر قليباً الا أجابه عن ماء أي خرقه .

و (القِرْضَابُ)(٦) من صفات السَّيف واصلُ القَرْضَبَةِ القَطْعُ

= استشهد ببيت لبيد وقال في /روق/ الرّوَق : ان تطول الثنايا العليا والرجل اروق ثم استشهد بالبيت وقال : هو في وصف اسهم . والرقيات : سهام تنسب الى موضع بالمدينة . والناهض : لحم . وفرخ الطائر . وقد تقدم الكلام على البيت .

(١) قال في الصحاح / يقق / قال الكسائي يقال : ابيض يقق اي شديد البياض ناصعه وحكى يعقوب ابيض يقق ايضا بكسر القاف الاولى .

(٢) في الديوان طبع مصر سنة ١٣١٣ ص ٦٩ (أَخَلَبْتِنا وَصَدَدْتِ اُمّ مُحلِمِ)

(٣) انظر اخباره في فهرس الاغاني ٢ / ١٩٨ .

(٤) انظر بعض اخباره في الاغاني ١٠ / ٣١ .

(٥) قال في نزهة الالباب:هو مالك بن عوف بن بكر بن كعب شاعر قديم هاجى لبيدا.

(٦) في الاساس / قرض / هو قُرضُوب من القراضبة وهم اللصوص .

ويقال للّص أيضاً (قِرْضَاب) و (قَرْضُوب) قَالَ الهُذَلِيُّ [1] :

وَنَشِيتُ رِيحَ اَلمَوْتِ من تِلْقَائِهِمْ   وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنّدٍ قِرْضَابِ

فكأنه جعلهم يُجيزون (القُرْضُوبَ) لأن القُرْضُوب إنما يَحْمِلُه على اللُّصوصية الفَقْرُ ، وجمع (قُرْضُوب) من اللصوصية قَرَاضِبة قال اليَشْكُرِيّ [2] :

فَتَأَوّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ من   كُلِّ حَيٍّ كَأَنّهُمْ أَلْقاءُ [3]

و (خُنّفٌ) جمع خَانِف، يقال (خَنَفَ البَعِير) اذا قَلَبَ خُفّه الى وَحْشِيه ، والناقة (خَنُوفٌ) قال الشَّاعِرُ:

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا نَجَاءً وَرَاوَجَتْ   يَدَاهَا خِنَافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا [4]

و (مُخَلَّق) كتابٌ عليه خَلُوقٌ .

---

(١) البيت لابي خراش ذكره في ديوان الهذليين ٢ / ١٦٨ ويروى لتأبط شراً وروايته هناك .
(فتنشيتُ ريحَ الموتِ من تِلْقَائِهِمْ   وكرِهْتُ كُلَّ مهندٍ قضّابِ)

(٢) الحارث بن حِلّزة اليشكري الشاعر العراقي احد اصحاب المعلقات الطوال المملوءة بالفخر واخبار العرب مات سنة ٥٠ ق . ه انظر شرح المعلقات للتبريزي ص ٢٤٩ .

(٣) في شرح المعلقات للتبريزي طبع القاهرة سنة ١٣٥٢ ص ٢٧٧ : تأوت: اجتمعت والقراضبة : الصعاليك والالقاء : جمع لقى وهو الشيء المطروح وهو من الرجال العيي .

(٤) في اللسان : / خنف / خنف البعير اذا سار فقلب خف يده الى وحشيه قال الاعشى (أجدّت برجليها النجاء وراجعت ...)

و (شختٌ) اي دقيق .

و (النِّطاقُ) ما يُشَدُّ به الوَسَط وهو هنا [سي] [1] الكتاب .

و (العَتيرَةُ) فَارَةُ المِسْك لأنهـا تُعْتَرَ أيْ تُذْبَح، وذبحها شقُّها قال الشاعر :

مَتى ما تَزُرْهَا طَارِقٌ يُلْفِ عِنْدَهَا عَتِيرَةَ هِنْديّ مِنَ العُدْمِ يُفْرَشُ [2]

شرح القصيدة التي اولها : [3]

كَذَا لاَ تَزَالُ رَفيعَ الرُتَبْ كَثِيرَ العدو كَثير الغلبْ

قوله (لاَ تَخَبَ) بتخفيف الهمزة ومثل ذلك كثير ، اذا كان ماقبل الهمزة فتحة جعلوها الفاً اذا كانت في آخر الحروف لأنه وقف يسكن فيه المتحرك مثل قولك (خبا) (يَخْبا) فاذا سكنت جعلوها الفاً كما جعلوا ذلك في همزة راس وفاس .

و (حَجَّتْ) أصل / الحجّ / القصد وقيل الزيارة وكرر ذلك حتى قالوا : الناسُ يَحجُّون الى موضع الرِّضى يكثرون زيارته والاختلاف اليه، ويقال (قوم حَجّ) كما يقال (تجْر) فيجوز [١٧٣] ان يكون جمع (حاجّ) ، ويجوز أن يكون مصدراً وُصِف

(١) هكذا في الاصل ولعلها (ثني) الكتاب .

(٢) في اللسان : /عتر / العتر : الممسّك والعتيرة: القطعة من المسك وانظر كذلك في الجمهرة ٢ / ١١ وفي الصحاح / عتر / العتِيْرَة : قلادة تعجن بالمسك والافاويه ، والعتيرة : هي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم .

(٣) انظر الديوان ص ٢٠٢

به ، كما قالوا قوم (زَوْر) و (عَدْل) قال الرَّاجِزُ :

كأنما أَصْوَاتُهـــا في الوَادي　　　أَصْوَاتُ حِجٍّ مِنْ عُمَانَ غَادي[1]

وقال جرير :

وَكَأَنَّ عَافِيَـةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمُ　　　حِجٌّ بأَسْفَلِ ذي المَجَازِ نُزُولُ[2]

ويقال للسنة (حِجَّة) لأن الحجّ يكون فيها مَرّةً سُميت السنة بذلك واعترف به في الكلام القديم واجمعوا على كسر الحاء في (الحِجّة) اذا اريد بها السنة قال زهير :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ حِجَّةً　　　فَلأْيًا عَرَفْتُ الدّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[3]

ولو فتحت الحاء من (حَجة) لكان المعنى صحيحاً وتكون مصدر (حَجّ) حِجّة لأن الناس قد ثبت عندهم أن (الحجَّ) لا يكون الاّ مرة واحدة في السنة ، ولو قيل : أتيتك عشرين صَوْماً يراد بالصوم السنة لكان ذلك جائزاً لأن الصَّوم المتعارف إنما يكون مرةً في السنة .

---

(١) في اللسان : / حجج / الحج الحجاج قال : (كأنما ...) انشده ابن دريد بكسر الحاء .

(٢) قال في الصحاح : / حجج / ويجمع حاج على حج مثل عائذ وعوذ وانشد ابو زيد لجرير البيت .. والعافية : كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر مثل العفاة انظر الديوان طبع الصاوي ص ٤٧٦

(٣) البيت من معلقته انظر الديوان ص ٧ والرواية / وقفت بها من بعد عشرين حجة .. ويروى : بعد التوهم .

و (الفَجُّ) الطريق الواسع في الجبل .

و (السَّحِيقُ) البعيد ومنه قولهم : سُحْقًا وبُعْدا .

و (الحَدَبُ) الغليظ من الارض وفي الكتاب العزيز (مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) (١) أي من كل طريق غليظ من الارض قال عَنْتَرةُ (٢) :

فَمَا رَعَشَتْ يَدَاي وَلَا أَزْدَهَانِي ... تَكَاثُرُهُمْ عَلَيَّ مِنَ الحِدَابِ

يريد جمع (حَدَب) ويجوز أن يكون قوله تعالى (مِنْ كُلِّ حَدَبٍ) يعني (من كل قَبْرٍ) لأن القبر يكون مرفوعاً على ماحوله فكأنه شُبِّهَ بالغليظ من الارض وقرأ ابْنُ عبّاسٍ رحمه الله (مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلُونَ) .

و (الكَعْبَةُ) في أصل كلامهم كُلُّ بيتٍ مربعٍ ، وكانت للعرب في نَجْرانَ كَعْبة يُسَمُّونَهَا (كَعْبَةَ نَجْرَانَ) وبيتُ الأسود بن يَعْفُرُ (٣) يروى على وجهين :

---

(١) سورة / ٢١ / اية / ٩٦ / .

(٢) لم اجد البيت في الديوان ولعله من قصيدته التي اولها

(ألا يَاعَبْلَ قَدْ زَادَ التَّصَابِي ... وَلَجَّ اليَومَ قَوْمُكِ في عَذَابِي)

الديوان ص ١٤

(٣) ابو نهشل الدارمي الشاعر الجاهلي من سادات تميم ووجوهها كان فصيحا بليغا كريما اشهر شعره قصيدته « نام الخلي وما احس رقادي » (— ٢٢ ق . هـ) .

أَهْلُ الخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وبارِقٍ والبَيْتِ ذي الكَعَبَاتِ من سِنْدَادِ[1]

ويروى (ذي الشُرُفات) وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبيب[2] :

في كَعْبَةٍ زَانَها بَانٍ وَدَلّصها بِهَا ذُبَالٌ يُضيءُ اللّيلَ مَفْتُولُ

وكانت قريش ومن قال بدينها لاتتخذ بَيْتاً مربعاً إجلالا للكعبة حتي بنى رجل من بني اسد بن عبد العزى يقال له حُمَيدُ بنُ زُهير بيتاً مربعاً فقيل في ذلك الزمن :

بَنَى زُهَـيرٌ بَيْت إمّا حَيَاة أَوْ مَوْت[3]

كأنهم يرون أن مَنْ ربع بيته أصابته مُصيبةٌ .

و (الحِجَازُ) [١٧٤] سمي[4] حجازاً لأنه اُحْتُجِز بالحِرار الخَمْس[5]: وهي : حرّة ليلى ، وحرّة واقم ، وحرّة راجل ، وحرّة النار

---

(١) سنداد : اسم نهر قاله في الصحاح واستشهد بالبيت ورواه : والقصر ذي الشرفات من سنداد . وانظر اللسان / كعب / .

(٢) عبدة بن الطبيب يزيد التميمي الشاعر المخضرم شهد الفتوح وابلى فيها وهو صاحب ارثى بيت قالته العرب وهو قوله :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

(- ٢٥) ودلصها اي زينها ولمعها .

(٣) قال السيوطي : في الوسائل ص ٣٥ اخرج الازرقي عن ابن ابي نجيح قال كان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فاول من بنى بيتا مربعا حميد بن زهير فقالت قريش : بنى زهير الخ ...

(٤) في الصحاح : / حجز / قيل سمي بذلك لانه حجز بين نجد والغور وقال الاصمعي لانه احتجز بالحرار الخمس .

(٥) انظر معجم ياقوت فقد فصل في اخبار الحرار في ديار العرب ٣ / ٢٥٦ ومابعدها خصوصا هذه الحرار الخمس .

وحرّة بني سُليم ، وقيل سمي حِجازاً لأنه يَحْتَجِزُ بين نجد والسَّراةِ .

و (الرُّغَبُ) بضم الرّاء جمع (رُغْبَةٍ) وهي مايُرغب فيه من العطاء مثل مايقال غُرْفَة وغُرَف وفُرْصَة وفُرَص .

و (الأَرْوَعُ)[1] اذا وصف به الرجل قالوا هو الذي يَرُوعُكَ بجماله ، والاشتقاق لايمنع أن يكون (الأَرْوَعُ) وهو الحديد القلْب كأنه اخذ من الرُّوع وهو الإفْراخ قال تَأبّطَ شَرّاً[2] :

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيِ مَثِيلاً وَحاذَرَتْ   تَأَيُّمَها مِنْ لاَبِسِ اللَّيلِ أَرْوَعا[3]

وتأبط شراً لم يذكر نفسه بالجمال وإنما أراد به الحِدَّة كأنها لذكائها تُراع من كل شيء ، وقد كثر تشبيه العرب الرجل بالسيف و (الحُسَام) حتى قالوا رَجُلٌ حُسَام اي ماضٍ ويُنْشَدُ لأمرأة من العرب :

---

(١) في تهذيب الالفاظ ص ٢٠٧ الاروع : هو الذي يروعك اذا رأيته ، والاروع ايضا : الذكي الحديد الفؤاد الشهم ومنه قول الشاعر :

رب ابن عم لسليمى مشمعلّ   اروعُ بالسيف وبالرمح خِيطل

ويقال (افرخ رُوُعك) اي خلا قلبك من الهم خلو البيضة من الفرخ ، واما (افرخ رَوعك) بالفتح فوجهه ان يراد زوال مايتوقعه المرتاع واذا زال انقلب الروع امناً .

(٢) ثابت بن جابر الفهمي الشاعر الفاتك العدّاء الفحل قتل نحو سنة ٨٠ ق . هـ . ن المفضليات والاغاني الفهرس ٢ / ٧٤

(٣) البيت من قصيدة اولها :

(وَقالوا لَها لا تنكحيهِ فَانّهُ   لأوّلُ نَصْلٍ أنْ يُلاقي مُجمّعا)

راجع القصيدة في الاغاني ١٨ / ٢١٧

فَيَارَبِّ لاتَجْعَل شَبَــابِي وَجِدّتي لِشَيْخٍ يُعنيني وَلاَ لِغُــلاَمِ [1]

وَلـكِنْ صُمُلٍّ قَدْ عَلاَ الشَّيْبُ رأْسَهُ شَدِيدِ مَنَاطِ المَضْرِبَيْن حُسامِ

وأصلُ (الحَسْمِ) القَطْعُ وقالوا : قَطَعَ الوالي اللّصَّ ثم حَسَمَهُ ، وقالوا : حُسام السَّيْفِ أي حَدُّه قال الشاعر :

وعِنْدي حُسَامُ سَيْفُه وحمائلُه [2]

شرح القصيدة التي اولها [3] :

كُفِيتَ العِدى ووُقِيتَ الرّدى فَما زِلْتَ تَعمرُ رَبْعَ النَدى

يُقال (فِدَاكَ) وفِدىً لك وبعض العرب يقول فِدَاءٍ لك ، وزعم الكوفي أنه اذا كان لفدىً موقع لم تكسر ويذهب إلى أن الكسر مع التنوين لايجوز في قول النابغة :

مَهْلاً فِداءٍ لك الأَقوام كلهُم وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ [4]

وقد أنشده البصريون مكسوراً منوناً اهـ.

---

(١) لم اعثر على اسم هذه الشاعرة .

(٢) في الصحاح : / حسم / حسام السيف: طرفه الذي يضرب به قال الهذلي :

(وَالَوْلاَ نَحْنُ أرْهَقَهُ صُهَيْبٌ حُسامُ الحَدِّ مَذْرُوباً خَشِيباً)

يعني سيفا حديد الحد وري / حسام السيف / أي طرفه . وفي القاموس / حسم / الُحسام : السيف القاطع او طرفه الذي يضرب به .

(٣) انظر الديوان ص ٢٠٣

(٤) قال الجوهري / فدى / : الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ويقال: قم فدىً لك ابي ، ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر =

شرح القصيدة التي اولها[1] :

لازَالَ يَرْفَعُكَ الحِجَا والسُؤْدُدُ ... حَتى رنَا حَسَداً اليكَ الفَرْقدُ

(الحِجَا) العقل .

و (السُّؤْدُدُ) من سَادَ يَسُودُ وإحدى الدالين زائدة ، وحُكي (سُؤْدُد) و (سُوْدَد) بضم الدال الاولى وفتحها وقالوا (سُوْدٌ) في معنى سُؤْدُد قال الراجز :

كَانَ أَبِيَّ كَرَماً وَسُوداً ... يُلقي عَلَى ذِي الكَبِدِ الحَدِيدَا[2]

و (رَنَا) من الرُّنُوِّ وهي إدامة النظر في سكون[3] .

ويقال (شَادَ البِنَاءَ والمَجْد) اذَا رفعه فاذا بالغوا في ذلك [١٧٥] قالوا : شَيَّدَه فهو مُشَيَّدٌ ، وقال قومٌ : (شَادَهُ) إذا طَلَاه بالشِّيْد وهو الجِصُّ ، (وشيده) من الارتفاع ، والاشتقاق واحد ويجوز أن يُدعى

= خاصة فيقول فداء لك لانه نكره يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للنابغة : مَهْلاً فِدَاءٌ ... انظر الديوان ص ٣١ وشرح الوزير البطليوسي ص ٢٦ وقال المجد في القاموس : / فداه / يفديه فداء وفدى .

(١) انظر الديوان ص ٢٠٤

(٢) قال في القاموس / السُّود / بالضم والسودَد والسُّؤدُد : السيادة . ولم يعرف صاحب الرجز .

(٣) قال في القاموس / الرُّنُوُّ / كدنوّ ادامة النظر بسكون الطرف كالرَّنا ، ولهوٌ مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى ، والرَّنا : مايرنى اليه لحسنه ، وهو يرنو الى حديثها ويعجب به ورنا : طرب .

لكل واحد من اللفظين أنه من الشِّيْد قال عَدِيُّ بنُ زيد[١] :

شَادَهُ مَرْمَراً وجلله كِلْـ ـساً فَلِلطَّير في ذُراهُ وُكُورُ[٢]

رواية الاصمعي (خلّله) بالخاء[٣] وكان يعيب الرواية بالجيم ، ويجوز أن يكون الكلس سُمّيَ شِيْداً لانه يُشاد به البناء أي يُرفع و (شَادَةٌ) يجب أن يكون واحدهم شائِداً على مثال فاعل كما يقال (زَادَةٌ) وزَائِدٌ و (قَادَةٌ) وقائد ، وليس / سَادَةٌ / جمع سَيِّد على القياس وان [كانت] العامة تظنّ ذلك قال الفرّاء : يقال فُلَانٌ (مَيِّتٌ) اذا نَزَل به المَوْتُ و (مائت) اي يموت بعد ، وهذا يذكر والحقيقة سواه لأن القُرْآنَ لَجَأَ لغير ذلك كقوله تعالى (إنّكَ مَيّت وانهم مَيّتُونَ[٤]) وهم لم يَمُوتوا[٥] بعدُ ويُنْشد بيتاً يُنْسَب لقَيْس بن الخَطِيم وهو[٥] :

---

(١) عدي بن زيد العبادي شاعر جاهلي من الحيرة كان يحسن الفارسية والرمي ولعب الصوالج وهو اول من كتب بالعربية لكسرى قتله النعمان بن المنذر سنة ٣٥ ق . هـ .

(٢) في اللسان / شيد / المشيد المبنى بالشيد وانشد : (شاده الخ ..) ولم ينسبه .

(٣) جلله اي غطاه و كساه وخلله اي جعل خلال حجارته الكلس .

(٤) سورة / ٣٩ / آية / ٣٠ / .

(٥) في اللسان : / موت / قيل المَيْتُ : الذي مات ، والميّت والمائت : الذي لم يمت بعد وقال الجوهري : عن الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت ، قيل : هذا خطأ وانما ميت يصلح لما قد مات ولما سيموت واستشهد بالآية الكريمة .

أَبْلِغ سُوَيْداً أَنّي مَيِّتٌ   وَكُلُّ أمْرِئٍ ذِي حَسَبٍ مَائِتُ

ويجب أن يُقال فُلان سَائِد اليوم وسائد غداً ، لأن اسم الفاعل للأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل ، ويجوز أن يوضع (سَيِّد) موضع (سائد) فيقال : فلان سيد أمس ، وهو سيّد الساعة وهو سيد غداً .

و (المِيْلادُ) الاسم الموضوع لهذا اليوم عَرَبيٌّ صحيح .

و (ضَحّوْا) من العيد الأضحى[1] .

و (جَمَّعُوا) من الجمعة .

وأن يفرقوا بين لفظه[2] وبين لفظة توليد الحيوان فإنّ أَقيسَ ذلك أن يقال (مَوْلد) فيستعمل الميم مع الفعل في أوله ويشبه ذلك قولهم : (تَمْدرَع) الرجل و (تدرّع) و (تَمَسْكَنَ) الرجل ، وإنما القياسُ (تَسَكَّن) وحكى ابو زيد : مَرْحَبَك الله ومَسْهَلَك ، وانما هو من الرحب والسُّهولة .

فأما (مَيْلَدُوا) فكلمة ضعيفة الا أن تحمل على قول من قال في ميثاق ومياثق كما قال القائل :

حِمىً لاَيُحَلُّ الدَّهْرَ الاّ بِإِذْنِنَا   وَلاَ نَسْأَلِ الاَقْوَامَ عَهْدَ المَيَاثِقِ[3]

---

(١) هكذا في الاصل : ولعله / من عيد الاضحى / .

(٢) هكذا في الاصل : والعبارة غير مستقيمة ، والظاهر ان الضمير في / لفظه / راجع الى / الميلاد / .

(٣) في الصحاح : / وثق / الميثاق : العهد صارت الواو ياء لانكسار ماقبلها والجمع المواثيق على الاصل والمياثق وانشد ابن الاعرابي لعياض بن درة الطائي : البيت.

ثم يُبْنى الفعل من هذا اللفظ الذي بالياء .

و (عَيَّدُوا) الكلمة [1] أصلها من الواو ، ولم يتكلموا بها الا بالياء وإنما هي مأخوذة من عَادَ اليومُ يَعُودُ ، فلو جاء في الأصل وجب أن يقال (عُودٌ) ولكنهم قلبوا الواو ياء في (العِيد) لكسر العين فقالوا في الجمع (أعياد) فلزموا اليـــاء في الجمع خشية ان تلتبس بأعواد جمع (عُوْدٍ) أو جمع (عَوْد) من الابل .

و (أَتْهَمُوا) أتوا تِهَامَةَ .

[١٧٦] و (أَنْجَدُوا) أتوا نَجْداً . ويجوز (أو أنجدوا) وهو أَسْوَغ في العربية من (أم) لأن دخولها يدل على أن الألف محذوفة كأنه قال (أتهموا أم أنجدوا) وحذف هذه الالف جائز كثير كما قال الشاعر [2] :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِياً　　بِسَبْعٍ رَمَيْنَ ٱلْقَوْمُ أَمْ بِثَمانِ

أراد (أَبِسَبْعٍ) واذا كان الكلام (بأو) فالمعنى أنهم تحتَ السلامة

---

(١) في القاموس / العود / : العِيد: ما اعتادك من هم او مرض او حزن ونحوه ، وكل يوم فيه جمعٌ ، وعيّدوا : شهدوه .

(٢) البيت لابن ابي ربيعة واستشهد به في المغنى ص ١١ وقال ان الهمزة هنا محذوفة وأراد (ابسبع) وقبله :

بَدَا لِي مِنها مِعْصَمٌ حينَ جَمّرَتْ　　وكفٌّ خَضيبٌ زُيّنَتْ بِبَنَانِ

مُتهمين أو مُنجدين ، وتكون الجملة ، وهي الفعل والضمير ، في موضع الحال لأن الجُمَل تكون وصفاً للنكرات وحالاتٍ للمعارف اهـ .

شرح القصيدة التي اولها قوله [1] :

يا لَيلُ طُلتَ وطَالَ الوَجْدُ والكَمَدُ   كِلاكُما مُستَمِرٌّ مالَه أَمدُ

قوله (طَلائِحُ) جمع طَليح وهو المُعنَّى قال كُثَيِّر [2] :

خَلِيلَيَّ إنَّ الحَاجِبيّة طَلَّحَتْ   قَلُوصَيْكُما وَناقتي قَدْ أَكَلَّتِ [3]

و (الرَّدَيان) ضَرب من السَّير .

و (الهَدِيُّ) العروس قالت الخَنْساء [4] :

لَئِنْ اصْبَحْتُ في جُشَمٍ هَدِيّاً   لَقَدْ أَوْدى الزَّمانُ إذاً بِصَخْرِ [5]

ويقال هو (بِصَدَدِ) كذا أي بالقرب منه .

---

(١) انظر الديوان ص ٢٠٥

(٢) طلحه السفر وطلّحه وأطلحه : اتعبه وعناه . وناقة طليح وابل طلاح : متعبة من مرض او سفر او هزال .

(٣) في الصحاح / طلح / طلح البعير اعيا فهو طليح ، وناقة طليح اسفار جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلائح ، واطلحت الناقة وطلّحتها حسرتها واتعبتها .

(٤) تماضر بنت عمرو السلمية الشاعرة النجدية الرائعة المخضرمة اجود شعرها رثاء اخويها وبنيها (ــ ٢٤) فهرس الاغاني ٢ / ١٦٣

(٥) في الديوان طبع اليسوعية ص ١١٩ / ١٢١

لَئِنْ لَمْ اُوتَ مِنْ نَفسي نَصيباً   لَقَدْ أَوْدى الزّمانُ إذن بِصَخْرِ

وتقول بعد خمسة ابيات :

لَئِنْ اصبحتُ في جُشَمٍ هَــدِياً   إذاً اصبحت في ذلٍ وَفقرِ

وأصل (الأَلْوَىٰ) الشَّديد الخصومة .

و (الشَّوْفُ) الجلاء [1] يقال شُفْتُه أَشُوفُهُ ، وبنو كلاب في هذا الأَوان يقولون : مَا شَوْفُ الأَمير في أمري ؟ أي ما رأْيه فيّ ، وهذا راجع إلى معنى الجلاء أي ما يتجلى من أمره ، وإذا قيل : (بَعيدُ الشَّوْف) فالمعنى لا يُدْرىٰ ما عنده لأنه حازم يكتم الأسرار ولا يطلع على ما في نفسه الرجال وإن قربت منه .

و (المنْصَلِتُ) الماضي في الامور ا هـ .

شرح القصيدة التي اولها : [2]

أَحِلْماً تَبْتَغي عِنْدَ الْوَدَاعِ   لَعَمْرُكَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَطَاعِ

قوله (مَشْمُولُ اليَرَاعِ) الذي قد أصابته الشمال من الرِّيح ، و(اليَرَاع) القَصَبُ والنّاس اليوم يخصُّون به قصب الأَقلام فأما في الشعر الأول فالمراد به القَصَبِ مُطْلَقاً قال الشاعر [3] :

---

(١) في الصحاح : / شوف / شفت الشيء جلوته والمشوف المجلو قال عنترة :

ولقد شربت من المدامة بعدما   ركد الهواجر بالمشوف المعلم

واشتاف الرجل نظر وتطلع .

(٢) انظر الديوان ص ٢٠٧

(٣) في الصحاح / يرع / اليراع جمع يراعة وهو القصب وقال ابو ذؤيب يصف مزمارا

(سَبِيٌّ من يَرَاعَتِهِ نفاهُ   أَتِيٌّ مدّهُ صُحر وَلُوبُ)

وأراد باليراعة الأجمة . وفي الاساس : / يرع / وقع الحريق في اليراع : القصب

وَمَتْنَا يَرَفٌّ كَأنّه إذْ دَهَنْتُه   عَانِيَةٌ شُجِتْ بِماءِ يَرَاعِ

أَتَتْكَ كَأَنَّها عِقْبانُ دَجْنٍ تَجاوَبُ مِنْ حَناجِرِها اليَراعُ

أي المزامير التي تُتَّخَذ من القصب .

و (الانْتِيَاعُ) من اللَّوعَة وهو ما يجده الانسان في قلبه من حزن أو حُبٍّ .

و (مُقَدَّمَةَ) و (مُقْدَمَةٌ) أي جُعِل عليها (قِدَامٌ) وأكثر ما يستعمل ذلك في الإبريق يقال : (إِبْرِيق مُقْـدَمٌ) إذا كان على فمه خِرقةٌ وقالوا : مَقْدُوم أيضاً .

و (الـكُرَاعُ) أنف مستطيل من الجبل .

و (الذِّرَاعُ) من نجوم الاسد وكانوا ينسبون المطر [١٧٧] اليه اهـ .

شرح القصيدة التي أولها (١) :

أَحْسَنْتَ ظنك بالاله جَميلا فَبلغْتَ مِنْ اعدائك المَأْمُولا

قوله (مَقْفُولٌ) من قولهم (قَفَلْت) البـــابَ (٢) والمشهور (أَقْفَلْت) البابَ فيجب أن يقال مُقْفَل، ورأى الفرآء أن كل (أفعلت) يجوز فيه (فعلت) .

(١) انظر الديوان ص ٢٠٩

(٢) في القاموس : / قفل / قفل الشيء حَرَزَه ، والقومُ الطعامَ : جمعوه ، والقُفْل الحديد الذي يغلق به الباب واقفل الباب وعليه .

و (قَعْضَب)[1] رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية وقد ادّعى انه من بني قُشير قال امْرؤُ القَيْس[1] :

وَأَوْتادُهُ مَاذِيَّةٌ وعِمادُهُ ... رُدَينِيَّةٌ فيها أَسِنَّةُ قَعْضَب

شرح القصيدة التي أولها[2] :

دَليلٌ عَلَى إقدَامكَ السلمُ والحربُ ... فسيفُكَ لاينبو ونارُكَ لاتخبو

قال قوم من أهل اللغة (مَطرَ ، وأَمْطرَ) لغتان في كل خير وشر ؛ وزعم أبو عبيدة ان (أَمْطر) لايُستعمل الاّ في الشر ، واستشهد بقوله تعالى (هَذَا عَارِض مُمْطِرُنا[3]).

و (الحَزْنُ) ماغَلُظ من الارض والعرب تزعم ان الضّب لايشرب ، وحكى بعض من اصطاد الضّب أنه يوجد في بطنه شيء مثل الشَّكيَّة فيه ماء فيظن أنه من ذلك يرتوي ، وقالوا في المثل (لاأَفْعَلُ ذَلِك حَتّى يَحِنَّ الضَّبُّ في إِثْر الإبِلِ[4]) اي أنا لا أفعله أبداً اذ كان الضب لايشرب ولا يرد الماء .

---

(١) في اللسان : / قعضب / القعضب : الضخم الشديد الجريء وقعضب اسم رجل كان يعمل الاسنة في الجاهلية تنسب اليه اسنة قعضب . والبيت في الديوان ص ٤٠ وشعراء النصرانية ص ٢٦

(٢) انظر الديوان ص ٢١٠

(٣) سورة (٤٦) آية (٢٤) .

(٤) في اللسان : / ضبب / وقولهم : لاافعله حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة ، ولا افعله حتى يرد الضب الماء ، لان الضب لايشرب الماء .

و (الوَرْقَاء)[1] ههنا الناقة ، و (الوَرَقُ) لونٌ يضرب الى الغُبْرة والخُضْرة، وقال قوم : انما قيل لها (وَرْقَاء) لأن لونها يُشبه لَوْنَ وَرَقِ الشَّجرِ ، وتوصف الحمامة بالوَرْقاء وكذلك الذئبة قال الرَّاجز :

فَلاَ تَكُوني يَاابْنَةَ الأَشَمّ وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبُهَا المُدَمِّي[1]

ويقال (الوِرْقُ) من الابل أطيبها لُحُوماً وهي أبطؤها في السير .

و (أَبُو العُلْوانِ) دخلت الالف واللام فيه لان العرب تفعل ذلك بالاسماء المعارف ، وهم من الأسماء على ثلاثة أضرب ، فمنهم من يُلزمها التعريف كقولهم محمد ، وعلي ، فهذان لا يُستعملان الاّ بغير الف ولام ، ومن الأسماء ما يستعمل مرة بعلامة التعريف ومرةً بغيرها كقولهم الحسن والحسين ، يقولون مرة حَسن وحُسين ، فيحذفون ، وتارةً يعرّفون ، وكذلك العباس بن عبد المطلب[2] ، والفقهاء مصطلحون على أنْ يقولوا عبد الله بن عباس [3] بغير الف ولام ، وهذا البيت يُنْشَدُ بغير الف ولام .

---

(١) يوصف / بالورقاء / : الحمامة ، والذئبة ، والناقة . في الصحاح / ورق / الحمامة والذئبة ورقاء قال رؤبة : (فلاَ تكُوني البيت ...)

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد العباسيين واجود قريش وعم الرسول كان عاقلا سيدا نبيلا (— ٣٢) ن اسد الغابة ونكت الهميان .

(٣) هو حبر الامة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ترجمان القرآن واعلم الامة بالحلال والحرام والادب واللغة والدين (— ٦٨) انظر الاصابة ٢ / ٣٣٠

[١٧٨] أَتَرْجُو أُمَّةٌ قتلتْ حُسَيْنا   شَفَاعَةَ جَـــدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

وكذلك ينشدون قولَ الآخر :

أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا   وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ

ولو دخلت الألف واللام في هذا البيت لاستقام الوزنُ ولكن الرواية بغير الف ولام ، ومن الاسماء مايلزمونه الألف واللام كقولهم الخِمْسُ التَّغلبي [١] والياسُ بنُ مُضَر ، إلاّ أن الشاعر لو أضطر لجاز له أن يحذف الالف واللام من الاسم الذي لم تجر العادة بأن يدخلا فيه كما قال القائل :

جَعلُوا يَزِيدَ بنَ الوَلِيد خَلِيفَةً   وَيلُ أُمِّهِ لَوْ زَارَهُ مَرْوَانُ [٢]

وقال الآخر :

عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ بنُ سُفْيَان قَائِمٌ   بِسَيْفِ رَسُولِ اللهِ وَالمَوْتُ كَانِعُ [٣]

فحذف الالف واللام ولم تجر العادة بذلك اه.

---

(١) في الاصل / الخميس / وهو خطأ وهو الذي قتله الحارث بن ظالم انظر خبرهما في الاغاني ١٠ / ٢٧

(٢) قال الجوهري في الصحاح : / وسع / ان الالف واللام لايدخلان على مثل يعمر ويزيد ويشكر الا في الضرورة وانشد الفراء :
(وَجَدْنَا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكاً   شديداً بأعبَاءِ الخلافةِ كَاهِلُهْ)

(٣) الضحاك بن سفيان الكلابي الصحابي الشجاع ولاه الرسول على من اسلم بنجد ثم اتخذه سيافا استشهد يوم الردة (ـ ١١) ن الاصابة ٢ / ٢٠٦

شرح قصيدته التي اولها قوله[1] :

رَأَيتُ ملُوكَ الارْضِ في كُلّ بَلدةٍ وأَبْصَرتُ مالا يُبصر النّاسُ في النّاسِ

وهذه ثلاثة أبيات لم يوجد لها شرح .

شرح القصيدة التي اولها[2] :

بَرقٌ تألّق في الظَلاَم وأَوْمَضَا فذَكَرْتُ مَبْسَم ثغْرِهَا لمّا أَضا

قوله (تَألّقَ) من ألِق البَرْقُ إذا أضاء ، وربما قالوا (بَرْقٌ أَلاَّقٌ) وفَسّروه بالكاذب ، وقالوا (برقٌ آلِقٌ) قال الشاعر[3] :

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنىَ آبقُ بَرقٌ عَلَى أَرض السَعالَى آلقُ

و (أَجْهَضَ) أي أَعْجَلَ يقال (أَجْهَضَت) النّاقَةُ ولدَها اذا ألقته غير تامّ ، وأَجْهَضُونا عن بلادنا أي أَعْجَلُونا قال الشاعر :

وَلكنّ الحَوادثَ أَجْهَضَتْنا عَنِ الوَقَبى ونَحْنُ عَلَى جرادِ[4]

---

(٢) انظر الديوان ص ٢١٤ .

(٣) « « ص ٢١٤ .

(٣) في التاج / ابق / و / ألق / والألقة : السعلاة لخبثها وبرق آلق ، وفيه قول السعلاة صاحبة عمرو بن يربوع وكان قد تزوجها ... ثم استشهد بالبيت .

(٤) / الوقبى / ماء لمازن و / جراد / ماء لتميم ذكرهما ياقوت . وفي الصحاح / جهض / اجهضه عن كذا أي اعجله عنه وفي القاموس : جهضه عن الامر كمنع واجهضه عليه : غلبه ونحاه عنه ، واجهض اعجل .

و (بَرَض[١]) أعطى عَطاءً قليلاً يقال (بئر بَرُوض) إذا كان ماؤها يجيء شيئاً بَعْدَ شيء .

و (الرَّيِّضُ) يذكرونه في الأضداد فيقولون (نَاقَةٌ رَيِّض) إذا كانت أَبيَّة القِياد ولم تكمل رياضتها (وناقة رَيِّضٌ) أي قد ريضت ، قال الرَّاعي النُّمَيْري[٢] :

وَكأَنَّ رَيِّضَها إذا ياسَرْتَها ... كانَتْ مُعاوَدَةَ الرَّحيلِ ذَلُولاَ

ويقولون (درَّ درُّ الرَّجُلِ) اذا دَعَوْا له ، و (لا دَرَّ دَرُّهُ[٣]) اذا دَعَوْا عَلَيْه ، واصل (الدرّ) اللبن وجرى فيه المثل لأنه كان من أفضل ما يَغْتَذُون به ، وقالوا في التعجب [١٧٩] لِلهِ دَرُّهُ كما يقولون : لله أُمُّهُ على معنى المدح قال الشاعر[٤] :

فَلِلّه دَرِّي يومَ أَتْرُكُ طَائِعاً ... بَنِيَّ بَأعْلاَ الرَّقْمَتينِ وَمَالِيَا

---

(١) يقولون : مابقي في الحوض بَرَضٌ اي ماء قليل . والتبرّض الترشف ، والبارض اول النبات ، وفي القاموس : البرض القليل كالبراض . وبَرَض اعطاه قليلا .

(٢) في الاساس : مهر ريض لم يقبل الرياضة ولم يمهر المشي ، وناقة ريض : عسير قال الراعي ثم أورد بيت الراعي . وقال المجد في القاموس : ناقة ريِّض كسيد اول ماريضت وهي صعبة بعد .

(٣) قال المجد في القاموس : لله دره اي زكا عمله ، ولا درّ درّه : لا زكا عمله .

(٤) انظر ماقال في اللسان : / درر / عن اصل قولهم [لله دره] و [درّ دره] ولم اعثر على صاحب البيت .

شرح القصيدة التي اولها قود[1] :

سَقى الطَّلَلَيْن بَيْن المَنْحَرَين رَوِيٌّ الوَابِلَين المُسْبِلَين

التخفيف في ياء النسب قليل وإذا خفف (الرُّدَيني) كان الأجود أن يقال (الرُّدَينى) بفتح الياء ، وقد أَنْشَد الفارسي[2] بيتاً خفّف فيه الحواريّ والياء فيه جارية مجرى النسب والبَيْت[3] :

ياعَيْنُ بَكيٍّ لي أَبَا عَمْرو أَوْدَى ٱلحَوَارَى ٱلوَاريُ الذِّكْرِ

وانما الصّواب تشديد الياء كما قال ذو الرُّمة :

حَوارِيُّ النّبي ومن أُناسٍ هُمُ من خَير مَنْ وَطىءَ النِعَالَ[4] ا ه

شرح القصيدة التي اولها :[5]

ذَكَرَ الشبَابَ فَهاجَه التذْكارُ أَسفاً وَعَاود جَفْنَه اسْتِعْبَارُ

---

(١) انظر الديوان ص ٢١٧ .

(٢) هو ابو علي الفارسي الحسن بن احمد امام العربية ومن رجال سيف الدولة وعضد الدولة بن بويه صنف له « الايضاح » (– ٣٧٧) نزهة الالبا والبغية وابن خلكان .

(٣) استشهد به في اللسان / حور / ورواه عن ابن دريد :

بكى بعينك واكف القطر ابن الحواري العاليَ الذكر

وقال يعني بالحواري الزبير وعنى بابنه عبد الله .

(٤) في الديوان : طبع اوربا ص ٤٤٦ : وحواري النبي خاصته واهل طاعته . ويعني بذلك يوم حكم ابي موسى الاشعري في يوم صفين .

(٥) انظر الديوان ص ١٨١ .

قوله (الأَشَرُ)[1] هو تحزيز في أطراف الاسنان وذلك يكون في الشباب ، وكانت ذوات اليسر تجيء بمن تؤشّرها فلذلك جاء في الحديث (لُعنتِ الآشرة[2] والمُتَأَشِّرَةُ) ويقال (أُشُر) و (أُشَر) قال حاتم الطائي[3] :

وَمَنْ لامَني عَلَى النَّوارِ فَلَيْتَهُ   رَآهَا مَعِي يَوْمَ الكَثِيبِ فَيَنْظُرُ
بِذي أُشُرٍ كَالأُقْحُوانِ اجْتَلَبْتُهُ   غَداةَ الشُّرُوقِ وَالسَّحابَةُ تُمْطِرُ

ويقال (شُرْتُ العَسَلَ) وأَشَرْتُه وأَشْتَرْتُه[4] ، فاذا قيل (شُرته) فهو مَشُور ، واذا قيل (أشرته) فهو مُشار ، واذا كان الفعل على (افتعل)من ذوات العلة تساوى منه لفظ الفاعل والمفعول فيقال (اشْتَارَ الرجلُ) العسلَ فهو مُشتار ، والعسل مُشْتَار ، وكذلك (اخْتَرْتُ الشيء) فأنا مُختار ، والشيء مُختار

يقال (سِوَار المرأة) وسُوارها وأَسْوَارها .

(١،٢) في الاساس : ثغر مؤشر . وفي ثغرها أشر وهو حسنه وتحزيز اطرافه . وفي اللسان : المؤتشرة والمستأشرة : التي تدعو الى اشر اسنانها وفي الحديث [لُعنت المأشورة والمستأشرة] وفي الفائق للزمخشري ٣ / ١٣٠ [لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمؤتشرة والواصلة والمستوصلة والواشحة والمستوشحة] . والاشر : تحديد الاسنان .

(٣) لاوجود للبيتين في الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٢٩٣ ولا في شعراء النصرانية ولا في الديوان المطبوع باوربا .

(٤) شار العسل واشتاره : جناه قال الاعشى :
(كأنّ جَنيّاً مِنَ الزّنْجَبيلِ   بَاتَ بِفِيهَا وَأَرْياً مَشُورَا)

و (الغَوَاني) واحدتهن (غَانِيَةٌ) قيل هي التي غنيت بحسنها عن الحُلِيّ ، وقيل هي التي تَغْنَى ببيت أبيها اي تقيم فيه لغنائها عن بيت الزوج ومن ذلك قيل للمنزل (مَغْنَى)[1] وقيل (الغانية) التي لها زوج لأنها غَنِيَتَ به ، وكذلك فسروا قول نُصَيْبٍ[2] .

أَيَامَ سَلْمَى فَتَــــاةٌ غَيْرِ غَانِيةٍ وَأَنْتَ امْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الغَزَلُ[1]

[١٨٠] وقيل : الغانية الشَّابَة .

و (سَرَاةُ القَوْمِ) اعاليهم أُخذ من (سَرَاةِ الفَرَسِ) و (سَرَاةِ الجَبَل) وهي أعلاه[3] وبعض الناس يذهب الى أن واحد (السراة) سريّ[4] ولا ريب أنه واحد في المعنى لافي القياس لان (فعيلا) لايجمع على (فَعَلَةٍ) والأشبه ان يكون مشتبهاً بسراة الجبل اهـ .

---

(١) وقيل انما سمي المنزل مغنى لان اهله غنوا فيه ثم فنوا اي اقاموا ثم هلكوا ، ومن سجعات الزمخشري في الاساس : / غنى / خربت مبانيهم وخلت مغانيهم . وفي اللسان : الغانية الشابة المتزوجة واستشهد بالبيت وقبله :

فَهَلْ تَعُودَنْ لَيَالِينَا بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأْنَ وأيَّامي بِهَا الأُوَلُ

(٢) نصيب الاصغر ابو الحجناء مولى المهدى الشاعر المجيد له اخبار مع مولاه المهدي وابنه الهادي (– ١٧٥) ن الفوات ٢ / ٣٠٧ وياقوت ٧ / ٢١٦ والاغاني الفهرس ٣ / ٥٣٤

(٣) في الاساس / سرو / صعدت حتى استويت على سراة الجبل . وليس سرواة الطريق : معاظمها وظهورها ، ولكن جوانبها .

(٤) السَّرِيّ وجمعه سَرَوَات من كان اهل السَّرْوِ وهو السخاء في مروءة . وفعله سَرُوَ وسرا وسَرِيَ .

شرح القصيدة التي اولها قوله :[1]

عُجْ بالدِّيارِ دَوارِسَ الأَعْلامِ ... قَفْراً وَحَيِّ رُسُومَها بِسَلامِ

(أَبُو عَلِيٍّ) عَنَى به الأمير أَسَدَ الدولة صالح بن مرداس[2] ، وكان الامير مرتضى الدولة ابو نصر منصور[3] بن لؤلؤ الحمداني حَبَسه في قلعة حلب سنتين وشهوراً وحَبَس جماعةً من بني كلاب ايضاً فأفلت من الحبس فخرج مرتضى الدولة اليه مع جموع جمعها فالتقوا بتل حاصد وهي قَرْيَةٌ بالقُرب من ثُغْرَة بني أَسدٍ فانهزم مرتضى الدولة ابن لؤلؤ ومن معه وقتل من عسكره مايزيد على الفي رجل في ذلك اليوم وأسر باقيهم ولم يَنْفَلت منهم الاّ نفر قليل ولحقه صالح فأَسَره وربطه في بيته ، ثم إنّه صالحه على أن يُؤَدِّي اليه خَمْسين الف دينار فأداها اليه وأعطاه بَالِسَ[3] ومَنْبِج في جملة ثَمَنِه فخلاّه واقام بعد

---

(١) انظر الديوان ص ٢٢٠

(٢) يذكر ابن العديم ١ / ٢٠٣ وابن الحنبلي في الزبد والضرب : ان صالحا نزل بتل حاصد من ضياع النقرة يريد قسمتها بعد ان جمع العرب واستصرخهم و كان يعلم صالح محبة مرتضى الدولة لتل حاصد فحين علم مرتضى بنزول صالح على تل حاصد رأى ان يعاجله ... فجمع جنده وحشد جميع من بحلب من الاوباش والسوقة والنصارى واليهود .. وسير صالح جاسوسا الى العسكر فجاء واخبره ان معظم عسكره من اليهود والنصارى وانه سمع يهوديا يقول لآخر بلغتهم (والك حفيظة اطعزه واتأخر واياك ان يكون خلفه آخر يطعزك بعطمازه يخجب بيتك للدواغيث) فقوى جمع صالح فيهم واسر مرتضى ثم صالحه على خمسين الف دينار عينا ومائة وعشرين رطلا بالحلي فضة وخمسمائة قطعة ثياب . ويقاسمه باطن حلب وظاهرها الخ . . وتل حاصد اسمها اليوم تل حاصل وراجع تفسير كلام اليهودى في تاريخ ابن العديم .

(٣) بالس ذكرها ياقوت فقال : بلدة بين حلب والرقة . قلت : وهي خربة اليوم لم يبق =

ذلك يقاوم مُلوك حلب الى أن ملكها في سنة ست عشرة وأربعمائة .

و (المُعان) موضع بعينه ، وأصله المنزل يقولون : الكوفة مُعَانٌ منا ، أي نحُن ننزلها .

و (النَّص) نوع من السير .

و (الشاب الأَغن) الكثير الأهل ، وأصل ذلك في الروض يقال : رَوْضَةٌ غَنّاء اذا أخْصَبَت فكثر ذبابها ، وصوت الذباب فيه غُنّةٌ والغُنّة : هي التي تسمع في الميم والنون الخفيفة ا هـ .

شرح القصيدة التي اولها :[1]

عَرِّج فحيِّ مَنازِلَ الأَحْبابِ مُحّتْ كما مُحّتْ سُطُور كِتَابِ

اذا قيل (والْمِمْ) فقد وُصِلتْ ألفُ القطع وقد أنشدوا أبياتاً منها قول الراجز[2] :

إنْ لَمْ أُقَاتِلْ أَلْبَسُونِى بُرْقُعَا وَفَتَخَاتٍ في اليَدَينِ أَرْبَعَا

والأجود أن تحذف الواو فيقال (أَلْمِمْ) .

و (الرَّباب) سحَابٌ متدلٍ دُون السّحاب الأعلى قال الشاعر :

=منها الا قلعتها الضخمة . ومنبج مدينة قديمة يقال ان كسرى انو شروان بناها . وهي اليوم مدينة كبيرة فيها آثار جليلة منها حصنها القديم تبعد عن الفرات بنحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . قلت : وبالس اليوم هي قرية مسكنة ؛ ومنبج مركز قضاء .

(١) في الديوان ص ٢٢٤

(٢) الفتخة بالخاء المنقوطة : حلقة لافص لها من الفضة فاذا كان لها فص فهي الخاتم وربما جعلوها في اصابع ارجلهن ، وكانت نساء العرب يتفتخن في اصابعهن العشر .

كأنّ ٱلرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَـــامٌ تَعلّقَ بالأَرْجُلِ

و (الرُّبَا) جمع ربوة وهي [١٨١] ماعلاَ من الارض .

و (مَوّارَةٌ) من مَارَ يَمُورُ اذا ذَهب وجاء .

و (الضَبُعَان) العضُدان وربما قيل الضَبُع وسط العضد .

و (النَيُّ) بفتح النُونِ الشّحْم قال المُثقّبُ العبدي (١) :

يُنْبي تجَالِيدي وَأَقْتَــــادَها نَاوٍ كَرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيد (٢)

يعنى بالناوي الكثير الشّحْم .

و (جَوّابٌ) أي قطّاع .

و (الرّيفُ) مادنا من الأمصار من الماء .

و (المُنْتَجعُ) الموضع الذي يَطْلُبُ القوم فيه الكلأ يقال : نَجَعُوا، وانتجعوا فهم (ناجِعُون) و (مُنْتَجِعُون) .

و (المَقَاوِي) جمع (مُقْوٍ) وهو الذي قد فَنِيَ زادهُ .

---

(١) قال في نزهة الالباب : بضم اوله وسكون المثلثة وكسر القاف ثم موحدة هو ثمامة بن خضر جاهلي وقيل سائس بن عائد مخضرم وقيل هو سائس بن زياد حكاه المزرباني عن ابي عبيد وقال لايصح وسمي المثقب بقوله :

رددن لحينه ورددن اخرى وثقبن الوساوس للعيون

وهو لقب بكار بن عبد الملك بن مروان ايضا . انظر المرزباني ص ٣٠٣ وشعراء النصرانية ص ٤٠٠

(٢) استشهد به القالي في الامالي ١ / ٢٥ ورواه : جثمانها وقال : الجثمان جماعة الجسم وهي التجاليد وانظر شعراء النصرانية ص ٤٠٨

و (خوابي) جمع خابية وهي حَوْضٌ صغير اه .

شرح القصيدة التي أولها: [1]

اَبَى القَلْبُ الاّ أَنْ يَهِيمَ بِهَا وَجْدَا ... ويُذكِرنيها وَهْيَ ساكِنَةٌ نَجْدَا

(السَّوْفُ) الشمُّ .

و (النَدّ) من الطِّيب ، وزعم قوم أنه فارسيٌّ مُعَرّب ، وقيل هو مأخوذ من نَدَّ البعيرُ اذا ذهب على وجه في الأرض كأن هذا الفنّ من الطِّيب خالف غيره قال الشاعر :

تَجْعَلُ المِسْكَ وَاليَلَنجُوجَ وَالنَدَّ صِلاً لَهَا عَلَى الحَانُوتِ [2]

شرح القصيدة التي اولها قوله [3] :

يامَنْزِلَ الأَحْبابِ كُنتَ أَنِيسا ... وأَرَاكَ بَعْدَ الظّاعِنِينَ دَرِيسَا

قوله (الدِّمْنَتَانِ) تثنية دِمْنَة وهي آثار القوم في الدِّيار .

و (يُوسىٰ) أصله الهمز من قولهم (أَسَوْتُ الجَرْح) إذا اصلحته وداويته .

و (الشّقاء) هو ممدود ويُقصر : المذاكير قال ابن كُلثوم في القصر [4] :

---

(١) انظر الديوان ص ٢٢٧

(٢) في اللسان / ندد / قال ابن دريد : لااحسب الند عربيا صحيحا . وفي / لجج / الألنجوج واليلنجوج عود يتبخر به . ولم اعرف صاحب البيت

(٣) انظر الديوان ص ٢٣٠

(٤) هو عمرو بن كلثوم ابو عباد التغلبي تقدمت الاشارة اليه والبيت من معلقته الطويلة انظر جمهرة أشعار العرب لابي زيد ص ٧٦ وقال شارحه : شقاها يعني شؤمها .

ولا شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاها لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ الآ جَنِينا

و (الأُنْتِيَاشُ) التّناولُ من : نَاشَ ينُوشُ .

و (الخُزْرُ) جمع أخْزَر [1] ويقال (خَزَرَهُ بِعَيْنِهِ) إذا نظر اليه من ناحية الموق و (تَخَازَرَ) الرجل اذا ضيّق جَفْنَهُ لينظُر من ذلك الموضع .

و (القُدْمُوسُ) القديم [2] اه

شرح القصيدة التي اولها [3]

سَقَى اللهُ بالأَجْرَعَيْنِ الدِيَارَا مُلِثًّا يُرَوّي العِراصَ القِفَارا

(الأَجْرَع) أَرْضٌ فيها رَمْلٌ وربما قالوا الأجرع الكثيب من الرمل قال الشاعر :

سَلِي البَانَةَ العَلْيَـــــا مِنَ الأَجْرَعِ الذّي

بِهِ البَانُ هَلْ كَلَّمتِ أَطْلاَلَ دَارِكِ

(١) الاخزرُ : الذي ينظر بمؤخر عينه او الضيّق العين وبه سمي جيل الخزر : و كل خنزير اخزر .

(٢) في اللسان :/قدس / القدموس : الصخرة العظيمة والجيش العظيم والملك الضخم وقيل السيد ، والقديم ، وعزّ قُدموس اي عريق أصيل . وفي القاموس / القُدموس / كعصفور القديم والملك الضخم والعظيم من الابل ج قداميس والقدموسة من الصخور والنساء : الضخمة العظيمة .

(٣) انظر الديوان ص٢٣١

و (المُلِثُّ) [1] من المطر الدائم يقال (ألثّ المطرُ) إلْثاثاً اذا دام .

و (سَرَىٰ) في سَرِي اذا دَلَج و نُقلت الياء ألفاً على لغة طيء كما يقولون (رضى) و (بقى) اي (رضي) و (بقي) قال الشاعر :

يامَنْ رَأَى البَرْق يَسْرَىٰ في مُلَمّعةٍ كَمَا رَأَيْتَ بِكَفِّ المُوقِدِ السَّعَفا [2]

وقال آخر في لغة طيّ وانهم يقلبون الياء الفاً :

أَدفِّنُ قَتْلَاهَا وَآسُو جراحَها وَأَعْلَمُ أَن لَا زَيْغَ عمّا مُنىٰ لها [3]

يريد (مُنِيَ) لها أي قُدِّر .

و (الصَّمْد) الغليظ من الأرض .

ويقال (تبوّجَ البَرْقُ) اذا تفتّق عنه النوى [4] .

و (الصَّبير) [5] سَحَابٌ فيـه سواد وبياض وربّما قالوا هو السحاب الابيض ويقال هو معظم السحاب .

---

(١) في القاموس/ الث / والالتثاث : الالحاح والاقامة ودوام المطر ، والاثّ النّدى ، ولث الشجرَ : اصابه .

(٢) لم اعثر على صاحبه .

(٣) في اللسان / منى / المنى بالياء القدر . يقال : منى الله لك ما يسرك أي قدَّر . ولم اعثر على قائل البيت .

(٤) في اللسان / بوج / باج البرق وتبوج ، وانباج لمع وتكشف . وفي الحديث / ثم هبت ريح سوداء فيها ريح متبوج / أي متألق برعود .

(٥) الصبير : سحاب ابيض كثيف ، وفي الحديث : فسقوهم بصبير النيطل اي أي سحاب الموت ، قاله في اللسان / صبر / .

و (الديمومة) الارض الواسعة سُميت ديمومة لان السَّراب يدوم فيها أي يســير ويثبت ويقال (دَيْمُومَة) و (دَيْمُوم[1]) قال الشــاعر :

قَـــدْ جَعَلتْ نَفْسِيَ في أَدِيمِ ... ثُمَّ رَمَتْ بي عرَضَ الدَّيْمُومِ[2]

و (مَهْرِيّ) هي إبل نسبت الى مَهْرة[3] بن حَيْدان وهم من قضاعة اهـ .

شرح القصيدة التي اولها :[4]

سَلِ المنزلَ الغَوْرِيَّ اين خَرائدُه ... واين تولىَ بَدْرُهُ وفَرَاقِــدُهْ

قوله (الخَرَائِدُ) هي الحِسَانُ من النّســاء واحدتها (خَريد) و (خَريدة) وقالوا في الجمع (خُرَّد) بتشديد الراء على غير قياس لأن(فُعّلا)جمع فاعل وفاعلة ، ولم يقولوا اُمرأة (خارد) ولا (خاردة) فأما [الخُرُد] على مثال (فُعُل) فعلى القياس مثل صَحيفة وصحف .

و (الآيات) العَلامات واحدتها [آية] ومنه [آيات القرآن]

---

(١) في اللسان / ديم / الدياميم المفاوز ، واحـدها ديمومة أي دائمة البعد وهي مغلولة من الدوام أي بعيدة الارجاء يدوم فيها السير .

(٢) لم اعثر على صاحبه .

(٣) في التاج / مهر / مَهْرَةُ بنُ حَيْدان بن عمرو بن الحاف من قضاعة ابو قبيلة وهم حيّ عظيم وإليها يرجع كل مهري ، والابل المهرية منه والجمع مهارى ومهـاري .

(٤) انظر الديوان ص ٢٤٣

أي إنها علامات النبوَّة ، وقيل (الآية) الجماعة يقال : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم قال البُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطّائي[1] .

خَرَجْنَا مِنَ النَّقْبَيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنَا ... بآيَتِنَا نُزْجي السَّوامَ المَطافِلاَ[2]

و (العِهادُ) أَمْطار في إثْر أمطار وربَّما قالوا (العِهَاد) أول الأمطار وهي (العُهُودُ) أيضاً قال ابو زُبَيْدٍ الطائي[3] :

أَصْلَتِيٌّ تَسْمُو العُيُونُ إليْهِ ... مُسْتَنِيرٌ كَالبَدْرِ عَامَ العُهُودِ

و (النُّجَّاعُ) جمع ناجع وهو الذي يطلب الكَلأَ .

و (الحَيُّ الحِلاَلُ) المُقيمون قال الشاعر :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ العِيْسَ نَجْداً ... أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلاَلُ[4]

يقال (أقض المضجعُ) إذا امتنع المضطجعُ فيه من النوم كأنه

---

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ص ٦١ : البُرْج بن مسهر بن الجلاس احد بني جديلة الشاعر الطائي وذكر له بعض شعره . وراجع ما قاله المعري عن / آية / في رسالة الملائكة ص ١٠

(٢) استشهد به في اللسان / أيا / وقال : خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً ثم اورد البيت (... اللقاحَ المطافلا) .

(٣) احد اصحاب المراثي ذكره ابو زيد في جمهرة اشعار العرب ص ١٤٠ واول مرثية :

ان طول الحياة غير سعود ... وضلال تأميل طول الخلود

(٤) في اللسان / حلل / حي حلال اي كثير وانشد الاصمعي :

اَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ العَيْرَ نَجْداً ... أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلاَلُ

صارت فيه القَضَّةُ وهي (الحصا الصغار) قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلي[1]

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً إلاَّ أَقَضَّ عَلَيْهِ ذَاكَ المَضْجَعُ

و (مَمْرُورَةٌ) في معنى [١٨٣] مُمَرَّةٌ والمعروف : أَمْرَرْت المرأةَ ولا يقال مررتها وهو سائغ على قول الفرّاء كما تقدم .

و (الأَسَاوِدُ) الحيّات تُجمع على ذلك لأنها جرت مجرى الأسماء ولو حملت على الصفات لقيل سُود .

و (الغِيْطَانُ) وهي المطمئن من الأرض .

و (الفَدافِدُ) جمع فَدْفَدٍ وهي ما غلظ وارتفع .

و (اليَعْمَلات) النوق واحدتها (يَعْمَلَةٌ) وقال قوم : لا يقال للجمل (يعمَل) وقد جاء في بعض كلامهم (يَعْمَل) في صفة الظَّلِيم .

و (الآلاَء) النِّعَمُ واحدها (إلىً) و (ألىً)[2] .

و (اليمَانِي) يجيء في الشعر مشدّداً والأجود تخفيفه ، وممّا شُدِّدَ

---

(١) في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٨ قال ابو ذؤيب الهذلي وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون و كانوا عشرة :

أَمِنَ المَنونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ والدَّهرُ ليسَ بِمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

(٢) في اللسان : الآلاء النعم واحداها ألىً وإلْيٌ وإلىً وقال الجوهري : قد تكسر وتكتب بالياء مثل مِعىً وامعاء وقول الاعشى :

(أَبْيَضُ لا يَرْهَبُ الهُزَالَ ولاَ يَقْطَعُ رِحماً ولاَ يخونُ إلاَ)

قال ابن سيده : ويجوز ان يكون إلا واحد آلاء الله .

أُلبيتُ المنسوبُ إلى قَيْسِ بن زُهَيْر[1] :

فَتُصْبِحُ في أَكْنافِ يَثْرِبَ آمِناً كَأَنَّكَ جارٌ لِليَمانِيِّ تُبَّعِ

و (الشَّرائِعُ) جمع شَريعةٍ وهي الموضع الذي تَرِدُ منه الورّاد .

و (البَواطي) جمع بَاطِيَةٍ وهي من أواني الخمر وقد تكلموا بها قديماً ويُنْشَدُ لرجل من أَهْل السَّراة[2] :

وَلَنا باطِيَةٌ مَخْتُومَةٌ جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِيْنُها

و (البِرْزِين[3]) إناءٌ يُعمل من الطَّلْع .

و (المَوائِدُ) جمع مائدة مشتقّة من قولهم (مَادَ) الرَّجُلُ القومَ يميدهم ويقال : (أماد الرجل) ما عندهم إذا امتاره[4] .

---

(١) قيس بن زهير بن جذيمة امير عبس واحد سادة عرب العراق كان خطيبا شاعرا ورث الامارة عن ابائه وله وقائع مع فزارة وذبيان وتزهد آخر عمره ومات في عمان (ـ ١٠)ن امثال الميداني ١ / ١٨٤ والكامل لابن الاثير ١ / ٢٠٤

(٢) في اللسان / بطا / الباطية : اناء قيل هو معرب وهو الناجود قال الشاعر :

قَرِّبوا عوداً وَباطِيَةً فَبِذا أدرَكْتُ حاجَتِيَهْ

قال ابو حنيفة : الباطية الناجود وانشد :

إنَّما لَقْحَتُنَا باطِيَةٌ جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِيْنُهَا

(٣) في اللسان : / برزن / البرزين بالكسر اناء من قشر الطلع يشرب فيه فارسي معرب قال ابو حنيفة : البرزين قشر الطلعة وانشد لعدي بن زيد :

(انما لقحتنا باطية جونة يتبعها برزينها)
(فاذا ماحاردت او بكأت فُك عن حاجب اخرى طينها)

وفي التهذيب : (انما لقحتنا خابية) شبه خابيته بلقحة جونة اي سوداء .

(٤) في القاموس / ماد / يميد مَيدا تحرك ، وماد قومه: مارهم والمائدة الطعام كالميْدة .

شرح القصيدة التي اولها :[1]

يامنْ مُلُوكُ ٱلدُّنْيا لَهُ تبَعُ   مِثْلَكَ ما أَبْصَرُوا وَلا سَمِعُوا

لم يوجد لهذه القصيدة شرح .

شرح القصيدة التي اولها[2]:

كَمْ تُكْثِرانِ العَذْلَ والتَّفْنِيدَا   أَفَتَحْسَبانِ ٱلمُسْتَهامَ رَشِيدَا

قوله (الفَنَدُ) أصله أن يكثر المُسِنُّ كلامه لاضطراب أمره[3] فيقال: قد (أَفْنَدَ) و (فَنَّدَ) فاذا ليم على ذلك قيل (فُنِّدَ تَفْنِيدَا) ثم كثرت هذه الكلمة ، حتى قيل لغمز الشيخ وصار هذا الكلام تَفْنيداً .

و (الشَّجِيُّ) يزعم أنَّ ياءه مخففة ، وحكوا المثل على ذلك وهو قولهم : (وَيْلٌ لِلشجِيِّ[4] مِنَ أَلخلِيِّ) وقال قوم : بل الشجِيُّ في هـذا الموضع مشدد ، وقد عيب على ثعلب[5] أنه ذكره بالتخفيف ،

---

(١) انظر الديوان ص ٢٣٦

(٢) « « ص ٢٣٩

(٣) في القاموس : الفَنَد هو الخرف وانكار العقل لهرم او مرض، والخطأ في القول والرأي والكذب كالافناد ، ولاتقل / عجوز مُفنِدَة / لأنها لم تكن ذات رأي ابداً ، وفنّده تفنيدا كذبه .

(٤) قاله اكثم بن صيفي التميمي وذلك لما ظهر النبي ﷺ قالوا : انه بعث ابنه حبيشاً ليأتيه بخبر الرسول فأتاه بخبره فجمع قومه وخطبهم خطبة من عيون الكلام فيها كثير من الحكم والامثال والعظات ، راجع امثال الميداني في قوله / ويْلٌ للشّجيّ من الخليّ /.

(٥) هو احمد بن يحيى الشيباني امام الكوفيين النحاة واللغويين ، كان راوية ثقة من =

ولكل معنىً ، فاذا خُفِّفَ فهو من قولهم : (شَجِيَ شَجىً) اذا غَصَّ كَأَنهم يريدون أن الذي [١٨٤] يُلام غَصَّ من شدة ما هو فيه ، ومن شَدَّد فهو عندهم (فَعيل) في معنى مفعول من قولهم (شَجَاهُ يَشْجوه) اذا أَحْزَنَه فهو (مَشْجُوٌّ) و (شَجِيٌّ) ؛ ويقال عمّن قتل في سبيل الله (شَهيدٌ) وهو في معنى (مَشْهُود) ويريدون أن الملائكة تشهده وهذه كلمة قيلت في الاسلام لم تكن العرب تعرفها في القديم .

و (الأُمْلودُ) الناعم يقال غصن (أُمْلودُ) ، و (الأُمْلود) من النساء الناعمة وهي كلمة كثيرة إلا أنهم لم يصرّفوا منها الفعل ولم يُؤْثَرْ في الكلام الفصيح (مَلَدَ[1] يَملُد) ولو قالوا ذلك لجاز أن يقولوا (مَالِد) و مَلِيدٌ) ولعلهم قد قالوه ولم يظهر في الكلام .

وأصل (التَّعْفِير) في الأشياء جميعها مأخوذ من (العَفَر)[2] وهو التراب وقيل ظاهره فاذا قيل (عفّر ذيوله) فانما يريدون ألصقها

= اهل بغداد وله آثار منها « الفصيح » و « معاني القرآن » و « معاني الشعر » (- ٢٩١) ن ابن الانباري ٢٩٣

(١) في اللسان : المَلَد الشباب ونعمته ومنه الاملد والاملود والامليد والملداء . وتمليد الاديم تمرينه . وقال ابن جني : همزة املود وامليد ملحقة ببناء عسلوج وقطمير بدليل ما تضاف اليها من زيادة الواو والياء معها .

(٢) العفر بفتحتين او بسكون الفاء ظاهر التراب والجمع اعفار . وعفر المصلي اخذ من حديث ابي جهل : هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم ، يريد سجوده .

بالعفَرَ و كذلك (عَفَّرَ ٱلمُصَلِّي) وقالوا (عَفَّرَتِ ٱلمَرْأَةُ وَلَدَهَا) إذا أرضعته ، و كذلك الوحشية ، وقيل : التعفير أن تُرضعه أياماً ثم تتركه من الرضاع لتعوِّده فَقدَ اللبن ، فيسهل عليه الفطام[1] ، وقيل : (عَفَّرَتِ الوحشِيَّةُ ولدها) إذا أرضعته ومشت ليتبعها ، ويقال إنه مأخوذ من (عفَرْتُ الزَّرع) إذا سقيته أول سَقْيَةٍ كأنهم يريدون أنه قد أصابه شيء من العَفر وهو التراب فأزيل عنه بالسّقي ، وقالوا للّحمِ الذي يجفّف على الرمل (عَفِير) لأن الرمل عندهم عَفر أي تُراب ، وقالوا (سَوِيقٌ عَفِيرٌ) وهو الذي لا أُدْم فيه كأنه تراب ليس فيه دُهْن ولا سَمْن.

و (الُحمُّ) جمع (أَحَمّ) وهو الأسود و كذلك قالوا للفَحْم حَمم.

و (النَّاصِعُ) الأبيض[2] وإنما أخذ من النّصْع وهو الثوب الشديد البياض قال المُرَقِّش[3] :

كَأَنَّه نِصْعٌ يَمَانٍ وفي الأكـرُعِ تَجْنِيفٌ كَلَوْنِ الحُمَمْ

(١) قال الجوهري : التعفير في الفطام ان تمسح ثديها بشيء من التراب تنفيراً للصبي ويقال هو من قولهم : / لقيت فلانا عن عفر / اي بعد شهر لانها ترضعه بين اليوم واليومين .

(٢) في اللسان : الناصع والنصيع البالغ من الالوان الخالص منها الصافي اي لون كان واكثر مايقال في البياض . وقيل لايقال ابيض ناصع ولكن ابيض يقق واحمر ناصع . وفي الاساس : / نصع / نصع لونه خلص ، وابيض ناصع قال :

من صفرة تعلو البياض وحمرة نصّاعة كشقائق النعمان

(٣) المرقش : عمرو وقيل عوف بن سعد الشاعر الجاهلي الفحل الملقب بالمرقش =

ويقال (كَاعِبٌ رَوْدٌ)[1] أي ناعمة وإنما أخذ من تَرَادَّ الغُصْنُ وتأوَّدَ إذا تمايل من نُعومةٍ قال الطِّرِمّاحُ[2] :

مِنْ كُلِّ ثاوِيَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا مَوْرَ الخَشَاشِ عَلَى الصَّفَا يَتَرَأَّدُ[3]

أي يتعطَّف من نعومته ، والخشاش هنا الحية .

ويقال (صَلْتُ الجَبِينِ) أي بَرّاقٌ واضِحٌ شُبِّه بالسيف الصَّلت وهو المسلول من غمده قال قوم : (الصلت) [١٨٥] الذي لا شعر عليه ، ويجوز أن يكون ذلك في الأصل كما قالوا ، ولكنهم اتسعوا فيه فأرادوا تشبيهه (بالسَّيفِ الصَّلْتِ) ولو لا ذلك لم يكن للمدح به فائدة ، لأن الجبين لم تجر العادة بأن ينبت شعراً ، ويمكن أن يكونوا أرادوا بهذه الصفة أنَّ الرجل ليس ناعم الوجه وهو الذي ينزل شعره على وجهه .

= والبيت من قصيدته (هل تعرف الدار بجنبي خيم) من شعراء النصرانية ص ٢٩١ وفهرس الاغاني ٣ / ٤٨٩

(١) قالوا : ريح رَوْد لينة الهبوب . ورادت الريح تَرود جالت وتنسمت . وفي اللسان / رود / رادت الريح ترود تنسمت وتحركت تحركا خفيفا .

(٢) الطرماح بن حكيم بن حكم الطائي شاعر فحل من الشراة الازارقة كان صديقا للكميت . وله ديوان طبعه كرنكو مع ديوان طفيل الغنوي بلندن سنة ١٩٢٧ (- ٨٠) الاغاني ١٠ / ١٤٨

(٣) استشهد به الزمخشري في الاساس : /عوم/ وقال: الزمام يعوم يضطرب قال الطرماح:

من كل ذاقنة يعوم زمامها عوم الخشاش على الصفا يترأد

والذاقنة التي يتحرك ذقنها وهو في وصف الحية . وفي الديوان طبعة كرنكو =

و (البَرِيدُ) يُستعمل في أشياء[1] وأَعْرَفُ ذلك أنَّه دابَّة كانت تستخدمها الملوكُ في إبراد الأخبار وكانوا يجعلون على كل مَدَىً قريب دَابَّةً واقفةً مُعَدَّة لذلك لتنقل الرّاكب من ظهر إلى سواه فيكون ذلك أسرع له ، وسُمّي الموضعُ (بريداً) كأنّ الرّاكب والدابّة تُبْرَدُ منه أي تسكن لأن البَرْد السكون والنّوم ، قالوا : أبرد عليه حق أي ثبت قال الزّاجر :

اليَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ   مَنْ عَجِزَ اليَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ[2]

وقيل (البَرِيدُ) هو الدَّابة والرجل الذي يركبها سُمّي بَريداً لأنه بَرَّدَ الغليل بإيراد الخبر ، وهو (فعيل) في معنى (فاعل) كما يقال : (عليم) في معنى عالم و (سليم) في معنى سالم ، ثم سمّوا السَّيْرَ بَريداً قال أمْرُؤ القَيْسِ[3] :

= ص ١٣٩ (من كل ذى قنة يعوم زمامها...) وقال في الشرح : علم الزمام اي اضطرب وتراد اذا تميل يمينا وشمالا .

(١) منها : الفرسخان ، وكل مابين منزلتين ، والرسل على الدواب ، والحمى بريد الموت ، ودابة البريد ، وقال في اللسان / برد / والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البرد وأصلها / بريده دم / اي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سُمي الرسول بريدا والمسافة بين السكتين بريدا .

(٢) استشهد به في اللسان / برد / قال : وسموم بارد اي ثابت لايزول وانشد ابو عبيدة البيت ولم ينسبه .

(٣) في اللسان : البريد المرتب يقال : حمل فلان على البريد واستشهد ببيت امرىء =

عَلَى كُلِّ مَحْذُوفِ الذُّنابَىٰ مُعاوِدٍ   بَرِيدَ السُّرَىٰ وَٱللَّيْلُ مِنْ خَيْلِ بَرْبَرا

وقالَ مُزَرِّدٌ أخو الشَّمَّاخِ[1] :

فَدَتْكَ غُرابَ البَيْنِ نَفْسي وَأُسْرَتي   وَناقَتِيَ النّاجي إِلَيْكَ بَرِيدُها

و (البَنَانُ) جمع بنانة[2] وقد مضى القول في الجمع الذي الفرق بينه وبين واحده بالهاء ، فإنه يجوز تأنيثه وتذكيره وهذا البيت يُروى لِنائِلَةَ بنت الفُرافِصَةِ[3] :

وَمالِيَ لا أَبْكي وَتَبْكي خَليلَتي   وَقَدْ قُبِضَتْ عَنّي بَنانُ أَبي عَمْرو

فأنّث (البَنانَ) لأن واحدته بنانة قال أبو دُؤادٍ ٱلإِيادِيُّ :

كَمُلَتْ ثَلاثًا أَوْ تَزِيدُ بَنانُهُ   بِالسَّيْرِ ظَاهِرُ عُجْبِها مَكْشوفُ

و (اليَفاعُ) ما أشرف من الأرض .

= القيس . وفي الديوان ص ٧٣ :

على كل محذوف الذنابى معـاود   بريد السرى بالليل من خيل بربرا

(١) مزرد بن ضرار وقيل اسمه يزيد وكان شاعراً مقلا له اخبـار مع الحطيئة انظر فهرس الاغاني ٣ / ٢٥١ وقد استشهد صاحب اللسان بالبيت : / برد / وقال : قال مزرّد اخو الشماخ بن ضرار يمدح عرابة الاوسي :

فدتك عرابَ اليومَ امي وخالتي   وناقتي النـاجي اليك بريدهـا

(٢) في اللسـان : / البنان / الاصابع وقيل اطرافها قال ابن مرداس :

الا ليتني قطعت منه بنـانه   ولاقيته يقظان في البيت حاذرا

(٣) شاعرة عاقلة تزوجها عثمان بن عفان ولهـا اخبار وقصص مع معـاوية انظر الاغاني ١٥ / ٦٧ - ٦٩

و (الأَبَاطِحُ) جمع أَبْطَح وأكثر ما يقال انه بَطْنُ ٱلوَادي إذا كان فيه رمل مرتفع يَنْبَطح أي ينبَسِط وأُنثى [١٨٦] الأباطح بطحاء ، وقالوا في المثل (خُذْ ما قَطعَ البَطْحاء[١]) أي ما يقوى على السير .

و أَصل التَّبْديدِ) التفريق ، ويقال : بدّى الرجل[٢] إذا تجافى ، وبدّت المرأة رجليها إذا مدتهما ، وجاءت الخيل بِداداً أي متفرقة ، قال الضبي الشاعر في ذلك[٢] :

هَلاَّ عطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ ... وَٱلعامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادِ
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلِّقِ شَرْبَةً ... وَالَخيلُ تَعْدو في الصعيدِ بَدادِ

وقولهم (خُذْ) من الشواذ والاصل فيها أؤخذ فجاءت على حرفين ، كما قالوا : كُلْ ، والأصل أؤكل .

ويقال : سعِد الرجل يسعد فهو (سَعِيدٌ) ولم يجاوزوا ذلك كما

---

(١) ذكره الميداني في الامثال « خذ منها ما قطع البطحاء » وقوله منها اي من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل من دقاق الحصى ، اي خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة بأولى الحق .

(٢) في اللسان / بدد / : ذهب القوم بدادِ بدادِ اي واحداً واحداً مبني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو البدد قال عوف بن عطية التميمي يخاطب لقيط بن زرارة وكان بنو عامر اسروا معبداً اخا لقيط وطلبوا الفداء بألف بعير فأبى لقيط ، وكان لقيط قد هجاهما وعديا فقال عوف يعيّره بموت اخيه في الاسر :

هلا فوارس رحرحان هجوتهم ... عشراً تناوح في شرارة وادي
ألاّ كررت على ابن امك معبد ... والعـــامري يقوده بصفـاد
وذكرت من لبن المحلّق شربة ... والخيل تعدو في الصعيد بداد

قالوا : راحِم ورحيم ، وانما منعهم أن يقولوا : ساعد في معنى سعيد أنه غير متعد فاشبه (فَعُلَ) الذي يجيء اسم فاعله على فعيل ، مثل كَرُم فهو كريم ، وظَرُف فهو ظريف .

ويقال (أسعده الله) وكان القياس أن يقولوا فهو (مُسعد) فاقتصروا على قولهم فهو (مسعود) كأنهم بنوه على سعِد ، وحكى قوم (سعَّده الله) و (أسعده[1]) .

---

(١) في آخر النسخة ما نصه :

« انتهى شرح ديوان ابن أبي حُصينة بحمد الله وحسن توفيقه . وكان الفراغ من نساخته في شروق شمس يوم السبت المبارك سادس شعبان المكرم من شهور سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين والف هجرية وذلك على يد الفقير إلى الملك الجليل الخليل بن خليفة العزيز المكي الرومي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي والمسلمين اجمع وصلى على سيدنا محمد » .

فهرس الـكلمات

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الأعلام والأقوام (١)

حرف الألف

---

١) ليعلم اننا أسقطنا كلمات / ابن / و / بنو / و / أل / و / آل / .

حرف الباء

حرف التاء والثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الأمكنة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء والثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء والزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء والعين والغين

حرف الفاء والقاف

حرف الكاف واللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء والواو

حرف الياء

فهرس الشواهد

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد والضاد والطاء

حرف العين

* * *

* * *

* * *

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

فهرس مباحث القواعد العربيّة

فهرس الكتب [1]

حرف الألف

---

١) هذه كتب ورد ذكرها في الاصل والتعليقات .

حرف الحاء والخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف والضاد والظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء والواو

فهرس المراجع والمصادر

أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري
أساس البلاغة للزمخشري
أسد الغابة في معرفة الصحابة
الاصابة « «
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني
الألفية لابن مالك
الامالي لابي علي القالي
الانصاف والتحري لابن العديم
بغية الوعاة للجلال السيوطي
بلوغ الأرب للألوسي
البيان والتبيين للجاحظ
تاج العروس شرح القاموس
تاريخ حلب لابن العديم
« « لابن الحنبلي
« دمشق لابن عساكر
تعريف القدماء بأبي العلاء
تهذيب الألفاظ لابن السكيت
التوضيح في النحو لابن هشام الأنصاري
جمهرة أشعار العرب لابي زيد
الجمهرة في اللغة لابن دريد
حاشية الخضري على شرح ابن عقيل
الحيوان للجاحظ
ديوان أبي الأسود الدؤلي
« امرىء القيس
« أمية بن أبي الصلت
« البحتري
« أبي تمام الطائي
« جران العود
« جرير
« حاتم الطائي
« الحماسة
« أبي حية النميري
« الخنساء
« ذي الرمة
« زهير بن أبي سلمى
« الطرماح بن حكيم

ديوان طفيل الغنوي
« عمر بن أبي ربيعة
« عنترة العبسي
« الفرزدق
« القطامي
« كثير عزة
« المتنبي
« النابغة
« الهذليين
ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط في خزانتنا)
رسالة الغفران لأبي العلاء
« الملائكة « «
مجموع رسائل « «
زهر الآداب للقيرواني
سقط الزند لأبي العلاء
السيرة النبوية لابن هشام
الشافية في النحو لابن الحاجب
شرح أشعار الهذليين لابن جني (مخطوط في خزانتنا)
« ديوان الحماسة للخطيب التبريزي
« شواهد المغنى للسيوطي
« المعلقات للزوزني
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
الشعر والشعراء لابن قتيبة
شعراء النصرانية للويس شيخو
صبح الأعشى للقلقشندي
الصحاح في اللغة للجوهري
عبث الوليد لأبي العلاء
العزيّ في التصريف للزنجاني
عيون الأخبار لابن قتيبة
الفائق في غريب الحديث للزمخشري
الفصول والغايات لأبي العلاء
الفهرست لابن النديم
فوات الوفيات للكتبي
القاموس المحيط للمجد الفيروز آبادي
الكافية في الصرف لابن الحاجب
الكامل في التاريخ لابن الأثير
كتاب سيبويه
كشف الظنون للحاج خليفة
لسان العرب لابن منظور الافريقي
المحكم في اللغة لابن سيده
المخصص « « «
المراح في الصرف

المرصع لابن الأثير (مخطوط في خزانتنا)
المصايد والمطارد لكشاجم (تحقيقنا)
معجم البلدان لياقوت الحموي
« الأدباء « «
« الشعراء للمرزباني
« الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي
المغني في النحو لابن هشام
المفصل في النحو للزمخشري
المفضليات للمفضل الضبي
نزهة الألباء لابن الأنباري
نزهة الألباب لابن حجر (مخطوط في خزانتنا)
النقائض بين جرير والفرزدق
نكت الهميان للصفدي
النهاية في الغريب لابن الأثير
همع الهوامع للسيوطي
الهاشميات للكميت الأسدي
الوسائل الى معرفة الأوائل للسيوطي (تحقيقنا)
وفيات الأعيان لابن خلكان
تاريخ الآداب العربية لبروكلمان وذيله .G.A.L

فهرس مباحث الكتاب